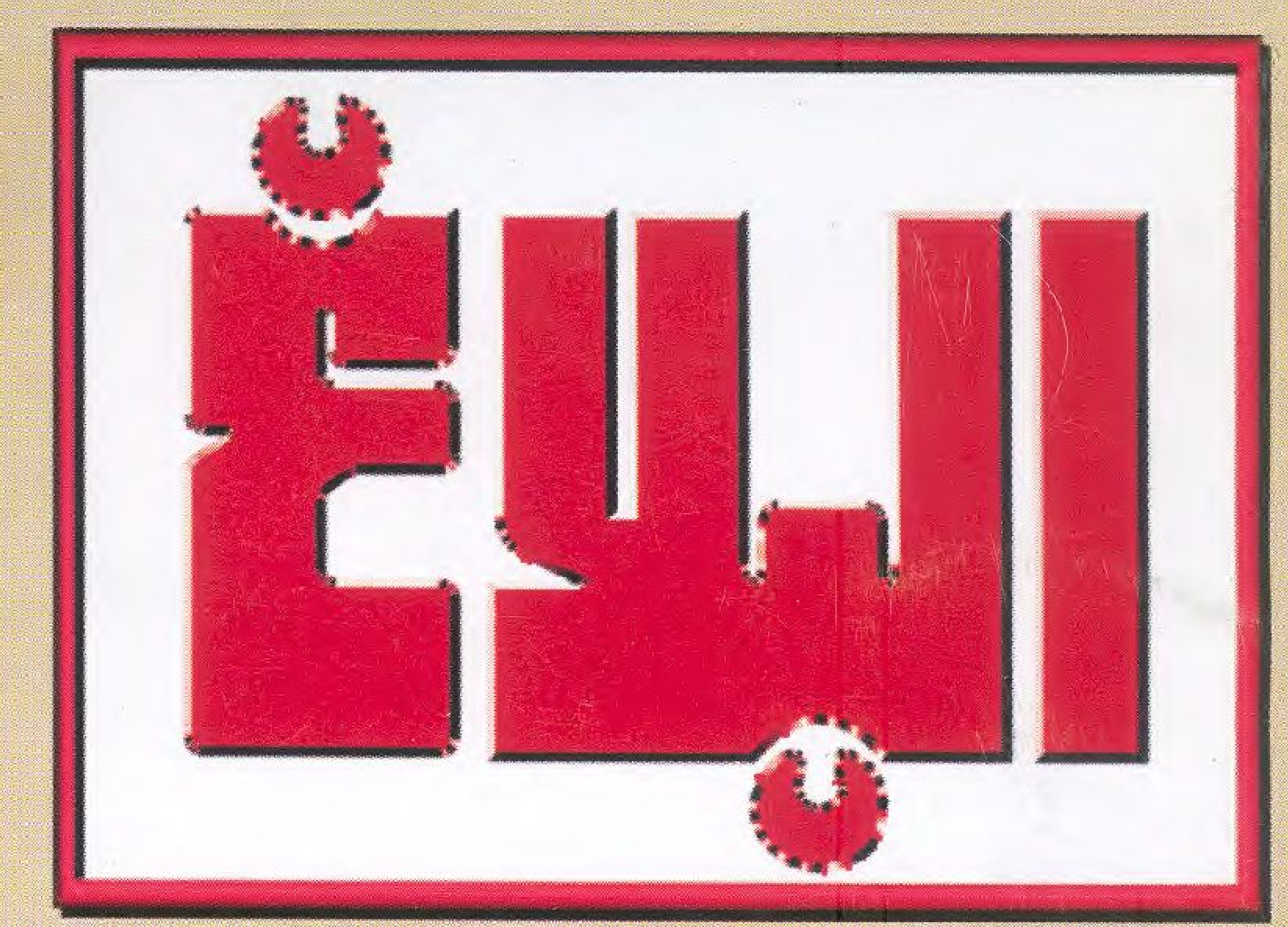


العدد ١٧٧٦ الأحد ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٨هـ - ٦ يناير ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



هناك توجه لإقامة موسوعة الحديث على غرار موسوعة الفقه التي قدمتها الكويت



أعضاء مجلس النواب الأردني جاءوا ليكونوا مع الشعب أم ضده؟!!



ثورة الجياع العمالية في مصر

بالفكر الإسلامي نواجه العولمة

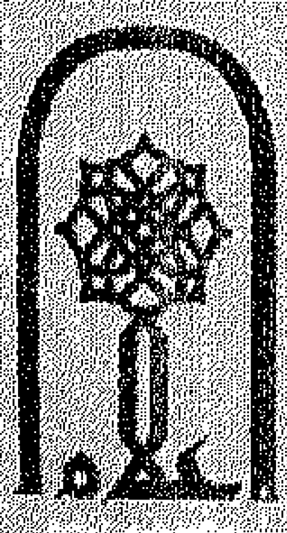
إهـــــداء ٢٠٠٨
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

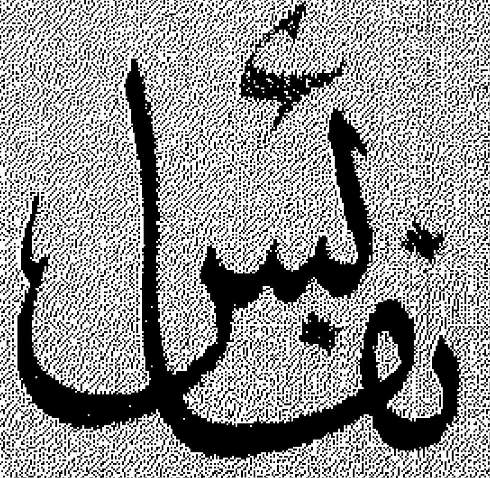
PAUSE



أكمِّـل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة





الاقتتال الداخلي الفلسطيني...
حرب مفروضة على حماس

كما كان متوقعاً، وكما هو العادة بعد كل اجتماع أو مؤتمر من مؤتمرات السلام المزعومة برعاية الصهيونية العالمية، والتي غالباً ما تتضمن بنود سرية في الخفاء اتفاقات غير معلنة في الظلام وتحت الطاولة، تتضرر منها أطراف أخرى غير مشاركة في هذه الاجتماعات والمؤتمرات المشبوهة التي تساوم على كرامة الشعوب الضعيفة، والتي لا تزيدها إلاّ ذلاً وخنوعاً.

عقد ما يسمى بـ «مؤتمر أبابوليس للسلام» الشهر الماضي بمشاركة الأطراف الأساسية أمريكا - إسرائيل - منظمة التحرير الفلسطينية ولا نقول الحكومة الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني، فالوفد الفلسطيني لا يمثل إلاّ نفسه، ولا يمثل البتة لا من قريب أو بعيد حكومة فلسطين والتي يمثلها الأخ إسماعيل هنية.

انتهى المؤتمر، وتوقع الكثيرون من المخدوعين والسذج أن تنهال نسمات السلام من كل حدب وصوب، ولكن هيهات هيهات، ما حدث بعد مؤتمر السلام المشؤوم حرب شعواء شنتها الأطراف الثلاثة المشاركة في المؤتمر المشبوه على الحكومة الشرعية التي تمثل الشعب الفلسطيني، وعلى حركة المقاومة الإسلامية، وكل من يقف بجانب الشرعية والمقاومة ضد العدو الصهيوني.

لقد بات من الواضح أن ما حدث من الاقتتال الداخلي الفلسطيني كان أحد البنود السرية وغير المعلنة لمؤتمر السلام الصهيوني، وبأوامر واضحة ومباشر من أعداء الأمة، وبتنفيذ أعمى ودقيق من أذنابها وعملائها في فلسطين. ما من شك أن هذه الحرب مفروضة على حماس، وليس هناك ذنب على حماس فيما حدث، والتي هي بريئة منها براءة الذئب من دم يوسف.

ما يحدث تنفيذ لأحد أهداف المؤتمر وهو القضاء على كل أشكال المقاومة الإسلامية في فلسطين ممثلة في «حركة حماس»، والتي أصبحت بلا شك الهاجس التي يقض مضاجع المحتلين والمعتدين وكل الذين باعوا مبادئهم وضمائرهم وأرضهم وشعبهم وارتموا في أحضان اليهود والصهاينة المحتلين من أجل حفنة من الدولارات.

إنهم يعتقدون أنه يمكنهم من القضاء على حماس بهذه المحاولات الوضعية، ونقول لهم إن حماس أكبر بكثير من هذا الرهان الفاسد والخاسر، وأكبر من أهداف مؤتمرهم الدنيئة وأرقى بكثير من هذا المستوى الهابط.

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

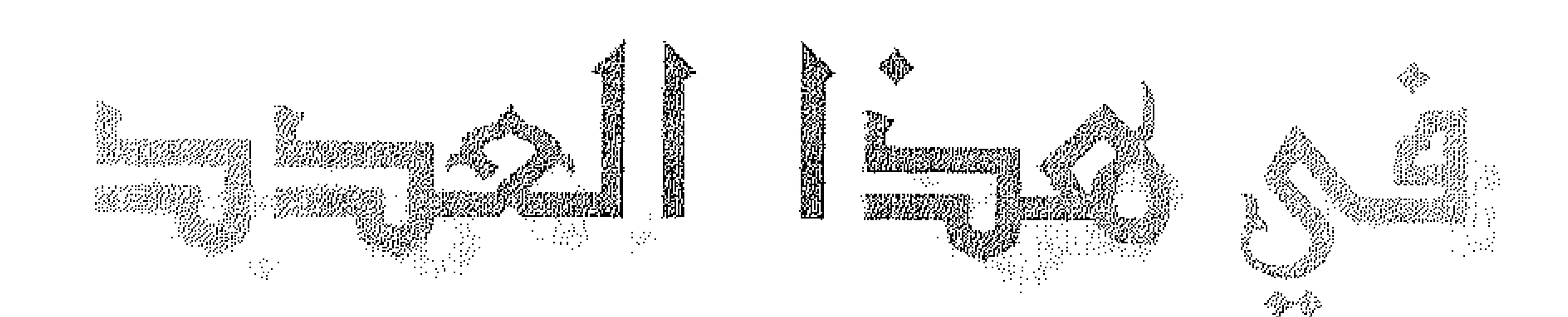
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

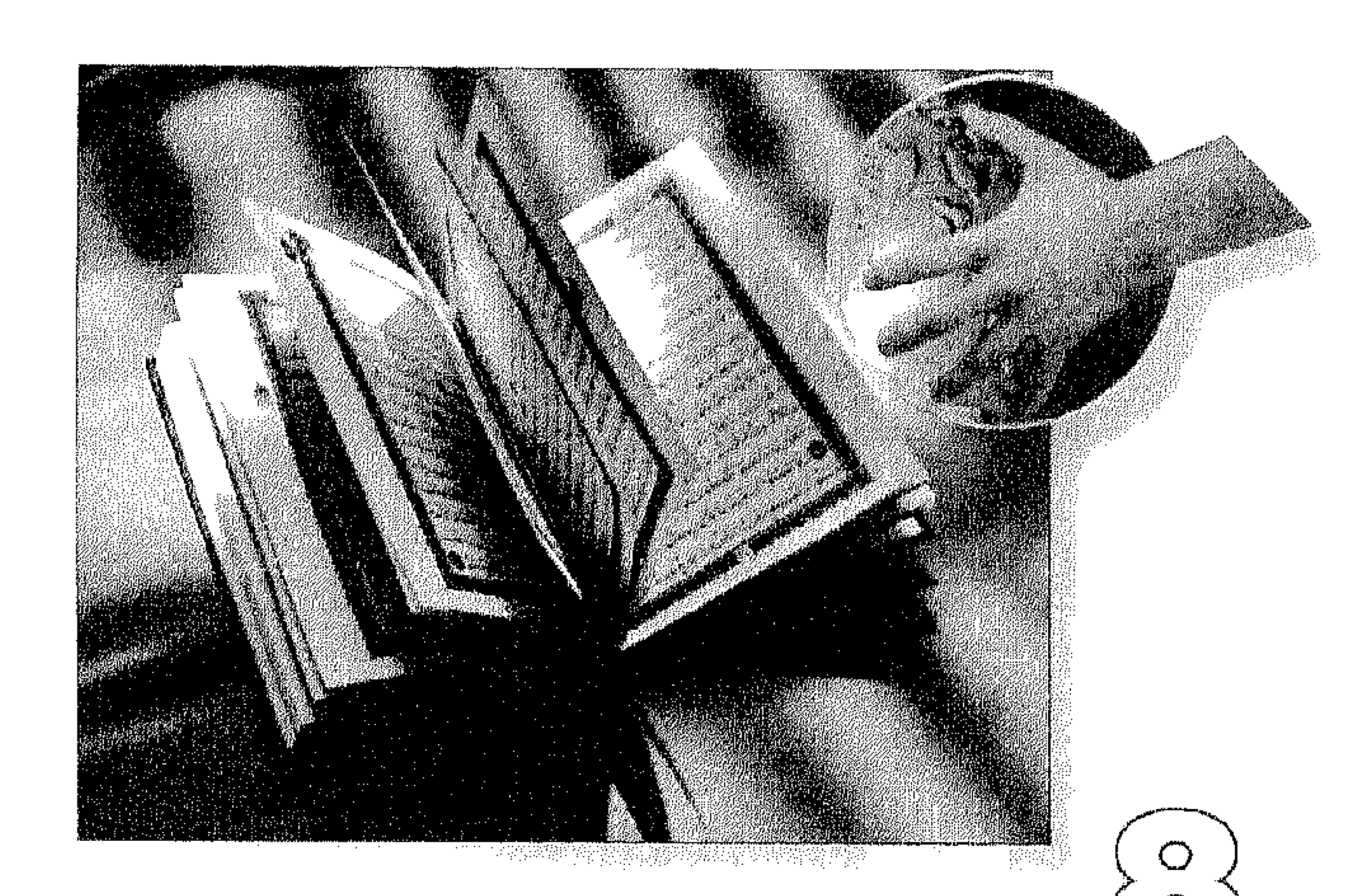
وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤١٧٨٠٩
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail) ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi—disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن : دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





8
حديث الواقع
بالفكر الإسلامي نواجه العولمة

منذ أكثر من قرن ونحن نبتعد عن هذا الدين بقصد وتخطيط، سواء أكان التأثير في ذلك داخلياً أم خارجياً، داخلياً في قابليتنا للسقوط وخارجياً في هجمة التبشير والاستشراق والتغريب والاستعمار علينا.

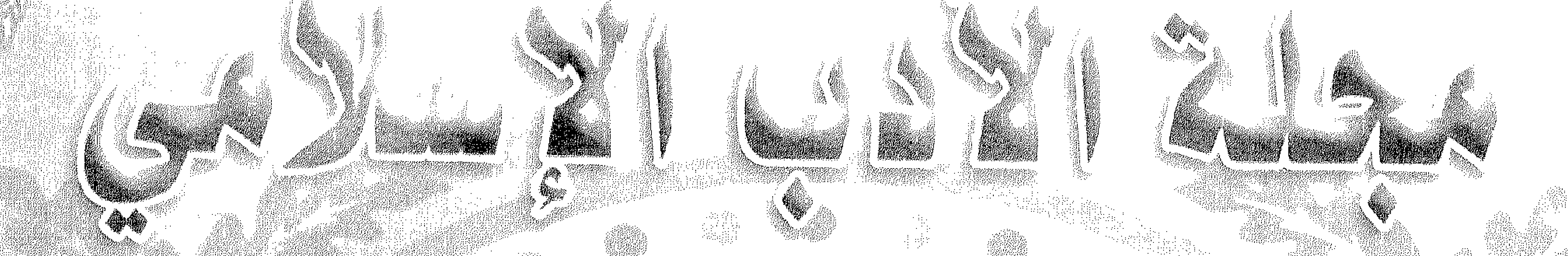


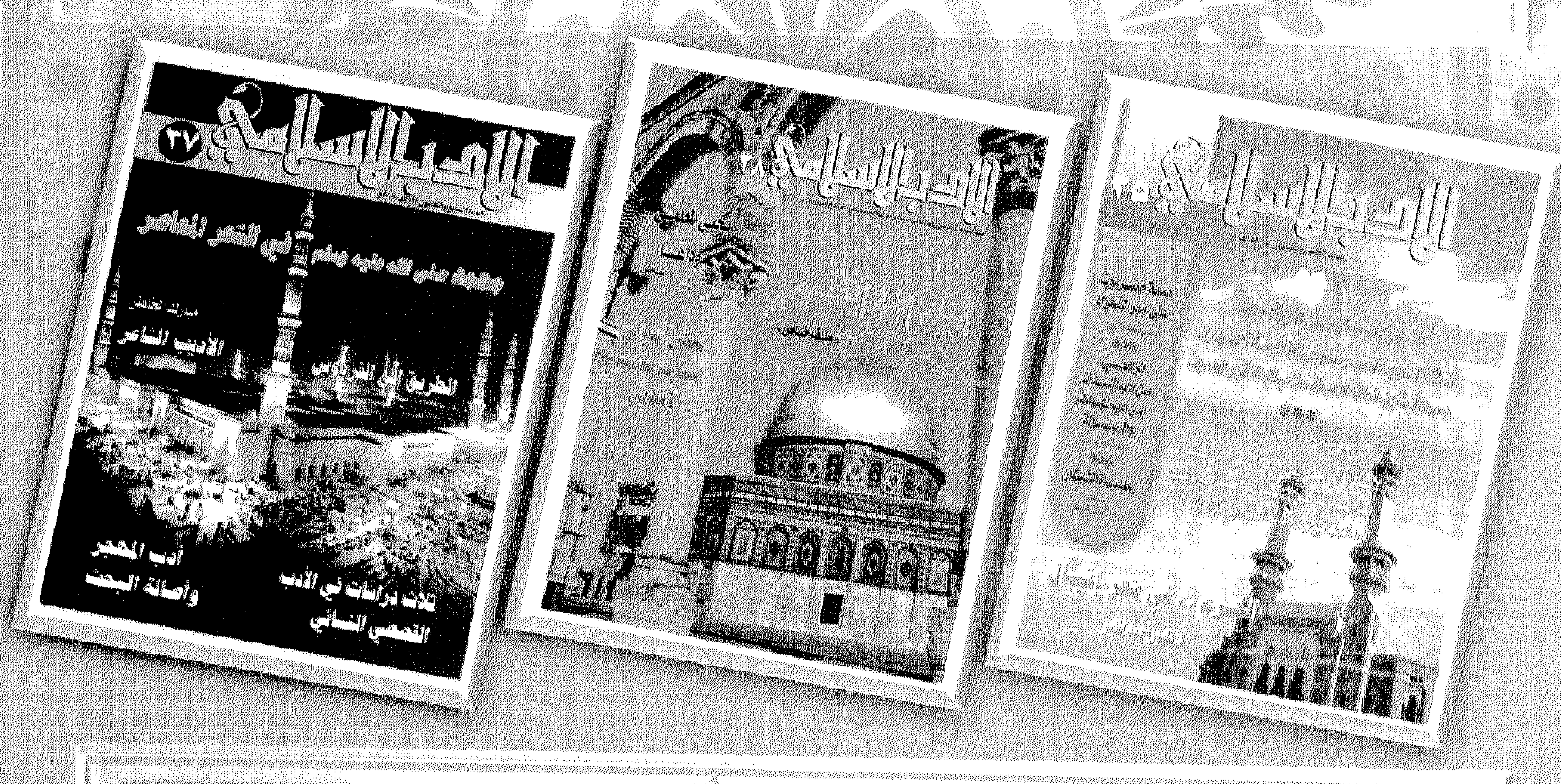


18
الرأي الآخر
خنوع عباس وزمرته لأمريكا وإسرائيل .. ماذا قدم للقضية الفلسطينية؟!!

قبل أن يجف حبر البيان التوافقي المشترك الذي توصل إليه محمود عباس وأفراد عصابته - ولا أقول الفلسطينيين- والصهاينة المحتلون بعد جهود شاقة - على رأي وسائل الإعلام- ونتيجة لضغوط أمريكية - لا ندري على من - ؟ وما أعلنه بوش وما أطلقه من صفارة البدء.

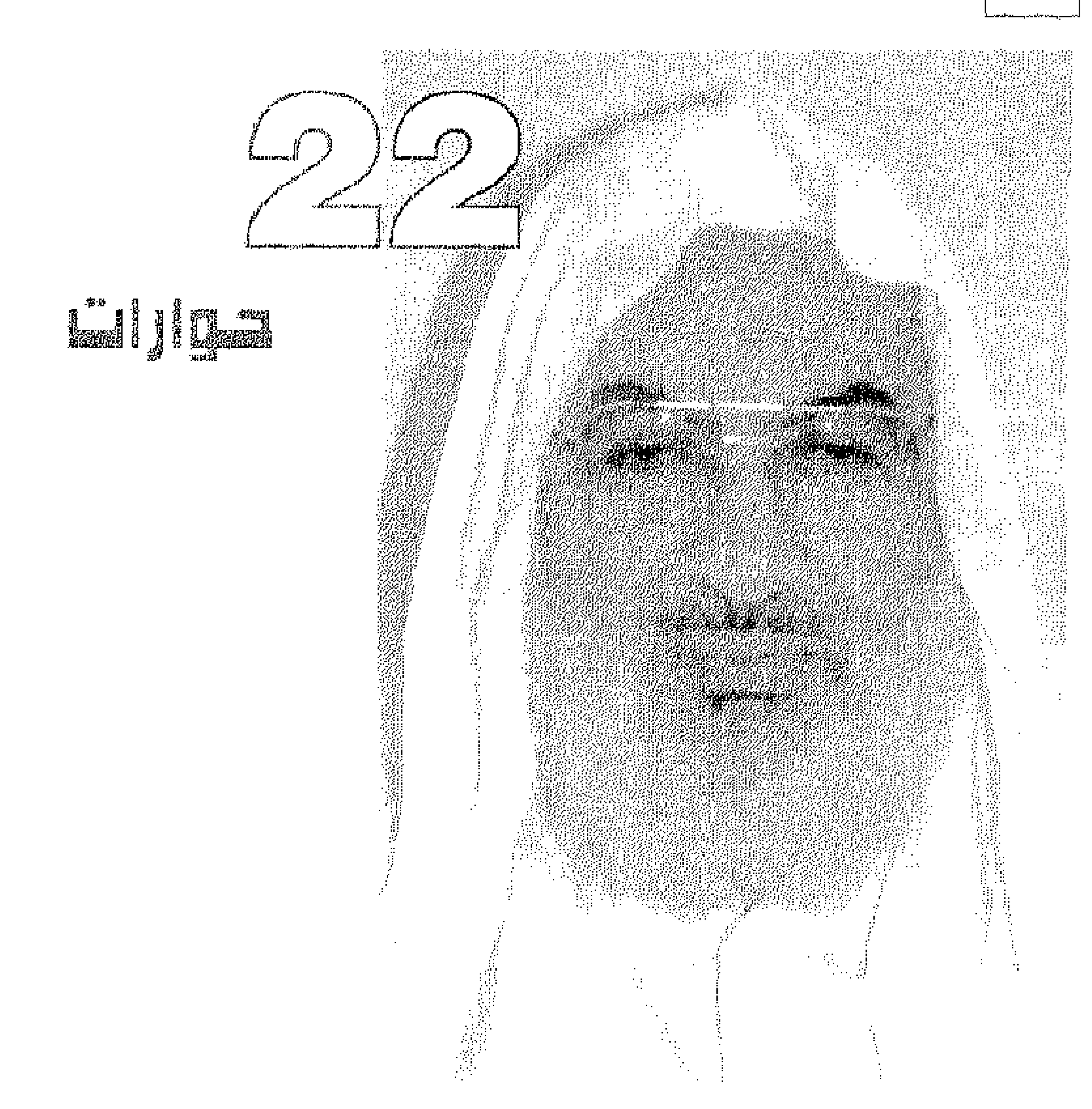
الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس


مجلة الأدب الإسلامي



الأدب الإسلامي
٣٧
أدب المهجر
وأصالة البحث
ثلاث دراسات في الأدب
القصصي النسائي
الأدب الإسلامي
الأدب الإسلامي

المحتويات

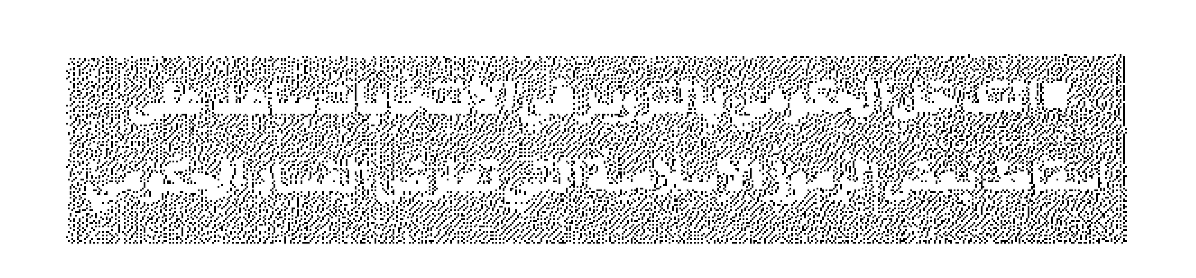


22
حوارات

الدكتور عمر الأشقر:
هناك توجه لإقامة موسوعة الحديث على غرار موسوعة الفقه التي قدمتها الكويت

أكد المفكر الإسلامي الشيخ الدكتور عمر الأشقر عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء سابقا،أن حرب أمريكا على العراق والحرب على أفغانستان ومحاولة النيل من سورية، إضافة إلى القضية الفلسطينية، والحرب الروسية على الشيشان. كل هذه القضايا تعد من القضايا الكبرى التي يجب أن تشغل الأمة، مشيراً إلى أن أمريكا عدو للعرب والمسلمين.

جولة القلم





28

أعضاء مجلس النواب الأردني جاءوا ليكونوا مع الشعب أم ضده ؟!!

لقد انجلى غبار المعركة الانتخابية في الأردن يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ونتج مجلس نيابي (نموذجي) حسب الطلب؛ هادئ غير مزعج متنوع لا تبلغ فيه الأصوات المعارضة أصابع اليدين مستعد للبصم على أي شيء يراد منه أيّا كان ومهما كان مجلس على نمط مجالس (هاك الختم)!.

وقفات

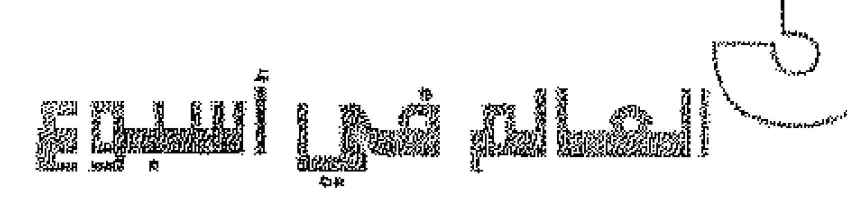


32

قراءة تحليلية لما جرى من أحداث عام (٢٠٠٧)

هناك مشهد واحد يكاد يتكرر في الأيام الأخيرة من كل عام، عندما تجتمع مجالس التحرير في الصحف، وقنوات التليفزيون؛ لبحث كيفية «توديع عام ينصرم، وآخر يولد»، وتكثر الاجتهادات، وتلتهب المناقشات؛ بحثاً عن أسلوب جديد؛ للاحتفال بتلك المناسبة رغبة في التجديد والخروج عن المألوف في كل عام، ولكن برغم كل الاجتهادات والمناقشات فإن الاجتماعات كثيراً ما تنتهي بإقرار خطة لتغطية أحداث عام منتهي.

المحتويات



36 العالم في أسبوع



طالبان تسقط مروحية أمريكية شرق أفغانستان

أعلنت حركة طالبان أنها تمكنت من إسقاط مروحية أمريكية بإقليم لغمان شرق أفغانستان.

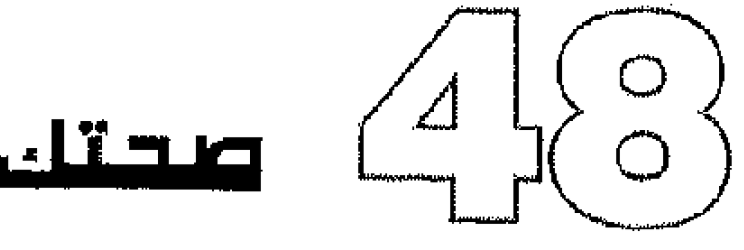
وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان - في بيان -: إن «مجاهدي الإمارة الإسلامية أسقطوا طائرة هليكوبتر أمريكية في هجوم صاروخي بمنطقة توده عين بباد بخ مركز ولاية لغمان».

رسالة القاهرة 40

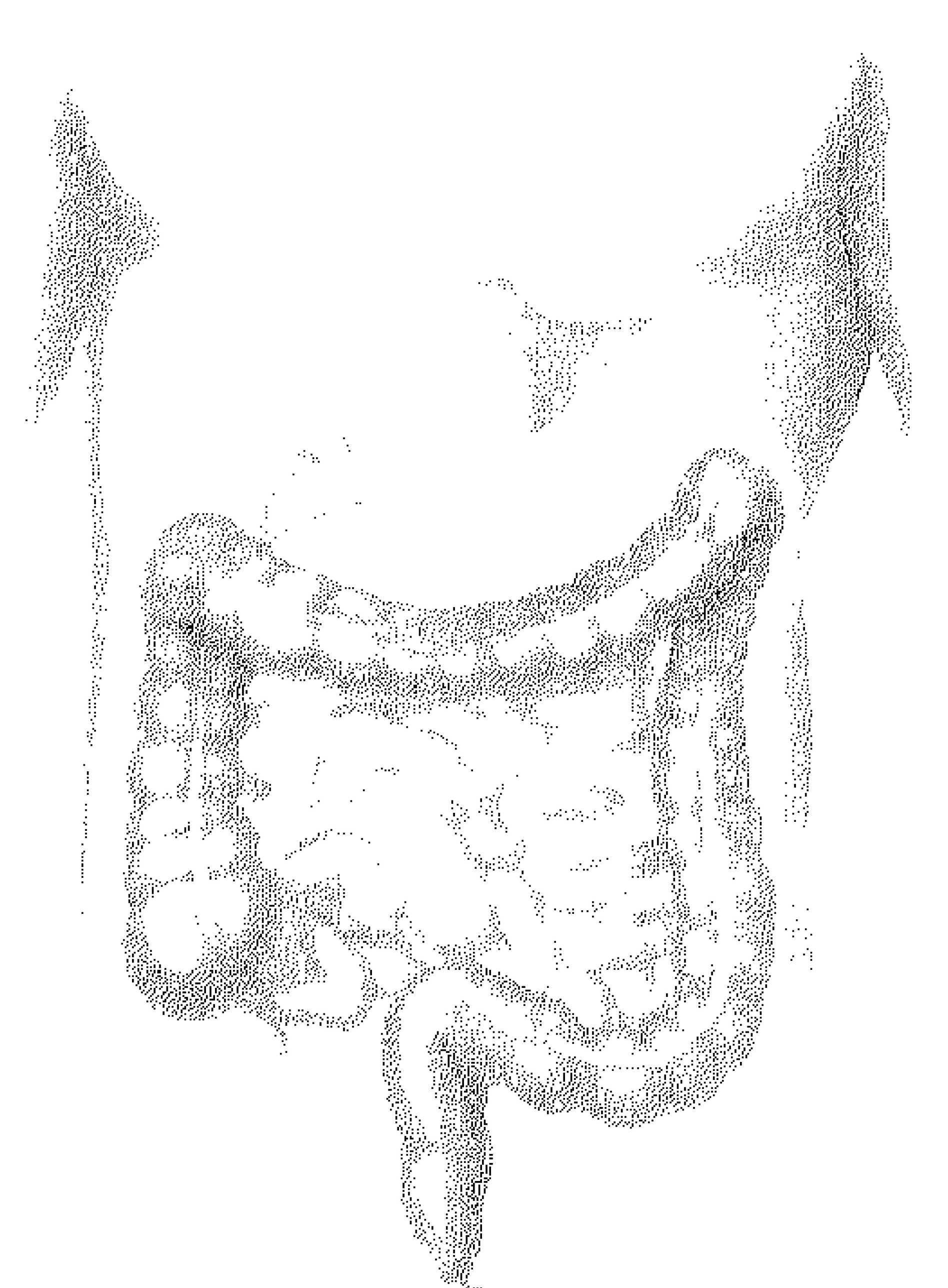


ثـــورة الجياع العمالية في مصر

ما معنى أن تخرج المظاهرات والاعتصامات والإضرابات العمالية إلى الشوارع كل يوم؟ من الدواوين والمصالح الحكومية ومن جميع الهيئات والفئات وعمال الشركات والمصانع وغيرها، مما تعج به الساحة تطالب بتحسين أجورها وإنصافها ورفع مستوى معيشتها.. يستوي في ذلك العمال مع الموظفين في مصلحة الضرائب العقارية وفي مصلحة الجمارك مع أساتذة الجامعات، مع شكوى الصحفيين والأطباء ومطالبتهم بلائحة أجور جديدة .



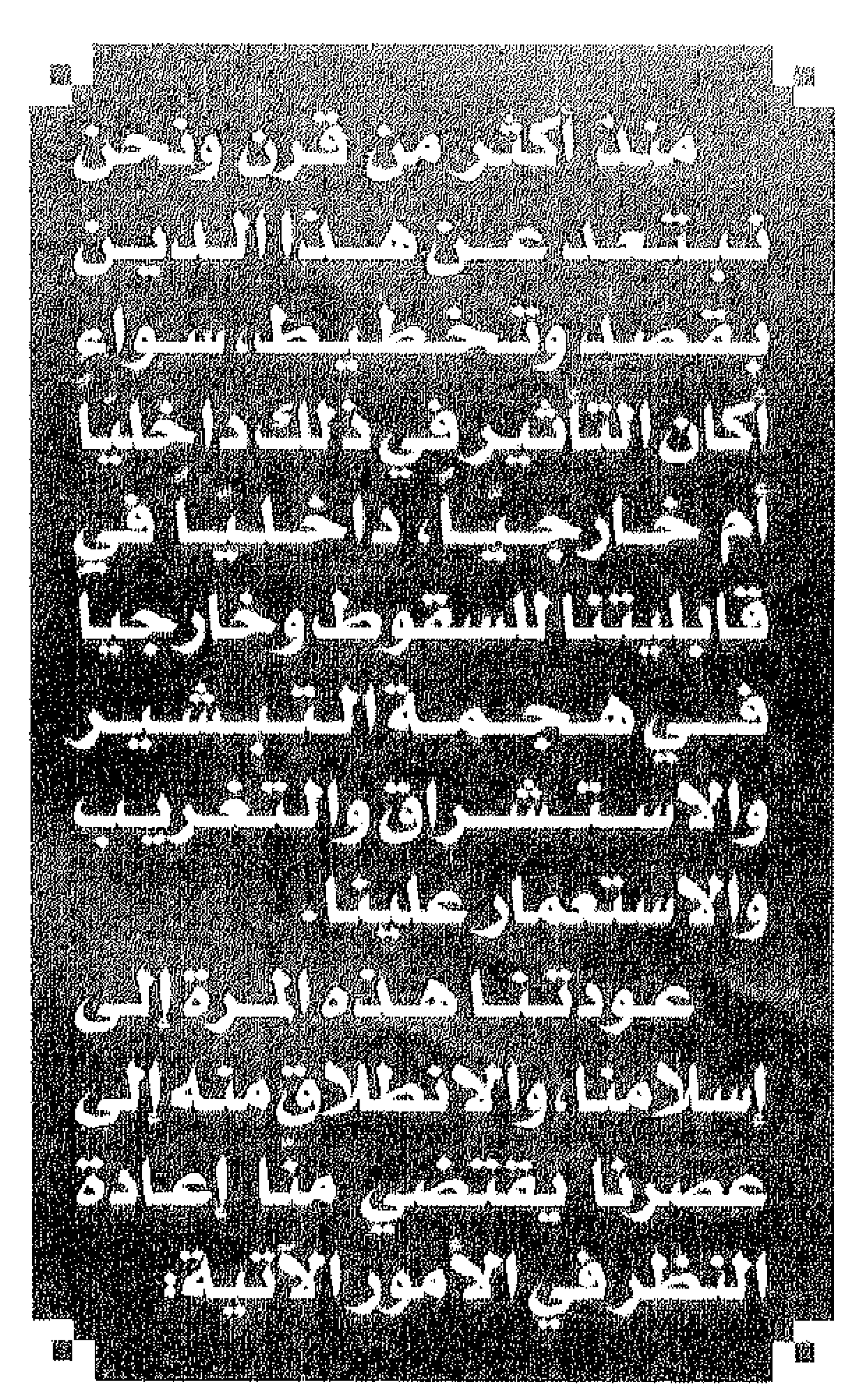
48 صحتك



أمراض القولون... وكيفية العلاج

تزداد تساؤلات المرضى وتكثر شكواهم من بعض الأمراض التي يعتقدون أنها أمراض عضوية ولكن الحقيقة أنها (نفسية أكثر من غيرها)، الأمر الذي قد يتسبب في إزعاج المرضى والطبيب، وبالتالي أخذ وقت وجهد كان يمكن أن يصرف لمريض محتاج. من بين تلك الأمراض القولون العصبي الذي أصبح يشخصه العديد من الناس دون أي استشارة طبية، وحين نذكر ذلك فلا نوافق أبداً على ذلك ولكن هذا ما يدعونا لطرح مثل تلك المواضيع إسهاماً منّا في توعية الناس وتعريفهم ببعض ما قد يخفى عليهم،





بالفكر الإسلامي نواجه العولمة

■ مواجهة الأفكار الجديدة بأسلوب جديد ومادة معرفية جديدة، منطلقين من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

■ الفقه الإسلامي، فقه متجدد لا يقف عند زمن معين ولا مذهب معين ومواجهة مشكلات العصر من خلال مقاصد الشريعة وقاعدة الأيسر وليس الأحوط

الفكر الإسلامي

- لا بد لنا أن نؤكد على أصول العقيدة الثابتة القاطعة في كتاب الله تعالى وسنة نبيه -ﷺ- وفصلها من فروعها، والتأكيد على الأصول، وترك الفروع التي اختلف حولها العلماء حتى لا نتمزق من جديد.

- عد تيارات الفكر الإسلامي القديم تيارات اجتهادية جابهت الفلسفات والتيارات الفكرية في زمانها فأصابت وأخطأت، وليس من المصلحة إحياؤها اليوم وإدارة صراعات جديدة عليها.

- مواجهة الأفكار الجديدة بأسلوب جديد ومادة معرفية جديدة، منطلقين من كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ- .

- تبني المنهج الشمولي في فهم الإسلام الذي يجمع بين العقيدة والشريعة والسلوك والحركة والبناء الحضاري، من خلال منهج عقلي أصولي سليم.

- الإيمان بأن الفقه الإسلامي، فقه متجدد لا يقف عند زمن معين ولا مذهب معين ومواجهة مشكلات العصر من خلال مقاصد الشريعة وقاعدة الأيسر وليس الأحوط.

- دراسة الأنظمة العامة والمبادئ الكلية في الشريعة الإسلامية بمواجهة ما عند الغرب من مبادئ ونظريات قانونية كلية.

- دراسة السنن الكونية دراسة علمية موضوعية والاستفادة منها في الدخول إلى العصر الحضاري الإسلامي الجديد.

- محاربة مظاهر البدع والخرافة والتواكلية التي أخرت تقدم الأمة وقيامها عبر العصور الأخيرة.

- الرد على الغزو الثقافي العولمي الأمريكي الصهيوني، من خلال المنهج

السابق في الفكر الإسلامي بجميع الوسائل التي يعتمد عليها، سواء من خلال الأنماط الفكرية أم الفنية أم الأدبية التي يعرضونها من خلال أفكارهم المناقضة للإسلام.

■ نظام الشورى كما طبقه الرسول ﷺ وخلفاؤه الراشدون، هو الذي يحقق كرامة الإنسان المسلم، ويعيد إليه حقه في المعارضة والتعبير عن آرائه بحرية أخلاقية منضبطة

الفكر السياسي

لا بد من القيام بنقد تاريخي شامل لنظام الحكم في المجتمعات الإسلامية من بعد معركة صفين وإلى اليوم، وإثبات أن الاستفراد بالحكم والاستبداد فيه الذي كان سائداً في تاريخنا، سواء أكان في الدولة الأموية أم العباسية أم العثمانية أم في دول الأندلس، وغيرها من الدول والدويلات التي حكمت العالم الإسلامي عبر القرون، وكذلك في الدول الحديثة والمعاصرة على تنوع أنظمتها العلمانية أو ادعائها تبني الإسلام والتطبيق المزيف أو المنقطع المجزأ بالكتاب والسنة منهج استبدادي مخالف لنظام الحكم الشوري في الإسلام مخالفة أكيدة، وإنه جلب على الأمة الإسلامية عبر العصور مآس جمّة وخراباً شاملاً، وإنه من أعظم أسباب سقوط المجتمع الإسلامي وأزماته قديماً وحديثاً.

إن نظام الشورى في الإسلام كما طبّقه الرسول -ﷺ- وخلفاؤه الراشدون، وكما يمكن أن يلجأ اليوم إلى الآليات والأساليب المعاصرة المنسجمة مع روح الإسلام لتحقيق مقاصد الشورى، هو الذي يحقق كرامة الإنسان المسلم، ويعيد إليه حقه في المعارضة والتعبير عن آرائه بحرية أخلاقية منضبطة.

إن بقاء النظام السياسي في المجتمع الإسلامي إلى لحظة كتابة هذه الكلمات نظاماً تسلطياً فردياً استبدادياً، لن يكون إلا في مصلحة قادة العولمة، وأعداء هذه الأمة. إن الصدام بين الشعوب وحكامها لن يكون إلا في صالحهم. ولذلك نجد أن العولمة تشجع بقاء الأنظمة الظالمة في بلاد الإسلام، مع أنها تدعي أنها تريد الديمقراطية والحرية في العالم.

إن العقلاء جميعاً متفقون على أنه ما من مصيبة من مصائب هذا القرن، قد حلت بالإسلام والمسلمين إلا كانت نتيجة مباشرة لصراعات الحكام فيما بينهم واستبدادهم بالرأي، ومحاربتهم لأهل الرأي السديد وعدم سماعهم قول الحق وعدم رجوعهم إلى موازين الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، فضلاً عن ارتباط كثيرين منهم بأعداء الأمة والدين.

إن معظم حكام المسلمين في القرن الأخير قد أحدثوا فرقة كبيرة بين المسلمين، أو لم يهيئوا صفوف الأمة للجهاد والحركة والتغيير والبناء، وضيعوا ثروات الأمة على مباذلهم وقصورهم، وعلى حياة البذخ والفخفخة الفارغة، أو على حروب خاسرة لم يخططوا لها ولم تكن لهم فيها إرادة للقتال أصلاً.

إن نتيجة تلك السياسات هي التي أدت إلى طغيان الصهيونية واستيلائها على أرض فلسطين، وهي التي تؤدي اليوم إلى خطر طغيان العولمة الشرسة علينا.

إننا نكاد نجزم مع الجازمين أن أي إصلاح لا يمكن أن يجري على أصوله الصحيحة في بلاد الإسلام، ما لم تتغير طبيعة النظام السياسي في بلاد الإسلام، من الاستبداد إلى الشورى، ومن مصادرة الرأي إلى الحرية في الرأي والمعارضة، ومن مصالح الأفراد والأسر إلى مصالح الأمة من حيث هي كل لا يتجزأ ومن حكم الحكام إلى حكم المؤسسات الدستورية.

وهذا هو سر حرص أمريكا واليهودية العالمية ومن شاكلهما من دول الطغيان على إبقاء الوضع السياسي في العالم الإسلامي على ما هو عليه؛ لأنه يجلب لهم الأمن والأمان والسكوت على جرائمهم بحق الإسلام والمسلمين.

■ الفكر الاقتصادي

لقد استنبط الاقتصاديون الإسلاميون النظام الاقتصادي الإسلامي المعاصر من كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ- ومن معالجات الخلفاء الراشدين واجتهادات الفقهاء المجتهدين عبر العصور، وزادوا على ذلك ما استجد من قضايا الاقتصاديات المعاصرة والتي تتلاءم مع روح الإسلام. ونستطيع أن نزعم أن التوجه الإسلامي في بناء الاقتصاد هو الذي ينقذ الأمة من التخلخل الاقتصادي، ويقضي على التفاوت الظالم في الثروات، ويعيد التوازن إلى المجتمع الإسلامي، ويحدد وظيفة الدولة الاقتصادية من خلال ذلك التوازن.

لماذا؟!!

- لأن الاقتصاد الإسلامي اقتصاد مرن لا يعين معالجة واحدة في كل حالة زمانية أو مكانية، وإنما يقرر الأصول ويفتح حرية الحركة أمام الاقتصاديين، لحل المشكلات الاقتصادية حسب الظروف المختلفة.
- منع الاستغلال والاستلاب للقضاء على سوء توزيع الثروات والحيلولة دون قيام المجتمع الظالم.
- التملك مشروع ولكنه محاط بسياج من القيود حتى لا يؤدي إلى التعسف في استعمال حق الملكية، ويشرع الإسلام مع الملكية الفردية الملكية العامة وملكية الدولة.
- لا بد من وجود التكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي؛ لأنه هو الذي ينتهي إلى التوازن.
- تكافؤ الفرص أمام الجميع وعدم تعطيل الطاقات الإنسانية.
- تغليب الاتجاه الجماعي في الاقتصاد الإسلامي لتغليب مصالح الأكثرية الكادحة.
- حرمة الكنز وحبس الثروات، وتوظيفها لأداء وظيفتها الاجتماعية.



الفرقة التي أحدثها الحكام بين المسلمين أدت إلى طغيان الصهيونية واستيلائها على أرض فلسطين، وهي التي تؤدي اليوم إلى خطر طغيان العولمة الشرسة علينا

- الدولة لها الحق في التدخل في الحياة الاقتصادية، كلما رأت الضرورة في تحقيق مصالح العباد.

- العمل هو المعيار الأساسي، وهو نابع من فكرة الاستخلاف، ويلتزم المجتمع بإيجاد عمل لكل قادر.

- المحافظة على رأس المال وإنماؤه وعدم إضاعته، ولذلك شرع الإسلام مبدأ الحجر على أموال السفهاء.

- في ظل الاقتصاد الإسلامي تكفي الموارد؛ لأنه ليس اقتصاد ترف. كل تنظيم اقتصادي معاصر، يزيد في الثروة ويحقق مقاصد الإسلام في إسعاد الناس، هو من الاقتصاد الإسلامي، من منطلق القاعدة الشرعية، حيثما كانت مصالح العباد، فثمة شرع الله.

- من الواجب أن يتعاون الجهد الإنساني في أجنحته كافة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

هذه هي بعض الملامح العامة لمذهبية الاقتصاد الإسلامي المتميز عن باقي الأنظمة الاقتصادية المعروفة اليوم تمام التميز، لا بد أن يؤدي عند تطبيقه إلى طريق جديد للتنمية في المجتمع الإنساني، طريق ليس آليًا يبغي الربح وحده أو الكفاية الاقتصادية وحدها، إنما هو طريق إنتاج اقتصادي أخلاقي إنساني، يفي حاجة الإنسان وضروراته وشيئًا من كمالياته، إن أمكن ذلك.

يقول الاقتصادي الفرنسي جاك أوستروي: «إن طريق الإنماء الاقتصادي ليس مقصوراً على المذهبين المعروفين، الرأسمالي والاشتراكي، بل هنالك مذهب اقتصادي ثالث راجح، هو المذهب الاقتصادي الإسلامي، ويقول: «إن هذا المذهب سيسود عالم المستقبل؛ لأنه أسلوب كامل للحياة».

فإذا انطلق المسلمون من مذهبية الاقتصاد الإسلامي التي تتفرع من مذهبية الإسلام العامة في الكون وخالقه والمجتمع والإنسان، فاستفادوا من إمكانية المسلمين الاقتصادية الضخمة المتنوعة، وكانوا أقوياء الأداء في جانب التشييد والمعادن والزراعة وقابلوا العولمة المركزية الأمريكية الصهيونية، بعالمية عربية وإسلامية وشرقية، وتعاملوا مع الاقتصاد العالمي من خلال تبادل المنافع، وخططوا للتنمية تخطيطاً ذاتيًا جيدا، مستفيدين من خبرات وتنظيمات الحضارة الغربية وأقاموا سوقاً إسلامية مشتركة، ونقلوا أرصدتهم الضخمة إلى العالم بعد إعادة الثقة إلى وحدة الأمة وأخوة أبنائها، فإنهم يستطيعون في هذه الحالة أن يقللوا كثيراً من أخطار العولمة عليهم؛ لأن العولمة كالذئب لا يأكل إلا من الغنم القاصية.

الفكر الاجتماعي الإسلامي

لا بد من التأكيد على النظام الاجتماعي الإسلامي في الأمور الآتية:

١- يقوم المجتمع الإسلامي على جهود الرجال والنساء، يكمل بعضهم بعضاً.

٢- ليست هنالك مفاضلة في أصول الخلقة ولا مفاضلة لجنس على آخر في أصل الخلقة، بل كل جانب يفضل الآخر فيما كلف به من واجبات شرعية.

٣- أقر الإسلام في تشريعاته بإنسانية المرأة واستقلال شخصيتها وعدها أهلاً للتدين والعبادة، وأقر حق المبايعة لها كالرجل ودعوتها إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي المنضبط بضوابط الأخلاق، وقد سمح لها بالأعمال التي تتفق مع طبيعتها، وشرع لها نصيبها في الميراث وإشراكها في إدارة شؤون الأسرة وتربية الأولاد، وأوجب معاملتها بالمعروف واحترام آدميتها كما أنه ساوى بينها وبين الرجال في الولاية على المال والعقود، وأقر لها شخصيتها القضائية المستقلة.

ومن هنا فإنه لا بد أن نجتاز بالمرأة المسلمة عصور التخلف والجهالة وسوء التأويل لتشريعات الإسلام لحياة المرأة، والاعتراف الكامل بكونها نصف المجتمع، ولا بد من إعادة النظر في مشكلاتها الاجتماعية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية العامة ومقاصدها الحكيمة وغاياتها في الحياة لتحديد مسؤوليتها الأسرية والاجتماعية والدعوة إلى ترك الاجتهادات الماضية التي تمثل عصورها وأعرافها، والتي قيدت المرأة في التربية والتعليم، والاشتراك في مضامير الحياة المتنوعة التي تتفق مع فطرتها وتكوينها ومصلحتها ومصلحة مجتمعها، دون الانجراف وراء مغريات الحياة الإباحية التي انتهت إليها الحضارة الغربية.

٤- يقوم المجتمع الإسلامي على القاعدة الإيمانية التي تجمع بين المسلمين جميعاً دون الالتفات إلى اختلافات اللغة أو اللون أو العرق.

٥- أهل الأديان جميعاً لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين إلا فيما يخص القضايا التشريعية الخاصة بكل طرف.

٦- البشر جميعهم كرامتهم مصانة في إطار المجتمع الإنساني.

٧- المجتمع الإسلامي يقوم على أساس نابع من قيم الإسلام والقيم العامة التي اجتمع عليها الإسلام.

٨- لا بد أن تحقق العدالة المطلقة في المجتمع الإسلامي للجميع، ولا

■ التوجه الإسلامي في بناء الاقتصاد هو الذي ينقذ الأمة من التخلخل الاقتصادي، ويقضي على التفاوت الظالم في الثروات

■ الاقتصادي الفرنسي جاك أوستروي: المذهب الإسلامي سيسود عالم المستقبل؛ لأنه أسلوب كامل للحياة

فرق في ذلك بين المسلمين وغير المسلمين.

٩- الأسرة في المجتمع الإسلامي تقوم على القواعد الإسلامية في المحافظة على العفاف والفطرة والابتعاد عن الفوضى الجنسية، وخرق نظم الأخلاق التي يقرها الإسلام.

١٠- تكافؤ الفرص أمام الجميع لإظهار القدرة والاستعداد لبناء المجتمع والحضارة.

■ الفكر التربوي الإسلامي

أمام هجمة الفضائيات العولمية وتخطيطها العلمي والفني الذكي في عرض أفكارها بطرق متنوعة مؤثرة، عبر الأنماط الفنية من المسلسلات والأفلام والتعليقات والتقارير التي تدخل يومياً مئات الملايين من أجهزة التلفزيون والإذاعة والإنترنت على وجه الأرض، لا يمكن الحفاظ على الذات والأصالة والخصوصية الدينية والفكرية، إلا بتربية أبناء الأمة تربية مخططة تشعرهم بأنهم أبناء أمة التوحيد والإيمان وتنشئتهم نشأة إسلامية، وتحصنهم فكرياً وأخلاقياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، بحيث يعلمون بيقين كامل أنهم متميزون عما يشاهدون. وبذلك يستطيعون أن يكتشفوا الباطل من الأقوال والأفعال والسلوك. وإن لم نفعل ذلك ونتعاون عليه في العالم الإسلامي كله، فسنجابه فتنة كبيرة وفساداً عظيماً وذوباناً تدريجياً مؤكداً في طغيان إعلام العولمة الرهيب.

ويكون ذلك بما يأتي:

١- الاهتمام بتربية الأسرة المسلمة وتثقيف أفرادها وتوجيههم من خلال أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن خلال المساجد وخطب الجمعة والدورات التربوية القرآنية المستمرة أو المؤقتة والمواعظ والمحاضرات العلمية والتوجيهية.

٢- ومن خلال المناهج الرصينة في التربية الدينية، وكتب اللغة العربية، وكتب التاريخ والجغرافية والثقافة العربية والوطنية العامة، وحتى الكتب العلمية الصرفة.

٣- ومن خلال الكتب والمجلات والجرائد والدوريات الخاصة والعامة.

٤- ومن خلال المخيمات الشبابية الصيفية في القطر الواحد أو الأقطار العربية أو الإسلامية.

٥- ومن خلال المهرجانات العامة والمؤتمرات التي يجب أن تقام بين حين وآخر في القطر الواحد أو الأقطار المتنوعة.

٦- ومن خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة والمتنوعة في هذا العصر والذي يسمى بعصر الإعلام والمعلومات.

وعلى غير ذلك من الوسائل التي تشترك جميعاً في تكوين أجيال تشعر بانتمائها الإسلامي وانتسابها الحضاري للأمة العربية والإسلامية.

٧- ومن خلال وحدة المعرفة التي قامت عليها التربية الإسلامية التي تبغي صياغة الفرد صياغة إسلامية حضارية، وإعداد شخصيته إعداداً كاملاً من حيث العقيدة والذوق والفكر والمادة، حتى تتكون الأمة الواحدة المتحضرة التي لا تبقى فيها ثغرة تتسلل منها الإغراءات العولمية اللادينية.

إننا نحتاج في بلاد الإسلام كلها إلى أن نقوم بحملة إسلامية شاملة عبر مخطط حضاري معاصر، تشترك فيها الدول والمؤسسات الرسمية والشعبية والجمعيات والأحزاب جميعاً؛ لأن مواجهة العولمة من الخطورة بحيث يجب أن نتعامل معها من مواقع قوية تشهد على وحدة الأمة، وغاياتها النبيلة في هذه الحالة لخيرها ولخير البشرية جميعاً.

نحو وحدة الأمة

إن أوضاع البلاد الإسلامية المتأخرة في القرن الأخير شجعت المستعمرين على التقدم نحو احتلال بلاد الإسلام، ولم تفد المقاومة غير الموحدة وغير الحضارية في منع وقوع ذلك الاحتلال، فبذل هؤلاء الأعداء المحتلون جهوداً ثقافية إعلامية تربوية كبيرة في سبيل نشر مبادئهم في الوسط الإسلامي، فآمن البعض بالمبادئ الرأسمالية الفردية، وآخرون آمنوا بالشيوعية، وجماعة ثالثة آمنت بالقومية ورابعة بالوطنية الديمقراطية وأخرى بالاشتراكية الثورية، وهكذا دون رجوع إلى محور إلهي ثابت يتحاكم إليه الجميع.

وتقبل الأفكار المفرقة للأمة في أسسها لم يأت فقط عن طريق الفرض الاستعماري فحسب، وإنما ظهر أيضاً نتيجة للاحتكاك الحضاري، بين أمة متأخرة جامدة غير منتجة للفكر والعلم والمدنية، وبين أمم استعمارية غربية قوية دخلت في العصر الحضاري الجديد، فأبدعت في التنظيم وبناء الحياة المادية أيما إبداع. فحصلت من هنا الكارثة الكبرى في بلاد الإسلام، حيث قانون تقليد المغلوب للغالب قد عمل عمله، وسقطت أجيالنا المتلاحقة أمام الأفكار المغرية التي أتتهم من الغرب، دون أن تكون لهم بها قوة في الوعي والتمييز والتمحيص والاختيار.

وقد ظهر ردّ الفعل الإسلامي المسالم أو العنيف على هذه الأوضاع المزرية في التشرذم والفرقة والصراع والصدام، فدعا الإسلاميون إلى الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ- .

ومن هنا حدث صدام فكري ودموي بينهم وبين أصحاب تلك المبادئ اللادينية المناقضة لأسس الإسلام، والذين مكنتهم القوى الاستعمارية من حكم البلاد الإسلامية. واستمر الحال قرابة قرن كامل من الزمان، بحيث ألحق ذلك الصراع أضراراً



■ الإسلام أوجب احترام المرأة واحترام آدميتها كما أنه ساوى بينها وبين الرجال في الولاية على المال والعقود

■ الأسرة في المجتمع الإسلامي تقوم على القواعد الإسلامية في المحافظة على العفاف والفطرة والابتعاد عن الفوضى الجنسية

فادحة بمجمل حركة التطور الإسلامي إلى الأمام، لأن القوميين العلمانيين والوطنيين اللادينيين، والوجوديين الملاحدة، والشيوعيين الماديين، لم يكونوا على استعداد أن يلتفتوا إلى الإسلام أي التفات، بل عدّوا الإسلام ومن يؤمنون به وينادون بالاحتكام إليه أعداء حقيقيين لهم وللبلاد؛ فالصقوا بهم التهم الباطلة، واتهموهم بإعاقة تقدم الأمة وأدخلوهم في محن طويلة من السجون والتشريد والقتل، وانفردوا هم بحكم البلاد وتدبير أمور السياسة قرابة قرن كامل من أخصب زمان الأمة.

وبدا العقلاء شيئاً فشيئاً يتساءلون: يا تُرى ماذا فعل الحكام اللادينيون الذين كانوا يحكمون بلاد الإسلام، والذين كانوا ينتمون إلى القومية والوطنية والماركسية؟

هل قدّموا المجتمع إلى الأمام؟ هل وحّدوه؟ هل بنوا مجتمعاً متماسكاً؟ هل قادوا تنمية ناجحة؟ هل أسسوا فيها قضاءً عادلاً؟ هل بنوا فيها تعليماً منسجماً وتربية محصنة؟ هل حافظوا على كرامة الإنسان المسلم؟ هل كانوا يحكمون بشورى حقيقية؟ هل سخّروا المنافقين من الكتاب والأدباء والشعراء وأهل الصحافة لمصالح الجماهير المخدوعة أم لمصالحهم الطاغوتية؟ هل قضوا على الفقر؟ هل أوجدوا اقتصاداً قنوعاً في العالم الإسلامي؟ أم ضيّعوا ثروات الأمة في رغبات النفس الأمارة بالسوء، وبناء القصور وتزيينها، والمحافظة على استمرارهم في الحكم والسلطان والطغيان؟!.

ألم يأن لهؤلاء أن يعترفوا أنهم مسخوا الأمة بالتقليد، وصنعوا لها الكوارث تلو الكوارث، وأوقعوها راكعة ذليلة أمام الطغيان الأمريكي والصهيونية العالمية.

ألم يأن لهم أن يلتفتوا إلى إسلامهم، فيحاسبوا أنفسهم ماذا جنوا بحقه؟ ويتساءلوا بينهم: هل فهموا حقائقه؟ ألا يجب عليهم أن يجربوه تجربة أصولية عصرية ليعلموا كيف تكون النتيجة؟

– لو ربوا الأجيال على الإيمان والإخلاص والابتعاد عن الذنوب عامة وخاصة، ماذا سيحصدون؟

– لو عادوا إلى استشارة الأمة استشارة ملزمة، ماذا ستكون العاقبة؟

– لو طبّقوا الأنظمة العامة في الشريعة الإسلامية الثابتة بالوحي الإلهي من أجل إحداث تنمية شاملة، ماذا ستنتهي إليه الأمة؟

– لو رجعوا إلى نظام التربية والتعليم نصيب كل إنسان في أسماء الله الحسنى، كيف ستنمو القيم، ويتوحد الشعور ويبدع العقل المنتج وتنطلق الحركة المغيرة؟

ثم ألم يأن للإسلاميين أيضاً أن يقوموا بمساءلة أنفسهم ماذا يجب أن يفعلوا مع أنفسهم؟ هل أفادهم خلط الوحي الإلهي بآراء رجال استنبطوا لعصرهم وفكروا من خلال واقعهم؟

ألا يجب عليهم أن يفصلوا الوحي الإلهي عن التاريخ الذي هو صنع آبائهم وأجدادهم بكل ما فيه من حلو ومر.

– ألا يجب عليهم جميعاً أن يدخلوا في العصر الحديث ليبنوا مستقبل الأمة، فيقللوا الحديث عن الماضي المفرق أحياناً.

– هل من الإخلاص لله ولرسوله أن نُرجع إلى واقعنا الجديد صراعات السلفية والصوفية والأشعرية والمعتزلة والحنبلية والجهمية، تلك الأفكار التي ذهبت مع صراعات عصرها، ولنا اليوم عشرات المعضلات الحضارية الحديثة التي تنتظر الجواب السديد.

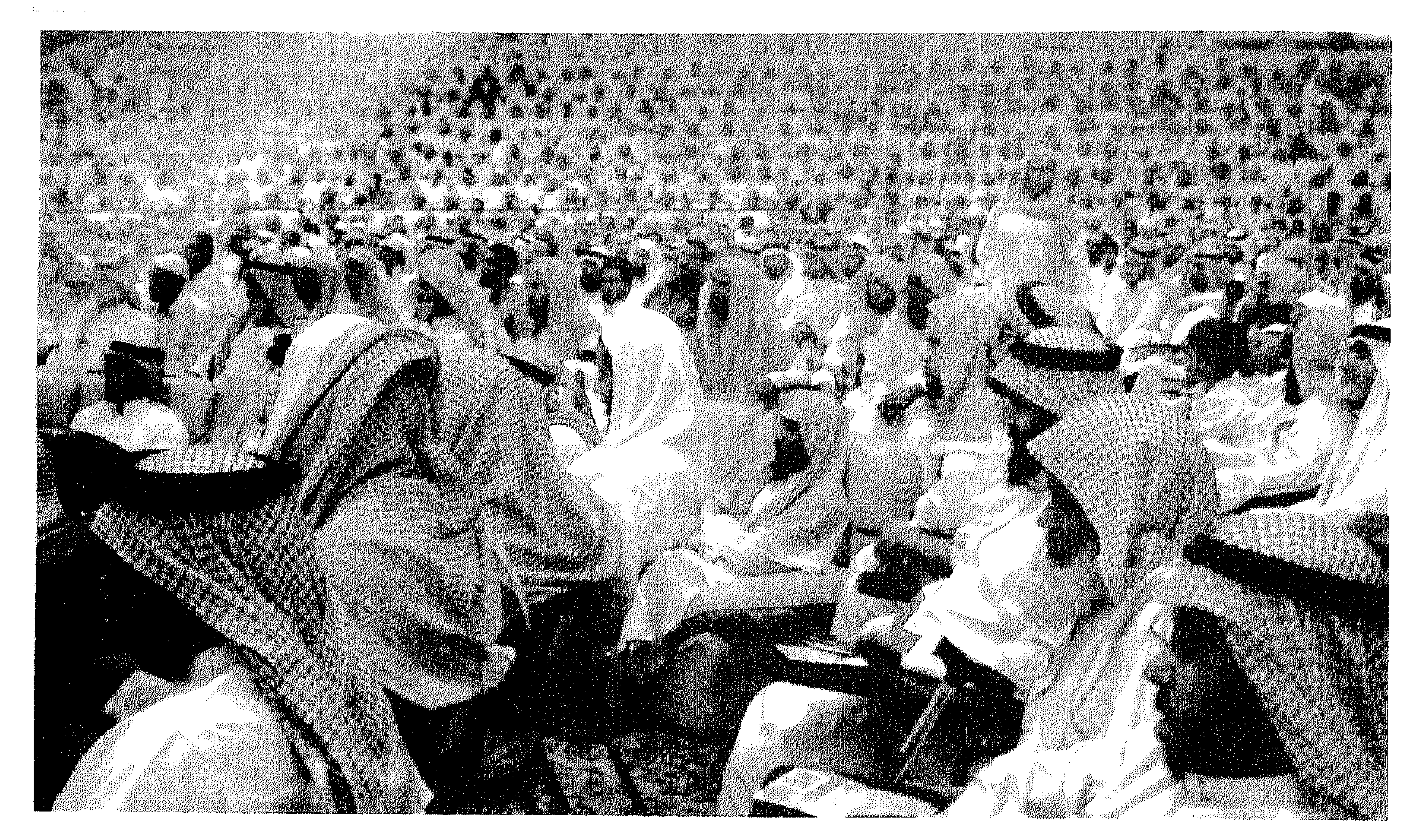
هل يفيدنا في مواجهتنا الحضارية الحديثة لبناء أمتنا الحلول الجزئية المرحلية الماضية التي أكل عليها الدهر وشرب؟

ألا يجب على الإسلاميين حتى يقنعوا أهل الأفكار الغربية الممزقة بأحقية الحل الإسلامي، أن يعودوا إلى المنهج الشمولي في فهم الإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً بأسلوب جديد ومنهج واع، يعتمد العلم والعقل لا غيرهما.

إن أمتنا تواجه اليوم العولمة الطاغية الباغية، وهي ساقطة متأخرة بينها وبين أهل الحضارة المسيطرة شأو بعيد.

فهل من المعقول أن نسمح بأن يستمر الانحدار، ويتمكن التأخر، وتزداد الهوة بيننا وبين العصر الحديث.

ألا نحتاج في هذه المواجهة التاريخية الكبرى لتوحيد أمتنا وتقويتها، وبنائها على أصالتها وخصائصها الذاتية والإنسانية إلى محور ثابت أصيل متوازن، يعود



الجميع إلى الاحتكام إليه وينسون صراعاتهم وخصوماتهم من أجل الانطلاق إلى بناء أمتنا المجيدة من جديد؟

وهل سنجد هذا المحور الثابت الأصيل المتوازن في غير ديننا الخالد، الإسلام الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟.

وهذا الإسلام يشكل المعادلة الأساسية الجوهرية في حياة الأمة، وأعداء الإسلام اليوم بوسائلهم الخبيثة كلها يريدون أن يضربوا هذا الأساس المتين، كي تضيع وحدة الأمة، فتستسلم إلى التبعية الذليلة وتتخلى عن العزة والوحدة والحقوق الأساسية.

إن تجربة قرن كامل في قيادة المجتمعات الإسلامية بمعزل عن النظام الإسلامي أثبتت للعلمانيين أنفسهم أنهم كانوا مخطئين في عزل الإسلام عن الحياة، فبدأوا يلتفتون شيئاً فشيئاً إلى دينهم الإسلامي بدرجات متفاوتة، ويدعون إلى عقد ندوات حوارية بينهم وبين الإسلاميين، وهذا في حدّ ذاته حالة

■ الاهتمام بتربية الأسرة المسلمة وتثقيف أفرادها وتوجيههم من خلال أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن خلال المساجد وخطب الجمعة

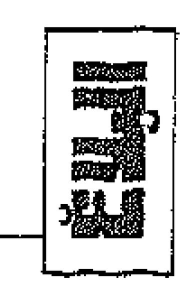
■ الأعداء المحتلون بذلوا جهوداً ثقافية إعلامية تربوية كبيرة في سبيل نشر مبادئهم في الوسط الإسلامي

■ ماذا فعل الحكام اللادينيون الذين كانوا يحكمون بلاد الإسلام، والذين كانوا ينتمون إلى القومية والوطنية والماركسية؟

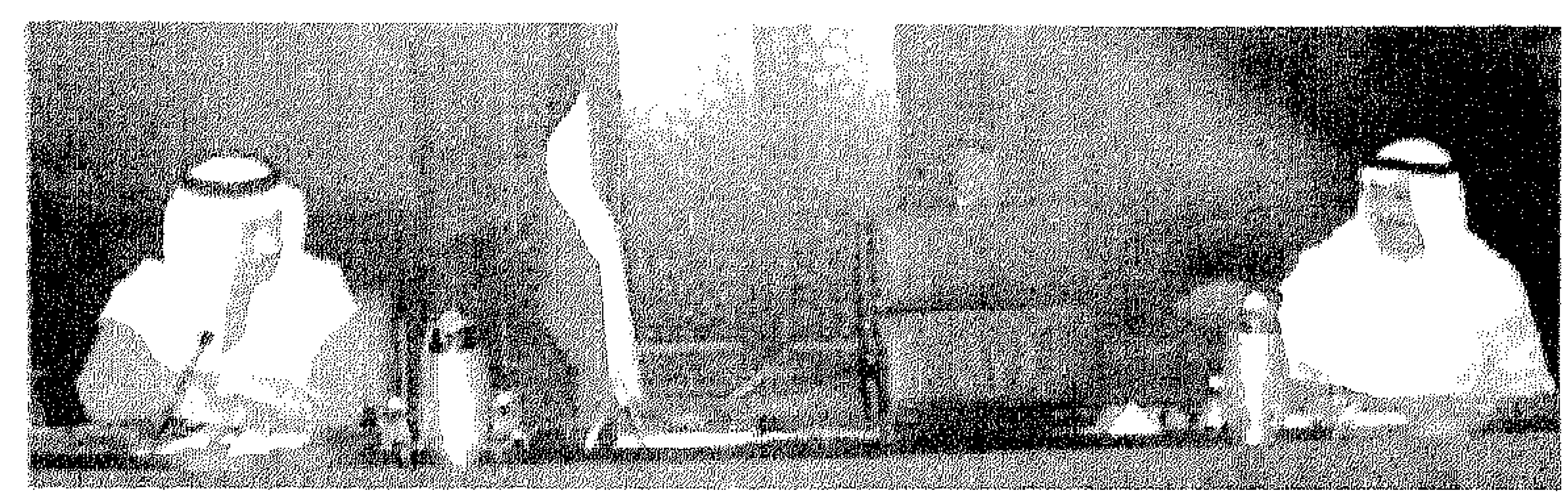
صحية مطلوبة؛ لأن الأخطار التي تهدد الأمة من العولمة الصهيونية في بلاد الإسلام كلها لا سيما في فلسطين تستدعي اللقاء والحوار والتقارب، حتى يصل الجميع إلى صيغة تجمع الكل على القضايا الجوهرية الواحدة في مواجهة تلك الأخطار، وإلا فالعدو بالمرصاد، ويمكن أن يسد علينا نوافذ الضياء جميعاً.

إن تعاون الجميع في إطار حكم شورى والاتفاق على قضايا مصيرية عليا سيعيد التوازن إلى كيان الأمة والأمل إلى الأجيال الجديدة، فيشعرون بلذة التعاون والوحدة، ويتحركون بمنتهى المسؤولية، وحينئذ يمكن أن يقود هذا إلى بداية قوية في أحداث تنمية حقيقية شاملة، تخرج الأمة من ظلمات القرون الأخيرة إلى نور الخطوط المخلصة من أجل القيام والنهوض والتقدم إلى الأمام.

وقد يسأل باحث: ما القضايا الجوهرية التي يمكن أن يتفق عليها الإسلاميون والقوميون والوطنيون في هذه الفترة الانتقالية التي تهدد بلادهم فيها أمريكا ومن ورائها اليهودية العالمية.



مجلس الوزراء اعتمد ٤٠٠ مليون دينار لمشاريع إصلاح التعليم



● مجلس الوزراء أثناء اجتماعه

تنفيذاً لتوجيهات سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد باستثمار الفوائض المالية في التعليم، وفي خطوة تؤكد الدعم الحكومي الكامل للخطوات الإصلاحية، اعتمد مجلس الوزراء ميزانية إضافية تبلغ ٤٠٠ مليون دينار لتنفيذ مشاريع لإصلاح وتطوير التعليم.

وقال وكيل الوزارة المساعد للقطاع المالي راضي الرشيدي: إن ما يقارب ٣٧ مشروعا بدأ تنفيذها كمرحلة أولى وسيتم الانتهاء منها قبل ٣١ مارس المقبل بميزانية ٤٠ مليون دينار.

وعدد الرشيدي المشاريع التي بدأ تنفيذها، ومنها مشروع الفصل متكامل التقنيات بميزانية ٧ ملايين دينار، مشروع تجهيز مختبرات العلوم بميزانية ٢,٥ مليون دينار، إدخال الألعاب التربوية وألعاب الساحة الحركية للمرحلة الابتدائية بميزانية ١٢ مليون دينار، تحديث وتطوير الأدوات والأجهزة والوسائل لمختبرات العلوم، التوجيه العام للعلوم بميزانية ٨ ملايين دينار. تحديث وتطوير أثاث المكتبات المدرسية بميزانية ١,٥ مليون دينار، تجهيز وإعداد مسارح المدارس ١,٢ مليون دينار، إعداد المختبرات اللغوية بالمدارس ١,٣ مليون دينار، توفير خزانات معدنية للكتب بالفصول ٢ مليون دينار، فضلاً عن مشاريع تطوير أثاث فصول رياض الأطفال ومختبرات قياس القوام والكشف عن تشوهاته، تطوير وتحديث الورش التعليمية، توفير الكاميرا الفأرة لذوي البصر الضعيف، أجهزة وبرامج إبصار لذوي الاحتياجات الخاصة، ألعاب تربوية لرياض الأطفال، تطوير الأجهزة والأدوات الرياضية لصالات التربية البدنية بالمدارس وإدخال الأجهزة الكهربائية، وغيرها من المشاريع النوعية الضخمة التي ستحقق نقلة نوعية في التعليم.

العسعوسي: صاحب السمو يكرّم الفائزين أبريل المقبل

تمديد فترة التسجيل في جائزة سالم العلي للمعلوماتية لـ ٣١ يناير

أعلنت اللجنة المنظمة العليا لجائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية أن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد سيشمل برعايته وحضوره حفل تكريم الفائزين في فرعي الجائزة (جائزة الكويت وجائزة الوطن العربي) في أبريل المقبل.

وقال المدير العام للجائزة صالح العسعوسي: إن جائزة الوطن العربي انطلقت بالاتفاق مع اتحاد جمعيات الإنترنت العربية الذي يتخذ من دبي مقراً له.

وأشار العسعوسي إلى أن جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية نهضت منذ نشأتها عام (٢٠٠١) بمسؤولياتها وسعت في الأعوام التالية إلى تحقيق تطلعاتها الطامحة إلى بناء مجتمع معلوماتي متكامل ومتطور، من خلال تنمية القدرات البشرية والمؤسسية في مجالي الثقافة المعلوماتية والتطبيقات الإلكترونية.

وقال: إن الجائزة فتحت أبواب التنافس بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والمدنية في مجالاتها المتعددة التي شملت المواقع العامة للأفراد بأعمارهم المختلفة ومشاريع التعليم الإلكتروني والصحة والإعلام وغير ذلك.

وذكر أن الجائزة استطاعت في سنواتها الأولى أن تسلط الضوء على كثير من قضايا المجتمع المهمة كالمرور والمخدرات والتعليم والصحة، إضافة إلى أنها ساهمت في زيادة عدد مستخدمي الحاسوب والإنترنت وارتفاع عدد المواقع الكويتية على الشبكة الإلكترونية.

من جهة أخرى، قال منسق جائزة الكويت بسام الشمري: إنه تم تمديد فترة التسجيل في فرعي الجائزة (جائزة الكويت وجائزة الوطن العربي) إلى ٣١ يناير الحالي، تلبية لتطلعات الراغبين بالمشاركة في نشاطات الجائزة.

● الشيخ سالم العلي

ودعا جميع المتابعين للشأن المعلوماتي والرقمي إلى زيارة موقع الجائزة عبر شبكة الإنترنت، موضحاً أنه لم يعد موقعاً للتسجيل فقط، إنما أصبح يضم كمّاً كبيراً من المعلومات عن الجائزة.

وأضاف: إن الموقع يضم أيضاً الهيكل التنظيمي للجائزة وفرعيها (جائزة الكويت وجائزة الوطن العربي) ومجالات كل فرع وشروط التسجيل فيه والجوائز المخصصة للفائزين وآلية التقييم والمعايير المستخدمة فيه وأوزانها وغير ذلك.

«الإصلاح الاجتماعي»

بيت الزكاة

قام بيت الزكاة خلال فترة عيد الأضحى المبارك بتنفيذ مشروع الأضاحي خارج الكويت في كل من مصر ولبنان والبحرين والبوسنة والهرسك والسودان وفلسطين وسورية وبنغلاديش والفلبين ومنغوليا والسنغال والصومال والهند وسريلانكا، بالإضافة إلى العديد من الدول الأخرى.

وقال مدير إدارة النشاط الخارجي في بيت الزكاة عبدالله الحيدر: إن إجمالي عدد الأضاحي التي تم توزيعها بلغ ٢٤٤٣ أضحية من الغنم، منها (١٨) أضحية من البقر تم نحرها في مصر فقط.

وذكر الحيدر أن إجمالي تكلفة المشروع بلغ ٧٤٩٦٢ ديناراً، مشيراً إلى أن تكلفة البقرة

وزير الأوقاف افتتح الملتقى الثالث للفنون الإسلامية في مسجد الدولة الكبير

وليد الفاضل: الملتقى إنجاز عظيم وبيئة لهواه ومحترفي الخط الإسلامي وتعليم النشئ للفنون الإسلامية


• وزير الأوقاف أثناء افتتاحه الملتقى

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير المواصلات عبدالله المحيلبي ملتقى الكويت الدولي الثالث للفنون الإسلامية في مسجد الدولة الكبير بحضور ديبلوماسي وثقافي وفني كبير.

وحول انطباعه إزاء معرض ملتقى الكويت الدولي الثالث للفنون الإسلامية، قال: إنه يليق بسمعة الكويت التي تحرص دائماً على نشر الثقافة الإسلامية، سواء في الداخل أو من خلال مشاركتها الخارجية.

وقال: إن مثل هذه المعارض تعتبر من الوسائل الرئيسية للتواصل بين الدول الإسلامية لتبادل الخبرات وتوحيد ومواقفهم وزيادة الثقافة ونشرها بين أكبر عدد من الشعوب الإسلامية، وهو ما من شأنه تأصيل ودعم الثقافة الإسلامية.

وأوضح أن محتويات المعرض تؤكد عراقة الفن الإسلامي وقدرته على أن يعكس المستوى العالي والتقني للفن والثقافة الإسلامية، والتي كان محورها فن الخط من خلال لوحات فنية راقية في الفن الإسلامي بأشكاله المتنوعة عبر مشاركات من أساتذة كبار في مجال الخط العربي من دول عربية وإسلامية عدة.

ولفت إلى أن ما يتميز به المعرض ورش العمل والدورات المصغرة للأطفال والنشء لتعليمهم الفن الإسلامي الجميل وترسيخ حبه في نفوسهم، معرباً عن الأمل في أن يستمر هذا المعرض ويزيد من حجم المشاركات في السنوات المقبلة.

من جانبه، قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد للشؤون الثقافية وليد الفاضل إن الملتقى «إنجاز عظيم»، وأن إدارة الثقافة الإسلامية حققت الكثير من أهدافها، ومنها عمل بيئة جيدة لهواة الخط ومحترفيه وانه ستبدأ مشاركة كبرى للنشء لتعليمهم الفنون الإسلامية.

وذكر أن الهدف من المشاركة هو توطين الفنون الإسلامية وإعادتها إلى البلدان العربية وبيئتنا التي هي جزء رئيسي من ثقافتنا الإسلامية لأنها هجرت، وأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تدعو إلى أن تكون الكويت راعية للثقافة الإسلامية.

بدوره، أكد رئيس اللجنة الإعلامية في ملتقى الكويت الدولي الثالث للفنون الإسلامية رئيس تحرير مجلة «الوعي الإسلامي» أنور الحمد، أن الملتقى يسعى إلى تنشيط الاهتمام بالفنون الإسلامية وتطبيقها في حياتنا انطلاقاً من قول الرسول ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»، وبذلك يساهم الفن في رفد حركة التنمية المجتمعية، وأوضح أن الملتقى اتخذ شعار «الفنون الإسلامية، هوية وحوار» لتكون الفنون الإسلامية هوية تجمعنا وثقافة نقدمها للحضارات وحواراً نبني من خلاله جسر التفاهم بين الجميع.

وقال: إن مجالات الملتقى تنحصر في الخط العربي والزخرفة الإسلامية والتطبيقات الخاصة بالفنون الإسلامية على الخشب.

وذكر أن الملتقى الذي سيستمر حتى ١٢ الجاري يتخلله ورش عمل للمزخرفين والفنانين والخطاطين طوال أيام الملتقى خلال الفترتين الصباحية والمسائية، إلى جانب معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية ومعرض المؤسسات المشاركة ومعرض «تطبيقات الفنون الإسلامية على الخشب» وجناح الأطفال والنشء.

ودعا الحمد الجمهور والفنانين والاختصاصيين والمعنيين إلى حضور أنشطة الملتقى لاستغلال مشاركة ٦٥ خطاطاً ومزخرفاً وحرفيّاً وباحثاً وفناناً من ٢٣ دولة من مختلف أنحاء العالم والاطلاع على إبداعات مركز «ارسيكا» ومنظمة المؤتمر الإسلامية وجمعية المكنز الإسلامية ومتحف ابن سينا ومتحف طارق السيد رجب.

وزّعت ٢٧٠٠ أضحية على المحتاجين بقيمة ١٠٧ آلاف دينار داخل الكويت

وزع ٢٤٤٣ أضحية خارج الكويت

الواحدة بلغ ٣٧٥ ديناراً، بينما بلغت تكلفة الأضحية الواحدة من الغنم ما بين (٢٠) إلى (٤٥) ديناراً على اختلاف سعر الأضحية في دولة المشروع.

وبين الحيدر أن عملية الذبح وتوصيل الأضاحي إلى مستحقيها تم من خلال الهيئات المنفذة لأنشطة بيت الزكاة في الخارج والمعتمدة من قبل سفارات الكويت.

وذكر الحيدر أن بيت الزكاة بدأ بتنفيذ مشروع الأضاحي خارج الكويت منذ عام ١٩٨٤، مشيراً إلى أن هدف المشروع هو توفير لحوم الأضاحي للفقراء والمساكين في الدول المذكورة للتوسعة عليهم في أيام العيد ولإدخال الفرحة والبهجة إلى قلوبهم في هذه المناسبة الكريمة تقرباً إلى الله وشكراً لأنعمه وتعزيزاً لقيم التواصل والتراحم فيما بين المحسنين في الكويت وإخوانهم في شتى أنحاء العالم.

من جانب آخر: أعربت الأمانة العامة للجان الزكاة في جميع الإصلاح الاجتماعي عن شكرها وتقديرها للمتبرعين والمتبرعات الكرام الذين خصوها بوقفياتهم وتبرعاتهم وأضاحيهم في موسم الأضاحي المتصرم.

واعتبر الأمين العام للجان الزكاة في الإصلاح الاجتماعي سعد الراجحي أن «نجاح تنفيذ مشروع الأضاحي جاء نتيجة ومحصلة للدعم الكبير الذي لقيه المشروع من المحسنين الكرام والمحسنات الكريمات، والذي استطاعت الأمانة أن تنفيذه ليقدم دعماً مباشراً للأسر المحتاجة والمتعففة التي ترعاها الأمانة ولجانها والتي يقدر عددها بالآلاف». ووصف الراجحي تزويد الأسر بالأضاحي في العيد وبعده بأنها «مساهمة في إسعاد هذه الأسر وإشراكا لها في فرحة العيد وفعالياته المختلفة التي قام بها المسلمون وتمتينا للروابط المجتمعية».

وقال: «إن إجمالي ما تم إنفاقه على مشروع نحر الأضاحي هذا العام كان حوالي ١٠٧ آلاف دينار، وبلغ عدد الأضاحي التي تم نحرها وتوزيعها على المستفيدين ما يزيد على ٢٧٠٠ أضحية وزعت على الأسر المحتاجة والمتعففة داخل الكويت».

واشنطن سلمت الرياض ١٠ سعوديين من غوانتانامو

أعرب وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن سعادته البالغة بوصول عشرة من السعوديين المعتقلين في غوانتانامو إلى الرياض مؤخراً.

وأكد الأمير نايف أن السلطات السعودية ماضية في جهودها لاستعادة كافة السعوديين الموقوفين في معتقل غوانتانامو.

وعبر وزير الداخلية السعودية عن ارتياحه وتقديره للتعاون الذي تبديه السلطات المختصة بالولايات المتحدة الأمريكية في هذه القضية متمنياً أن يؤدي ذلك إلى استعادة من تبقى من السعوديين في غوانتانامو في القريب العاجل. وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أكد في أكثر من مناسبة حرص الحكومة السعودية الدائم ومتابعتها الدقيقة لأوضاع المعتقلين السعوديين في غوانتانامو حتى أعادتهم جميعا لبلدهم.

وكانت السعودية شكلت لهذا الغرض فريق عمل أمنيا رفيع المستوى يضم مسؤولين من وزارات الداخلية والخارجية والأمن العام للقيام بزيارات عدة للولايات المتحدة الأمريكية لمتابعة أوضاع المعتقلين السعوديين في غوانتانامو والاطمئنان على أوضاعهم والتواصل مع أسرهم والمساعدة في انتهاء اعتقالهم. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية، قد أعلنت في وقت سابق نقل المعتقلين من غوانتانامو إلى المملكة وقال بيان للوزارة: إن عملية التسليم هذه تظهر رغبة الولايات المتحدة في عدم استبقاء معتقلين أكثر من الفترة الضرورية، مشيراً إلى أن هذا القرار اتخذ اثر سلسلة كاملة من عمليات الفحص لملفات هؤلاء العشرة.



• الأمير نايف بن عبدالعزيز

وفاة الشيخ الأطرم عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

• الشيخ صالح الأطرم

شيعت المملكة العربية السعودية إلى مثواه الأخير صاحب الفضيلة الشيخ العلامة صالح بن عبد الرحمن الأطرم عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية . سابقا . وأستاذ الدراسات العليا في قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض إثر مرض مزمن لازمه سنوات عدة.

يشار إلى أن الشيخ صالح . رحمه الله . كان من تلاميذ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - وأصبح فيما بعد عضوًا في اللجنة التي كان يترأسها، وعرف بعنايته وضبطه للمذهب الحنبلي، وقد أفتى عدة سنوات في برنامج «نور على الدرب» الذي تبثه إذاعة القرآن الكريم من السعودية مساء كل يوم.

والشيخ الأطرم من مواليد الزلفي، وقد التحق منذ وقت مبكر بحلقات العلماء، حيث تلقى العلم على يد نخبة من كبار علماء المملكة، وعلى رأسهم فضيلة العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله-.

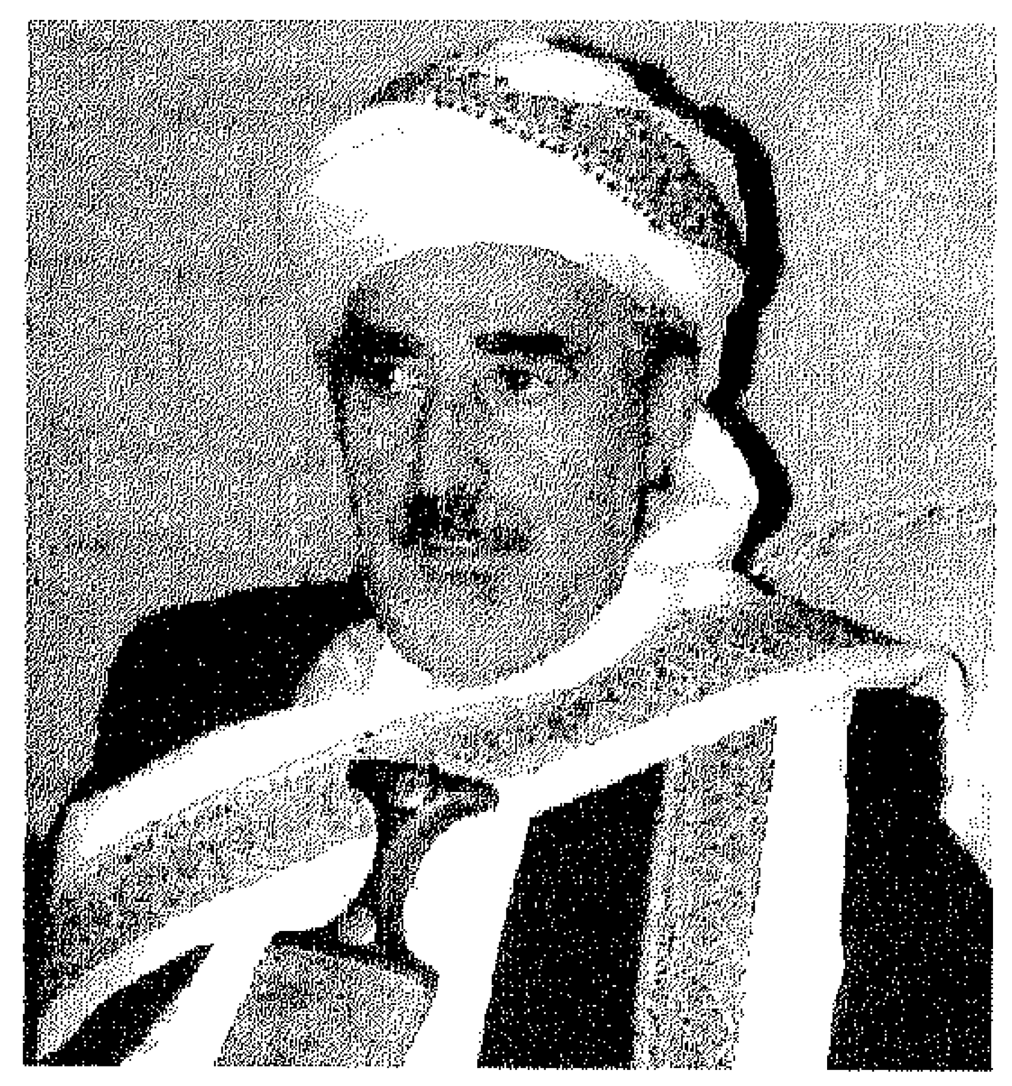
والشيخ الأطرم حاصل على الدكتوراة من المعهد العالي للقضاء، وبالإضافة إلى التدريس في الجامعة، وقد واظب الشيخ الأطرم على إلقاء الدروس العلمية في المساجد.

والشيخ أستاذ لغالبية العلماء الموجودين حاليًا في المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ (مفتي عام المملكة الحالي)، ومعالي الشيخ عبد الله بن محمد آل الشيخ (وزير العدل السعودي)، ومعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ (وزير الشؤون الإسلامية السعودي).

والشيخ الأطرم صديق مقرب وأثير للمشايخ: صالح بن فوزان الفوزان (عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة) ومعالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان (رئيس مجلس القضاء الأعلى)، وغالبية كبار العلماء في المملكة العربية السعودية والخليج عموما. رحم الله الشيخ صالح الأطرم رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

في آخر حوار له لصحيفة خليجية قبل وفاته

الشيخ الأحمر: أمريكا إرهابية والحركات الإسلامية جهادية شرعية ضد الصهيونية والاستعمار



• الشيخ عبدالله الأحمر

أكد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ مشايخ «حاشد» أن الولايات المتحدة هي الدولة الإرهابية الكبرى، وهي تقوم بإرهاب العالم بأكمله وتشجع الإرهاب الصهيوني، مشيراً إلى أن الأعمال والممارسات التي قام بها تنظيم «القاعدة» أضرت بالإسلام والمسلمين ضرراً بالغاً.

وقال الشيخ الأحمر في آخر حوار أجراه مع صحيفة «الخليج» الإماراتية قبل وفاته: «إن حركة حماس والجهاد الإسلامي والحركات الجهادية وحركات المقاومة للصهيونية والاستعمار أينما كانت، ليست إرهابية، هي مقاومة شرعية وحركات ومنظمات شرعية وأعمالها ومقاومتها مشروعة ويجب أن تتعامل معها الأمة العربية الإسلامية بأكملها حكاماً وتنظيمات وشعوباً، ولا ينبغي أن نسلم بما تطلقه أمريكا على هذه المنظمات الشرعية والمنظمات الجهادية التي تدافع عن الأوطان والأعراض والدماء، لا يجوز أن نستسلم ونسلم بما تطلقه الولايات المتحدة من أنها منظمات إرهابية».

وأضاف: «إن أمريكا الآن بعد غزو واحتلال العراق تتآمر على سوريا، وتطلق التهديدات تلو الأخرى والحكام العرب للأسف صامتون، والآن التهديدات الموجهة إلى سوريا هي شبيهة بتلك ولا يجوز السكون والخنوع والاستسلام العربي الذي نعيشه».

وأوضح أن واقع الأمة العربية والإسلامية «واقع مرير ومأساوي، والأمة العربية تعيش في انحطاط شديد، والمسؤول عن هذا الواقع الذي وصلت إليه الأمة العربية والإسلامية هم الحكام، نعم لأنهم رضخوا للولايات المتحدة الأمريكية، رضوخاً طوعياً».

وطالب الأمة العربية والإسلامية بالرجوع إلى الله سبحانه وتعالى واعتزازهم بعقيدتهم وتماسكهم فيما بينهم، وتوقع أن تتمادى الولايات المتحدة الأمريكية في التهديد ضد دول أخرى كما فعلت مع العراق وسوريا، إذا وجدت الاستسلام من قبل الأمة العربية وحكامها وستفعل أكثر من التهديد.

منحت العقد لشركات ألمانية ويابانية وهندية

خط أنابيب إماراتي يغني نفطها عن المرور عبر مضيق هرمز

منحت أبوظبي عقد توريد أنابيب قيمته ٤٦٠ مليون دولار لشركة سوميتومو اليابانية وسالزجيتر الألمانية وجيندال ستيل الهندية.

والاتفاق جزء من مشروع لخط أنابيب النفط سيسمح لسادس أكبر مصدر للنفط في العالم يضخ أكثر من نصف صادراته إلى خليج عمان متجاوزاً مضيق هرمز عند مصب الخليج العربي.

واختارت شركة الاستثمارات البترولية الدولية (ايبك) الشركات الثلاث من بين خمس تقدمت بعروض توريد لخط أنابيب أبوظبي الفجيرة.

وبموجب العقد يستكمل توريد الأنابيب للخط البالغ طوله ٣٦٠ كيلومتراً في يناير ٢٠٠٩.

وفي سبتمبر منحت ايبك شركة وورلي بارسنوز الاسترالية عقد التصميم الهندسي لمشروع خط الأنابيب البالغ طاقته ١,٥ مليون برميل يومياً.

ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية يتدفق أكثر من ١٣ مليون برميل يومياً من النفط الخام أو أكثر من ١٥ في المئة من الإمدادات العالمية من دول الخليج العربية عبر مضيق هرمز الاستراتيجي.

وسيربط خط الأنابيب الذي سيحقق أيضاً وفورات في تكاليف الشحن بين حقول حبشان في أبوظبي وميناء التصدير في إمارة الفجيرة على خليج عمان. ويشمل المشروع أيضاً بناء منشآت لتخزين النفط ومنشآت لرفا لتصدير النفط الخام في الفجيرة.

التركي: رابطة العالم الإسلامي بصدد إنشاء فضائية إسلامية



• د. عبدالله التركي

حذر أمين عام رابطة العالم الإسلامي د. عبدالله التركي من التخبط والتضارب في مجال الفتوى، خاصة بعد أن تزايدت هذه الفتاوى عبر وسائل الإعلام. وقال: إن الرابطة قررت دعوة كل المفتين الرسميين في دول العالم الإسلامي والعلماء أصحاب التأثير الكبير في ساحة الفتوى لمؤتمر كبير لمناقشة ظاهرة تضارب الفتوى وخلافات العلماء عبر وسائل الإعلام المنتشرة.

وأعلن أن الرابطة بصدد إنشاء وبث قناة فضائية إسلامية ناطقة باسمها تقدم الثقافة الإسلامية بأكثر من لغة، بالإضافة إلى وجود خطة خاصة بفتح قنوات اتصال مع كل الفضائيات الأجنبية المهتمة بالشأن الإسلامي لمدها بالمعلومات الصحيحة عن المسلمين حتى لا تترك الساحة أمام التيار المحافظ في الغرب كي يشوهنا.

بقلم يوسف أبو راس

خنوع عباس وزمرته لأمريكا وإسرائيل .. ماذا قدم للقضية الفلسطينية؟!!

قبل أن يجف حبر البيان التوافقي المشترك الذي توصل إليه محمود عباس وأفراد عصابته - ولا أقول الفلسطينيين- والصهاينة المحتلون بعد جهود شاقة - على رأي وسائل الإعلام- ونتيجة لضغوط أمريكية - لا ندري على من - ؟ وما أعلنه بوش وما أطلقه من صفارة البدء، ما إن بدأت المفاوضات الثنائية حول قضايا الوضع النهائي وإلا تصاعدت وتيرة الاستيطان ولا تزال تتصاعد إلى يومنا هذا في سباق محموم لابتلاع أكبر قدر ممكن من الأراضي المحيطة بالقدس الشرقية وأراضي الضفة الغربية، لتكون الدولة الفلسطينية التي بشر بها بوش وهلل لتبشيره كل الدول العربية التى أرسلت موفديها لحضور مؤتمر «أنابوليس»، لتكون هذه الدولة المسخ دولة هزيلة لا حول لها ولا قوة، محدودة المساحات والإمكانيات، مقطعة الأوصال ومبعثرة الأجزاء، ولإسرائيل القدرة على اجتياحها متى ارتأت ذلك من الضرورة بمكان.

■ ما الذي جنته القضية الفلسطينية بعد أنا بوليس؟ وهل توقفت الاغتيالات والاجتياحات ومصادرة الأراضي وتوسيع المستعمرات؟ ولماذا لم يف محمود عباس بوعوده التي قطعها على نفسه من أنه سينسحب من المفاوضات إن لم تتوقف بناء المستعمرات؟ أهو ذر الرماد في العيون؟؟؟

سلب الأرض مستمر على الرغم من أن المبادرة العربية تقول بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وعلى الرغم من تعهد «أيهود أولمرت» بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية.

مباشرة وبعد المؤتمر تعلن إسرائيل في ١٥ ديسمبر عزمها على بناء ٣٠٧ وحدات سكنية استيطانية في جبل أبو غنيم الذي تطلق عليه «إسرائيل» «حارحوما» في محيط القدس الشرقية الذي يفترض أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية، في الحين الذي يتحرك فيه مستوطنو الضفة الغربية لإنشاء دولة لهم في الضفة الغربية المحتلة رداً على ما يطرح من انسحاب «إسرائيلي» في إطار التسوية الدائمة، وأعلن عن مسابقة لوضع نشيد قومي واختيار علم خاص لدولتهم، وفق ما أعلنه «الراباي شالوم دوف وولف» رئيس ما يسمى «الطاقم العالمي لإنقاذ الشعب والبلاد»، وهي المنظمة التي ترفض تخلي المستوطنين عن أراضي الضفة الغربية وتحولهم إلى لاجئين وتحول مستوطناتهم إلى خراب!!

لسنا نحن من يقول إن الاستيطان وتوسعاته التي لم تتوقف يهدد مفاوضات السلام، فنحن نعتقد أنه لن يكون هناك ثمة سلام مع من مهنتهم في كل زمان ومكان إيقاد نيران الحروب، الذين قال فيهم الحق سبحانه وتعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾، ولكن اللجنة المركزية لحركة فتح حذرت من مواصلة «إسرائيل» سياسة التوسع الاستيطاني بمدينة القدس وتداعياتها على تقويض مفاوضات السلام الجارية، واتهمت اللجنة في بيان لها عقب اجتماعها برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمدينة رام الله : الحكومة الإسرائيلية تعمل على إفشال مفاوضات السلام قبل أن تبدأ، وطالب البيان «اللجنة الرباعية والولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ مواقف واضحة ومسؤولة لإيقاف هذه الممارسات الإسرائيلية»!!

أما زياد أبو عين وكيل وزارة الأسرى والمحررين في حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية برئاسة سلام فياض فلقد قال: «ليس هناك قائد إسرائيلي إلا ويديه ليست ملطخة بدماء الشعب الفلسطيني بل غارقة فيه».

أحمد قريع رئيس الوفد المفاوض أعلن أكثر من مرة أن السلام والنشاط الاستيطاني لا يلتقيان أبداً!!

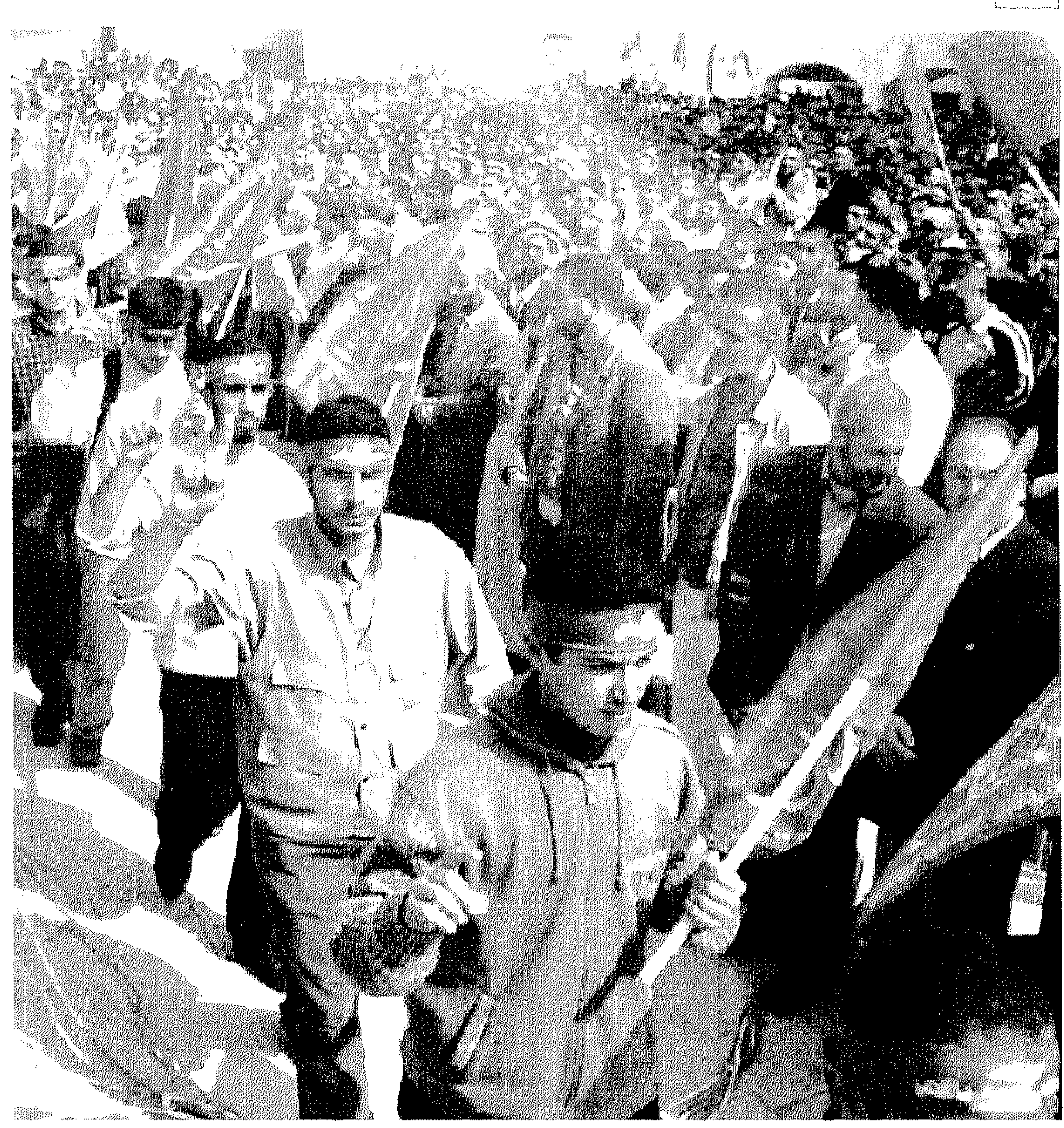
عربياً فلقد انتقد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية المصرية خططاً إسرائيلية لبناء المزيد من المستوطنات والوحدات الاستيطانية في محيط مدينة القدس وشرقي المدينة، ونقلت أنباء الشرق الأوسط المصرية عن المتحدث حسام زكي القول: «إن تلك الخطط تلقي بظلال كثيفة من الشك حول جدية الموقف المعلن من «إسرائيل» حول التفاوض الجاد مع الجانب الفلسطيني في سبيل التوصل إلى تسوية عادلة تنهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، وقال: استباق نتائج المفاوضات، من خلال فرض أمر واقع عن طريق زيادة عدد الوحدات السكنية على الأرض في المستعمرات الإسرائيلية، هو مخالف لالتزامات إسرائيل وفق المرحلة الأولى من خارطة الطريق بقدر مخالفته للقانون الدولي الذي يحرم البناء على أرض خاضعة للاحتلال العسكري!».

يصرحون بهذه التصريحات ويعلنون أن محادثات السلام ماتت، وأن «إسرائيل» ليست جادة في الوصول إلى اتفاق سلام شامل ودائم مع الشعب الفلسطيني والمحيط العربي، ولكنهم في الوقت نفسه مستمرون في استقبال الوفود «الإسرائيلية» ومستمرون في عقد اللقاءات مع العدو الصهيوني، ثم يعلن في كل لقاء أن القادة الصهاينة أعلنوا أنهم لن يوقفوا الاستيطان ولكنهم مستعدون لاستمرار الحوار!!

محمود عباس وزمرته يستمرون في لقاء «اولمرت» وتقبيل وجناته ولكنهم يرفضون وبشدة الجلوس إلى قيادات حماس، فهم يرقبون ويترقبون قيام إسرائيل لاجتياح قطاع غزة لتسلمهم إياه، أو أن يقوم أبناء الشعب

■ أي عمالة هي هذه العمالة التي تجعل صاحبها يراهن على اجتياح عدوه لأرض شعبه ليدمر وليقتل على أمل أن تسلم له الأرض بعد الاجتياح!!

■ ألا يكفي الائتمار بأمر أمريكا في كل شاردة وواردة للدلالة على عمالة محمود عباس والجوقة المحيطة به!!



■ لسنا نخاطب هؤلاء العملاء، ولكننا نخاطب شعوبنا التى كانت تتحول إلى بركان نار ودم كلما دهم أمتنا خطر، فلماذا غدت أمتنا لا تتأثر بكل هذا الذي يجري وكأنها منومة تنويماً مغناطيسياً لا تعي كل ما يدور حولها!!

الفلسطيني في قطاع غزة بالانقضاض على حركة حماس وقياداتها استجابة لمتطلبات الحياة، وما علموا أن الشعب الفلسطيني تجاوز آلامه، وربط نفسه بربه، بخالقه بارئه وتمثل نفسه يعيش لحظات الحصار التي عاشها قائدهم ومربيهم واسوتهم وقدوتهم محمد ﷺ في شعب أبي طالب، فهم ينتظرون الاجتياح الإسرائيلي وان كان في هذا الاجتياح موت الشيوخ الركع والأطفال الرضع!! موت الشعب الذي يتباكون عليه وعلى مصيره، هذا ليس استنتاجا نستنتجه ولكن هذا ما صرح به محمود عباس نفسه.

فخلال زيارة محمود عباس الأخيرة للمملكة العربية السعودية قام العاهل السعودي بتوجيه لوم وعتاب إلى محمود عباس بقوله لماذا تجلس مع اليهود وترفض الجلوس مع أبناء جلدتك واخوانك من حماس؟ وأخبر السعوديون عباس بأنه من غير المقبول أن يبقى الوضع الفلسطيني على ما هو عليه، فرد عباس: أنا معكم وأنا موافق على الحوار، ولكن أقنعوا أمريكا وأنا أول المتحاورين مع حماس!!

ولما قيل لعباس: «أنتم أصحاب علاقات رفيعة مع أمريكا وأنتم أولى الناس بإقناع أمريكا، فأنتم أقرب المسؤولين العرب إليها، فرد عباس عليه قائلاً: قلنا ذلك لأمريكا وخاصة للسيدة رايس وحتى للرئيس بوش، إلا أن الأمريكيين قالوا بانهم بالتعاون مع «الإسرائيليين» سيسقطون حماس، وعلينا أن ننتظر حتى نهاية العام وسيحسم أمر غزة وسنعيدها إليك».

إن هذا التصريح الخطير ليشير إلى مدى العمالة التي يتمتع بها محمود عباس وزمرته الآثمة، فهم يأتمرون بأمر أمريكا و«الصهاينة»، وهم يترقبون انقضاض الشعب على حماس ورجالاتها تلبية لحاجات الجوع المفروض عليهم بفعل الحصار، فلقد جددت الأمم المتحدة تحذيرها من انهيار شامل لكافة نواحي الحياة في قطاع غزة، فيما قالت الحكومة المقالة برئاسة حماس: إن الوضع الصحي في قطاع غزة بات على شفا كارثة شاملة جراء الحصار الإسرائيلي المشدد، أما إن صبر الشعب فها هي «إسرائيل» تحشد الحشود لتجتاح غزة مع ما سيرافق هذا الاجتياح من موت ودماء ودمار، لا يهم ذلك القابعون في رام الله، ما يهمهم هو القضاء على حماس، لأن حماس بزعمهم عميلة لإسرائيل!!

فلقد وصف عضو المجلس الثوري لحركة فتح وأحد القادة البارزين فيها محمد دحلان، وصف سيطرة حركة حماس بالقوة على قطاع غزة في ١٥ يونيو الماضي بأنها شكلت هدية سياسية لإسرائيل، قادة فتح لا يتوقفون عند انتظار الاجتياح ولكنهم يحرضون عليه ويريدونه سريعاً، فها هو أحمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم حركة فتح يعلق على تسلل عناصر من حركة فتح الإسلام وقيامها بقصف بلدة سديروت «الإسرائيلية» بصاروخ محلي الصنع، يصف ذلك بأنه تطور خطير يشير إلى الوضع الخطير الذي آل إليه قطاع غزة في ظل غياب الشرعية ومؤسساتها حيث بات مرتعاً وملاذاً آمناً لمختلف جماعات الإرهاب.

■ **العالم العربي يعلم علم اليقين بأنه ليس هناك جدية في اتفاق سلام مع الإسرائيليين، ولكنهم مستمرون في استقبال الوفود الإسرائيلية ومستمرون في عقد اللقاءات**

■ **بوش يعترف لمحمود عباس بأن أمريكا تتعاون مع إسرائيل لإسقاط حماس قبل نهاية العام الماضي وسيحسمون أمر غزة وستعود إلى قيادة حكومة فتح**



وأضاف: «إن حالة الفوضى الراهنة هي نتيجة لإنقلاب حماس الذي ولد مناخاً وحالة من الفوضى العارمة التي تهدد أمن واستقرار شعبنا في غزة».

هذا أحمد عبدالرحمن لم نسمع منه تصريحاً واحداً ينتقد فيه عمليات القتل الجماعية التي تقوم بها إسرائيل صباح مساء لا في غزة وحدها ولكن في الضفة الغربية أيضاً حيث يفرض محمود عباس سلطته عليها!!

نحن نعلم علماً يقينيّاً من خلال احتكاكنا بكل أطياف الشعب الفلسطيني أن هذا الشعب المناضل المجاهد يعلم علم اليقين أن هؤلاء الذين يتصدرون نشرات الأخبار والصفحات الأولى من الجرائد والمجلات هم خونة لله ولرسوله، خونة للشعب وللقضية وللمقدسات.

ونحن مع هذا نردد ما قاله يوماً الشاعر عمر أبو ريشه في جميل مردم الذي كان رئيسا للحكومة السورية، والذي كان من قوة أبياته أنها أدت إلى ثورة الشارع لإطلاق سراح الشاعر ولإسقاط حكومة جميل مردم، لقد قال شاعرنا يومها:

كيف تبني أمة عزتها
وبها مثل جميل المردم
ان ارحام البغايا لم تلد
مجرما في شكل ذاك المجرم

ونحن على يقين أن عمالة جميل مردم لم تكن كعمالة محمود عباس وياسر عبدربه ومحمد دحلان وأحمد عبدالرحمن وعزام الأحمد والطيب عبدالرحيم وسعدي الكرنز وروحي فتوح ونصر يوسف وصائب عريقات وأحمد قريع وسلام فياض، وغيرهم ممن أسرتهم نفوسهم وشهواتهم.

إننا لن نخاطب هؤلاء العملاء، ولن نخاطب العرب والمسلمين. نحن نريد مخاطبة هذه الشعوب الخانعة، هذه الشعوب التي كان أجدادها إذا ما البغي اعتدى تحولت إلى موجة من لهب ودم.

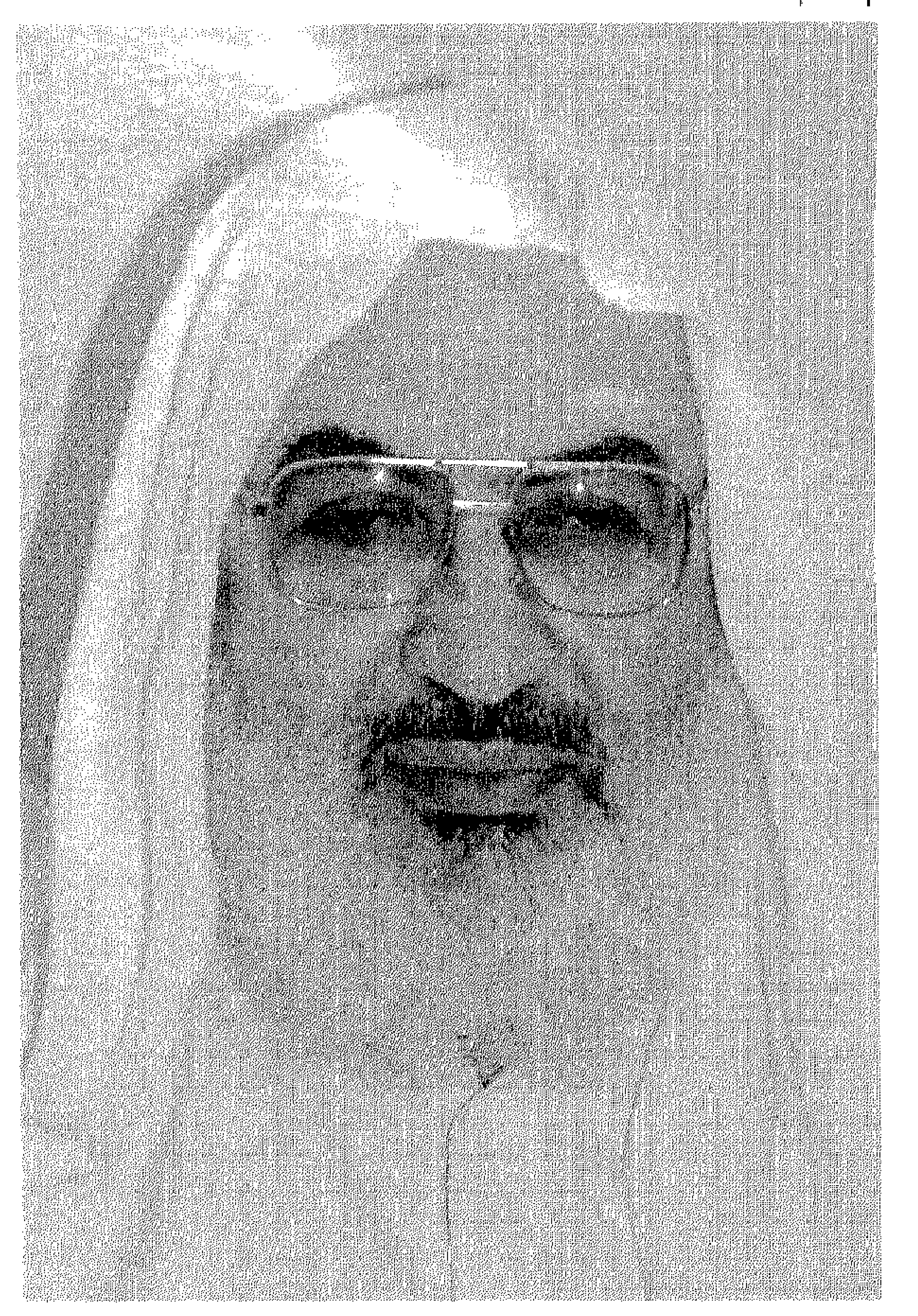
أيتها الشعوب لقد باع الجلادون والعملاء من فلسطين كل مؤسسات الدولة، باعوا المؤسسات العامة وباعوا المقدسات وباعوا الأرض، ولم يتبقَ لهم إلا أن يعلقوا على رقاب الشعوب الواهنة الراضخة اللاهثة وراء الدينار والدرهم وراء رغيف الخبز، إلا أن يعلقوا على رقاب أبناء الشعب يافطات: للبيع!! وفي النهاية فهل يلام هؤلاء على ما ضيعوا وفرطوا في حق الأمة ودينها ومقدساتها وأرضها، وقديماً قالوا لفرعون من فرعنك؟ قال لم أجد من يردني!! فهل يستفيق الشعب قبل أن يجد نفسه يباع في سوق النخاسة الدولية؟!!

■ **لسنا يائسين ونعوذ بالله من اليأس ولكننا نقول:**

مهلا حماة الضيم ان لليلنا
فجرا، سيطوي الضيم في أطماره
ما نام جفن الحقد عنك وانما
هي هدأة الرئبال قبل نفاره

الدكتور عمر الأشقر:

هناك توجه لإقامة موسوعة



■ العراق سُرق والذي يحدث فيه الآن خليط بين المقاومة الصحيحة من أهل البلد وبين مجرمين دخلوا العراق ليقتلوا الشعب على الطائفية

● لا يجوز أن تدخل في الكفر من ليس بكافر، وأن تخرج من الكفر من كان كافراً، فكل من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهو كافر

حاوره: علاء الدين مصطفى

أكد المفكر الإسلامي الشيخ الدكتور عمر الأشقر عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء سابقا،أن حرب أمريكا على العراق والحرب على أفغانستان ومحاولة النيل من سورية، إضافة إلى القضية الفلسطينية، والحرب الروسية على الشيشان. كل هذه القضايا تعد من القضايا الكبرى التي يجب أن تشغل الأمة، مشيراً إلى أن أمريكا عدو للعرب والمسلمين.

وبيّن الشيخ د. الأشقر أن الكفر له دائرة حددها الإسلام، مشيراً إلى أنه لا يجب أن تُدخل في التكفير من ليس بكافر، ولا يجوز أن نخرج من التكفير من كان كافراً.

وشجع الشيخ د. الأشقر الحوار مع الشباب، مبيناً بأنه شيء مفيد لاسيما وأن معظم المشكلات تأتينا من قلة العلم؛ إلا أنه أوصى العلماء بسعة الصدر لما يطرحه الشباب عليهم.

وقال: إن أولويات التيار الإسلامي في الوقت الحالي معرفة الأصول التي يمكن أن تجتمع عليها الأمة، لاسيما وأن هذه القضايا تتعب العلماء والحاكم والمحكوم، وألمح إلى أن الذي يحدث في العراق خليط بين المقاومة الصحيحة من أهل البلد وبين مجرمين دخلوا العراق ليقتلوا الشعب.

كما أعلن الشيخ الدكتور الأشقر عن توجه لإقامة موسوعة الحديث على غرار موسوعة الفقه التي قدمتها الكويت، إلا أنه لا يوجد حتى الآن دولة تتبنى هذه الفكرة، موضحاً أن التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية، لاسيما الأحاديث.

وأعرب الشيخ د. الأشقر عن أسفه أن يصل حد الفقر في بعض البلاد الإسلامية إلى ٨٠٪، وأن هناك ٥٠ دولة لا تملك من أمرها شيئاً...

الحديث على غرار موسوعة الفقه التي قدمتها الكويت

• هناك قضايا ترهق العلماء والأسر والحاكم والمحكوم، فلا يستقر المجتمع إذا عاش الحاكم في نعيم والناس يعيشون في ضيق شديد

وهذا نص الحوار:

■ ما القضايا الأساسية التي تحمل هم الأمة الإسلامية في الوقت الحالي من وجهة نظركم؟

• في الحقيقة أن القضايا الأساسية في العصر الحالي هو هم الأمة الإسلامية، فالأمة الآن في وضع لا تحسد عليه، فهناك فرقة وخلاف، واستعداء من القوى الكبرى، مثل: حرب أمريكا على العراق والحرب على أفغانستان ومحاولة النيل من سورية، إضافة إلى القضية الفلسطينية،والحرب الروسية على الشيشان، كل هذه القضايا تعد من القضايا الكبرى التي يجب أن تشغل الأمة. هذا بالإضافة إلى المشكلات الموجودة في كل قطر من الأقطار العربية والإسلامية، فنجد أن الفقر بدأ يشتد في العالمين العربي والإسلامي حتى بلغ ٨٠٪ في بعض البلاد الإسلامية.

وفي فلسطين، اعترف إسماعيل هنية على شاشات التلفاز بأن ٨٠٪ من الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر.

وهناك أيضاً مظاهرات مستمرة في مصر بسبب قلة المرتبات عند الموظفين، إضافة إلى المشكلات التي تواجه الناس في مصر، كل هذه الأشياء تعد من المشكلات الكبرى.

وأيضاً الفرقة الواضحة في إطار الأمة الإسلامية، فتجد أن هناك ٥٠ دولة، لا تملك من أمرها شيئاً، فكل هذه القضايا تعد من المشكلات الأساسية التي يجب الانتباه لها.

■ ما الذي يحدث في العراق الآن، هل هو مقاومة أم حرب أهلية؟

• الذي يحدث في العراق الآن، عبارة عن خليط فهناك مقاومون من أهل البلد احتلت ديارهم وبلادهم، فمن المفروض عليهم أن يحاربوا ويقاتلوا؛ لأن أمريكا دخلت العراق بحرب وليس بصلح.

وهناك مجرمون في العراق يحاولون أن يقتلوا الشعب، فهناك من تسلل ودخل العراق لإيذاء الشعب العراقي، فالعراق سُرق وقتل أبناؤه ورجاله، وهناك من لا يفرق بين الجندي الأمريكي والبريطاني المحتل وبين أهل البلد، وهناك حرب أخرى مبيتة على الطائفية، وهناك خليط ولا يمكن أن تحكم عليه بالصح أم بالخطأ.

■ موقف المسلم العادي مما يحدث في العراق؟

• هناك أشياء لا نستطيع أن نحدد الموقف منها، حتى العلماء في العراق تركوا العراق؛ لأنهم سيقتلون لو بقوا في العراق وبالفعل تم قتل العديد منهم.

■ ما أولويات الدعوة الإسلامية في الوقت الحالي من وجهة نظرك؟

• أولويات الدعوة الإسلامية لا تختلف كثيراً منذ عهد الرسول ﷺ أو عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، فالأولويات تكمن في الأصول التي جاء بها الإسلام من التعرف إلى الله عز و جل والتعرف إلى أسمائه وصفاته، وفقه العبادات وفقه المعاملات والأخوة الإسلامية وحقوق المسلمين. والأشياء التي جاء بها الإسلام كلها. وهذا ليس مقتصراً على الدين الإسلامي فقط، بل على مدار التاريخ منذ عهد آدم عليه السلام إلى آخر الرسل محمد ﷺ، هي قدر مشترك عند كل الدعوات وعند كل رسول، فهذه أساسيات لا يختلف عليها أحد.

■ اختلاف الفتوى هل يسبب مشكلة بالنسبة للدعوة الإسلامية؟

• الفتوى تختلف باختلاف المدارس، فالفتوى عند المفتي الحنفي لديه أصول يفتي بها، غير فتوى مفتي المذهب المالكي والمفتي الحنبلي، فالتوجهات العامة لها أثر في الفتوى، ومن جانب آخر المفتي المتعمق الدارس ستكون فتواه أدق من غيره الذي ليس عنده قسط كبير من العلم.

ومن جانب آخر، عندما يصدع الإنسان بقول الحق دون الخوف من الحاكم ومن المجتمع، فمن المؤكد ستكون فتواه أدق من غيره الذي يحابي الحكام، فالفتاوى بها اختلاف

• ٨٠٪ من الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة في مصر و ٥٠ دولة إسلامية لا تملك من أمرها شيئاً

وبها قدر مشترك، فتجد الفتاوى المتعلقة بالصوم والصلاة أقرب إلى الحق فيما بينها، وأقرب من الفتاوى التي تتعلق بالحكام والمسؤولين.

■ هل قرأت فتوى وشممت من رائحتها أنها فتوى سياسية؟

• نعم هناك العديد من الفتاوى السياسية، صدرت عن مفتين رسميين مثل فتوى تحليل الربا، علماً بأن معظم هذه الفتاوى فيها نصوص قطعية، ولا يمكن أن يتقبلها الجاهل، فضلاً عن العالم، ولست أدري كيف يمكن لعالم أو مفت أن يقول إن فوائد البنوك حلال، فهذه الفتاوى وغيرها تعد من الفتاوى السياسية.

وأذكر أن أحد العلماء الذين انتقلوا إلى رحمة الله، أفتى بفتوى بها شيء من البعد عن الحق، وعند وفاته قال: لا تأخذوا بهذه الفتوى، واعترف أنها فتوى سياسية، فقد أوصى هذا العالم وهو على فراش الموت بعدم الأخذ بفتوى كان قد أفتى بها وكانت هذه الفتوى نفاقاً للحاكم وليست عامة.

■ هل يمكن أن توضح لنا حكم العالم أو المفتي الذي يفتي بفتاوى تخالف ما اجتمع عليه العلماء؟

• سيكون في كل عصر وفي كل مكان وفي كل زمان أقوام يلتزمون بالحق ولو تعرضوا للأذى في سبيل الله، وهناك آخرون يجاملون الناس بفتاوى غير صحيحة، والله تعالى سيحاسب هؤلاء وهؤلاء.

■ هل تعتقد أن التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية من الشوائب؟

• بلا شك التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية، هذا بخلاف القرآن الكريم، فهو سليم مائة بالمائة، لكن الأحاديث النبوية منذ عهد الإمام أحمد والبخاري ومسلم، والعمل مستمر في تنقية الحديث النبوي، وهناك الكثير من العلماء الذين قدموا جهوداً هائلة في هذا المجال.

فهناك جهود متميزة قدمها البخاري حيث اشترط عدم إدخال كتابة صحيح البخاري الجامع الصحيح إلا ما صح من الأحاديث، وكذلك مسلم جعل كل الأحاديث صحيحة ولكن بقية الكتب بها الغث والسمين، وفيها الصحيح وفيها الضعيف، والعلماء من القديم إلى الآن يحاولون أن يقوموا الصحيح، فالشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله - أفرد الأحاديث الصحيحة، وجمعها وقدم جهوداً هائلة، في هذا المجال، والآن هناك توجه لإقامة موسوعة حديثة تجمع الأحاديث الصحيحة فقط، وتريح الناس من عناء البحث عن الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

■ هل هناك جهة تتبنى هذا المشروع الذي سيخدم الباحثين؟

• لا يوجد دعم من أية جهة، ولكن هناك دعوات مباشرة من بعض الأشخاص، لكن لم تقدم مثل ما قدمت دولة الكويت موسوعة الفقه، فلم تقم دولة بتبني المشروع بحيث تدعو إليه العلماء المتمكنين المتخصصين لإخراج موسوعة حديث تجمع الأحاديث الصحيحة.

ومن الصعوبة أن يقوم أفراد أو تجمع بهذا العمل لأن هذا العمل أوسع من الموسوعة الفقهية، فهذا العمل لو تم سيكون نقلة نوعية في علم الحديث، حيث لم يتم التطرق إلى الصحيحين، لكن كتب السنن الأربعة سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي ومسند أحمد، والدارمي، والموطأ وغيرها من الكتب سيتم جمعها، ويتم تنقيح الأحاديث التي بها، ونخرج الأحاديث الصحيحة ونضعها في مكان واحد، والأحاديث الضعيفة نضعها في مكان واحد، وبالتالي يستريح المسلمون من هذا العناء الذي هم فيه.

فلا شك أن التاريخ الإسلامي به إشكالات كثيرة، ويحتاج إلى إعادة نظر، وأيضاً لدينا إشكالات عديدة في كتب التفسير تحتاج إلى تنقية، فالعلوم الإسلامية تحتاج إلى الجانب العقائدي، لأن الكتب التي ألفت في العقيدة بها خلاف بين الذين كتبوا هذا التراث.

■ ما حدود فقه الواقع من وجهة نظرك؟

• هذه كلمة معاصرة مطاطة لها معنى صحيح، وقد يكون لها معنى غير صحيح، والمعنى الصحيح هو أنك يجب أن تفقه الواقع الذي تعيشه، وهذا الواقع يجب أن نطبق عليه أحكام الشريعة ويجب أن نفهم، كيف يعيش الناس وكيف يفكرون حتى نستطيع أن نطبق عليهم الأحكام الشرعية، فلا يتحدث الإنسان عن جهل، لكن قد يراد بالواقع الذي نعيشه أن يصبح هو الأصل، فلا يعترض إنسان على إنسان، فهذا غير صحيح، لكن أن نتعرف على الواقع الذي نعيشه ونطبق الإسلام على المشكلات التي نعيشها فهذا لابد منه، أما أن كل فرد يتصرف كما يشاء دون اعتراض من أحد فهذا غير صحيح.

■ مؤسسة راند الأمريكية وهي مؤسسة قريبة من صنع القرار في أمريكا اعترفت بتقديم الدعم لتيارات يطلق عليها إسلامية، مثل البهائية والقاديانية ، بماذا تفسر ذلك؟

• من المعروف أن أمريكا عدو للعرب والمسلمين، وفي الحرب الأخيرة على العراق، قال بوش: إنها حرب صليبية،

وافتتح الحرب بعشرين قسيساً وأتى بواحد مسلم حتى يصبح العدد ٢١ قسيساً، لأجل ذر الرماد في العيون، فكيف تنتظر من أمريكا عدوة العرب والمسلمين؟ وبوش أصلا صاحب عقيدة نصرانية، فالعدو يبذل المال في سبيل تحطيم خصمه، ويأتي بكل السبل في سبيل ذلك، وهذه هي الحرب، فهم يعلمون جيداً أن هذه الفرق تؤثر على المسلمين أفضل من شن الحرب على بلاد المسلمين، ومن هنا أود أن أوجه رسالة إلى الدعاة بضرورة كشف هذه الفرق للناس وتبيان خطرها.

■ **هناك من يقول: إن الاجتهاد قد انتهى، وإن العديد من العلماء يكتفون بالرجوع إلى المجتهدين القدامى، هل هذا صحيح؟**

● كثير من الناس بدأت عقولهم تتحرر من التقليد، وبدأ النظر في مسائل حديثة؛ لأن هذا العصر مليء بالمسائل الحديثة سواء في القضايا الطبية أم الاقتصادية أم الاجتماعية التي ليس لها نظير فيما مضى، وما لم يكن عقل العالم متفتحاً وعنده علم من النصوص من القرآن ونصوص من الأحاديث التي يستطيع بها أن ينظر في هذه المسائل، لا يمكن أن يجيب عن القضايا المعاصرة، والكثير من العلماء بدأ يحسن النظر في الأحكام الشرعية بناء على نظرة مستقلة بعيدة عن التقليد، وإذا لم نتخلص من التقليد ويكون هناك نظرة في المسائل المعاصرة بنظرة قرآنية حديثة متفتحة، لا نستطيع أن نجد الجواب.

وكم عقدت من المؤتمرات لاسيما في الكويت ،وغيرها مثل قضايا الزكاة المعاصرة، والقضايا الاقتصادية المعاصرة، والقضايا الطبية المعاصرة، واجتمع العلماء والأطباء في مجالس وفي مكان منظمة الطب الإسلامي الموجودة بالكويت، ودعت إلى مؤتمرات كثيرة وكل مؤتمر يجمع نتائجه في مجلد، حتى وصل إلى المؤتمر العاشر، فهذه القضايا كانت تعرض على العلماء من خلال الأطباء، فلا يمكن أن نجيب عليها ما لم يكن لدينا نظرة قرآنية حديثة واضحة.

■ **التكفير مصطلح يتردد في وسائل الإعلام بكثرة... برأيك من الذي يمكن أن نطلق عليه لفظ الكافر، ومن يكفر من؟**

● قضية التكفير سببها الجهل، والتكفير مصطلح من المصطلحات الإسلامية، مثله مثل كلمة الصلاة والصوم والزكاة والحج، فالتكفير مصطلح محدد، لا يجوز أن تدخل في الكفر من ليس بكافر، ولا يجوز أن تخرج من الكفر من كان كافرا، فكل من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهو كافر، مثل من يقول: (أنا لا أؤمن بمحمد ولا جبريل ولا باليوم الآخر، فهذا كافر) ولا تستطيع أن تقول إن النصراني الذي لا يؤمن بمحمد، واليهودي الذي لا يؤمن بمحمد غير كافر؛ لأنه يعترف بكفره.

العاصي الذي يزني والذي يشرب الخمر والذي يعصي والده، فهذه معصية وليست كفراً، ولا يبلغ الإنسان بهذه المعصية إذا شرب الخمر حتى لو يرى في قلبه أن الخمر حرام فلا نكفره؛ لأن هذه معصية، لكن عندما يأتي إنسان ويقول: إن الدين الإسلامي ليس به صوم ولا زكاة ولا حج ولا ربا فهذا كافر، فالكفر له دائرة وقد حدد الإسلام الدائرة التي تشمل الكفار، فلا يجب أن تدخل فيهم من ليس بكافر ولا تخرج منهم من كان كافراً.

■ **ولكن هناك من يدخل مع الكفار من ليس بكافر؟**

● نعم هناك تكفيريون يُدخلون مع الكفار من ليس بكافر، وبالتالي تقع المشكلة فهم يكفرون المسلم البسيط، علما بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويصلي ويصوم ويزكي ويحفظ آيات من القرآن ويقول أنا مسلم، وهناك من يقول: إن اليهودي والنصراني ليس بكافر، وبالتالي أخرج من هو كافر وأدخل في الكفر من ليس بكافر.

■ **إذن من له الحق أن يحكم على الناس بالكفر؟**

● العَالم هو الوحيد الذي يمكن له أن يفتي بَكفر أحد الأشخاص؛ لأنه يعلم جيدا دائرة الكفر.

ومن الممكن للإنسان العادي أن يفهم هذه القضية ويصبح لديه علم بحيث لا يقع في الخلل، لاسيما وأن عندنا في الإسلام معاصي لا تعد كفراً، ويوجد عندنا كفر فوق المعصية، وأصول الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر من ينكرها أو ينكر واحدة منها فهو كافر، فالتكفير هو من اختصاص أهل العلم؛ لأنهم يعلمون من يدخل في التكفير ومن لا يدخل، ولا يجوز للعوام الحديث في هذا المجال حتى لو سمع من العالم.

■ **هل توافق على الحوار بين العلماء والشباب، لاسيما وأن هناك اتهام موجه للعلماء بأنهم بعيدون عن الشباب؟**

● هذا من الأشياء المفيدة بأن يتحدث العلماء إلى الشباب ويبينوا لهم الصح من الخطأ؛ لأن كثيراً من المشكلات تأتينا من قلة العلم؛ ولأن معظم الشباب يتحدث بلا علم، فإذا تيسر لنخبة من العلماء أن يجلسوا مع الشباب، فهذا أمر طيب ويجب على العلماء أن يكون لديهم سعة صدر مما يطرحه عليهم الشباب.

■ **من وجهة نظرك، ما أولويات التيار الإسلامي في الوقت الحالي؟**

● بلا شك أن تقريب الأمة هو من أهم الأولويات في الوقت الحالي، ولكن يجب أن نعرف الأصول التي يمكن أن نجمع الأمة عليها، فهذه قضية رئيسة، وقضية فرقة الأمة ، وتخلف الأمة قضيتان معلقتان، فهناك قضايا ترهق العلماء والأسر والمجتمع وترهق الحاكم والمحكوم، فهذه هي القضايا التي يجب الالتفات إليها، فلا يستقر المجتمع إذا عاش الحاكم في نعيم والناس يعيشون في ضيق شديد.

من هدي المصطفى ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

بينما النبي ﷺ في مجلس يُحدِّث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ، يُحدِّث الناس، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكَرِهَ ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، فلما قضى حديثه قال ﷺ: «أين السائل عن الساعة؟» قال ﷺ: ها أنا يا رسول الله. قال: «إذا ضُيِّعت الأمانة، فانتظر الساعة» قال: كيف إضاعتُها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» رواه البخاري.

• وصية أبي بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي الله عنه

أخرج البيهقي عن عروة: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أمر خالد بن الوليد رضي الله عنه حين بعثه إلى من ارتد من العرب أن يدعوهم بدعاية الإسلام ويبين لهم بالذي لهم فيه وعليهم ويحرص على هداهم، فمن أجابه من الناس كلهم أحمرهم وأسودهم كان يقبل ذلك منه، ويقاتل من كفر بالله على الإيمان بالله، فإذا أجاب المدعو إلى الإسلام وصدق إيمانه لم يكن عليه سبيل وكان الله هو حسيبه، ومن لم يجبه إلى ما دعاه إليه من الإسلام ممن يرجع عنه أن يقتله.

الشكر

قال رجل لأبي حازم: ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شراً سترته، قال: فما شكر الأذنين؟ قال: إن سمعت بهما خيراً وعيته، وإن سمعت بهما شراً دفعته، قال فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقاً لله هو فيهما. قال: فما شكر البطن؟ قال أن يكون أسفله طعاماً وأعلاه علماً، قال: فما شكر الفرج؟ قال: قال الله: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون ❁ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ❁ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ (المؤمنون: ٥-٧) قال: فما شكر الرجلين؟ قال: إن علمت ميتاً تغبطه(١) استعملت بهما عمله، وإن مقته رغبت عن عمله وأنت شاكر لله.

وأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه، فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فما ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر.

(١) تغبطه: تتمنى مثل حاله.

الفرزدق

هو ابن فراس غمّام بن غالب بن صعصعة، ولد بالبصرة حوالي عام ٦٤١م – ٢٠هـ في بيت أصل وشرف من أب ذي وجاهة وكرم ينتمي إلى مجاشع بن دارم من تميم ومن ذوي المآثر الحميدة من العرب، فنشأ الفرزدق في ذلك البيت مزهواً بأمجاده، وكانت نشأته بدوية ولكن كان في حياته مزواجاً مطلاقاً، لا يثبت على حال ومن النساء اللاتي يذكرهن في شعره النوار التي تزوجها مرغمة، وكان له منها نحو عشرة بنين وبنات، ثم طلقها مرغماً لاستغاثتها عليه بجرير خصمه. يعتبر الفرزدق من شعراء العرب المشهورين، وله منزلة خاصة بين الشعراء، ولقوّة شعره وضع في طبقة الشاعر زهير بن أبي سلمة الذي عاش في زمن الجاهلية.

قوة شعره: قالت العرب: لو لم يكن شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب. واختلف العلماء في شعر الفرزدق وجرير وأيهما أشعر، لكن أكثرهم يقدّم شعر الفرزدق حتى الشاعر جرير يفضله على نفسه.

قال الجاحظ: إن أحببت أن تروي من قصار القصائد شعراً لم يسمع بمثله فالتمس ذلك في قصار قصائد الفرزدق، فإنك لا ترى شاعراً قط يجمع التجويد في القصار والطوال غيره.

لم يكن الفرزدق على شهرته وكرم أصله، كبير حظ عند أكثر ولاة العراق لتقلبه وخبث لسانه، وكان لبني أمية وعمالهم قليلي الثقة به والاطمئنان إلى ولائه.

ففي عهد أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان احتك الشاعر بزياد بن أبيه، عامل معاوية على البصرة، فتهدده زياد، فتشرد من البصرة إلى المدينة فمكة فاليمن فالبحرين ففلسطين فدمشق فالرصافة/ ومدح وهجا، ولما مات زياد هجاه الفرزدق وهجا من رثاه، ثم مدح آل الزبير، وما إن غلبوا على أمرهم حتى انقلب عليهم وهجاهم وهجا الحجاج ثم استولى عليه الخوف فعاد إلى الاعتذار بحق بني أمية.

وهكذا كان متقلباً في المبدأ متقلباً في العاطفة لا يطلب غير المنفعة، وكانت حياته لذلك في اضطراب وقلق.

ولم ينحصر الاضطراب في حياة الفرزدق الإجماعية والسياسية بل نال أيضاً حياته الأدبية، إذ شبت بينه وبين جرير حرب لسانية دامت نحو خمسين سنة، وكان الباعث عليها تهاج بين جرير والبعيث المجاشي، وقد أفحش جرير القول في نساء مجاشع فاستنهض عليه فرزدقياً وجريرياً ولم يشهد تاريخ الأدب شاعراً هاجياً بمثل ذلك وقد تدفق عليه سيل من الشعر الهجائي ومن النقائض.

شعر الفرزدق: فضلاً عن قيمته الأدبية، ذو قيمة تاريخية كبرى، لأنه يطلعنا على نواح كثيرة من حياة صاحبه وخصومه، وعلى أخبار العرب وأديانهم وعاداتهم وعلى أخبار الدولة الأموية وتصرف عمالها وولاتها وعلى الفتوحات والجيوش، وغير ذلك مما يؤلف سفراً ضخماً.

للفرزدق ديوان طبع قسم منه في باريس سنة ١٨٧٠م.

وفاته: توفّي أبوفراس الفرزدق بالبصرة عام «١١٠هـ».



لقد انجلى غبار المعركة الانتخابية في الأردن يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ونتج مجلس نيابي (نموذجي) حسب الطلب! هادئ غير مزعج متنوع لا تبلغ فيه الأصوات المعارضة أصابع اليدين مستعد للبصم على أي شيء يراد منه أيا كان ومهما كان مجلس على نمط مجالس (هاك الختم)! حيث يقال إن المجالس النيابية أول نشأة الأردن (وهي مملكة ديمقراطية منذ نشأتها) كان فيها كثير من الأميين الذين يقضون معظم الجلسات نائمين في مؤخرة المجلس فإذا تمت الجلسة وأرادوا أن يختموها ويوقعوا القرارات استيقظ هؤلاء وألقى كل منهم بعقاله إلى الكاتب في المنصة قائلا له (هاك الختم)، حيث يكون رابطاً ختمه بعقاله - نيابة عن توقيعه حيث إنه لا يعرف التوقيع لأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب!

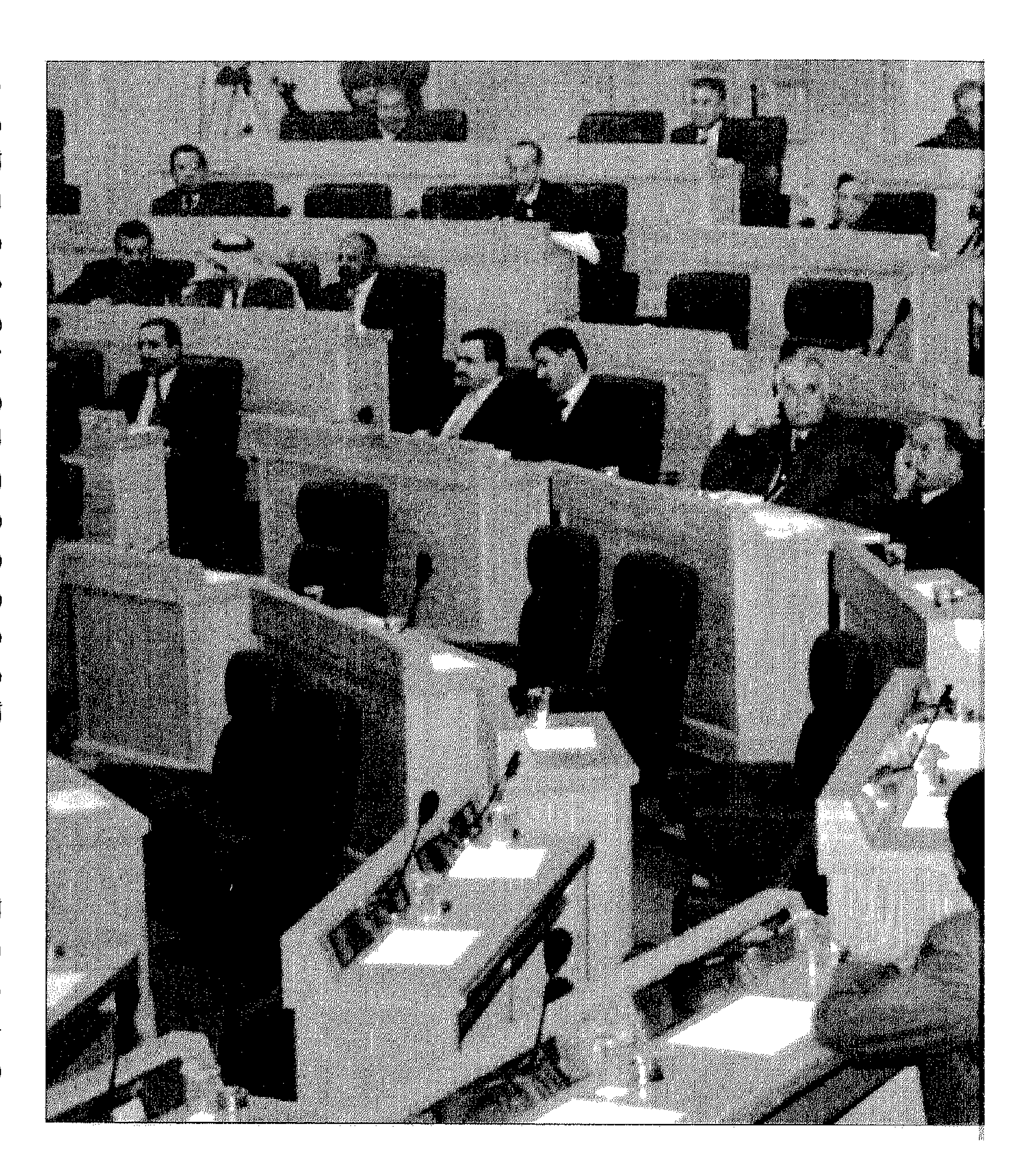
■ التدخل الحكومي بالتزوير في الانتخابات ساعد على إسقاط بعض

أعضاء مجلس النواب الأردني جاءوا ليكون

لقد مرت المعركة الانتخابية بدون حوادث تذكر وبدون إثباتات ودلائل واضحة صارخة على حدوث تزوير كما سبق في الانتخابات البلدية قبل شهور! مما يدل على أن جهوداً كبيرة بذلت في غرف عمليات خاصة لطبخ وإخراج الانتخابات وتسيير التحكم بنتائجها واتجاهاتها حتى صنع برلمان بشكل فني بارع!

لقد جاء المجلس الجديد قريباً جداً مما توقعنا من قبل وتوقع غيرنا. خليط من رجال المال والأعمال (كثير منهم اشتروا الأصوات شراء، حيث كانت عمليات بيع وشراء الأصوات رائجة جداً وعلنية أحياناً كثيرة!) وعدد من المتقاعدين العسكريين ومن الأمنيين والنواب السابقين وست نساء حسب الكوتا إلا أن واحدة منهن عسكرية سابقة (برتبة لواء) نجحت بجهدها وبالمنافسة ورشحت نفسها لرئاسة المجلس لكن لم يحالفها الحظ أمام الرئيس السابق (عبدالهادي المجالي) حيث إنه من رجال الدولة ومرسوم له هذا الدور فقد كان قائد شرطة سابقاً!

أما الإسلاميون فلم ينجح من مرشحيهم الـ٢٢ إلا ستة ولم يحالف الحظ رموزاً منهم كان أولى بهم ألا



الرموز الإسلامية التي تعارض الفساد الحكومي

ــوا مع الشعب أم ضده ؟!!

يخاطروا بسمعتهم - في مثل هذه الأجواء التي لا تخفى عليهم، مما دفع بعض البارزين لرفض الترشيح فحافظوا على كرامتهم!

ولقد جاء البرلمان الجديد مفتقراً إلى أهل الخبرة والمعرفة القانونية وفي مسائل الميزانية.

ولقد طعن الكثيرون في الانتخابات وقالوا بوجود تزوير - يصعب إثباته - لأنه - لو حصل - فني متقن، ولكن تواترت أقوال الشهود والممارسين والمراقبين على وجود صور شتى من التلاعب والتدخل لا يهمنا هنا تفصيلها ولا تسجيلها، لكنها جاءت بنتائج مريحة للحكومة ولمن طبخ الانتخابات ومن ذُكر من قبل أنها تهمه!

ضربة قوية للحركة الإسلامية

لقد مثلت النتيجة الهزيلة للحركة الإسلامية (نجاح نحو ربع مرشحيها ٦ من ٢٢) هزة عنيفة للحركة الإسلامية بالرغم من أن التلاعب المقصود قد أبعد عن المجلس على الأقل مثل الذين نجحوا إن لم يكن ضعفيهم فقد كانت المسألة مدروسة لديهم ولكن هذه النتيجة - والتي تناولها المحللون والمعلقون الذين ينبحون ضد كل من لا يروق لها - وخصوصاً الإسلاميين ومن أولئك النباحين عددمن (كتاب الأعمدة) في الجريدة الحكومية (الرأي) استغلوا الفرصة (المصنوعة) وماتوا شماتة وتشفياً!! وأمعنوا نباحاً وسلخاً على الحركة الإسلامية والإسلام والمسلمين وحماس وفلسطين وكل من لا يرضى عنه اليهود وأصدقاؤهم! وبشروا بتراجع الإسلام وتياراته الحركية وقرب أفول نجمها... إلخ.

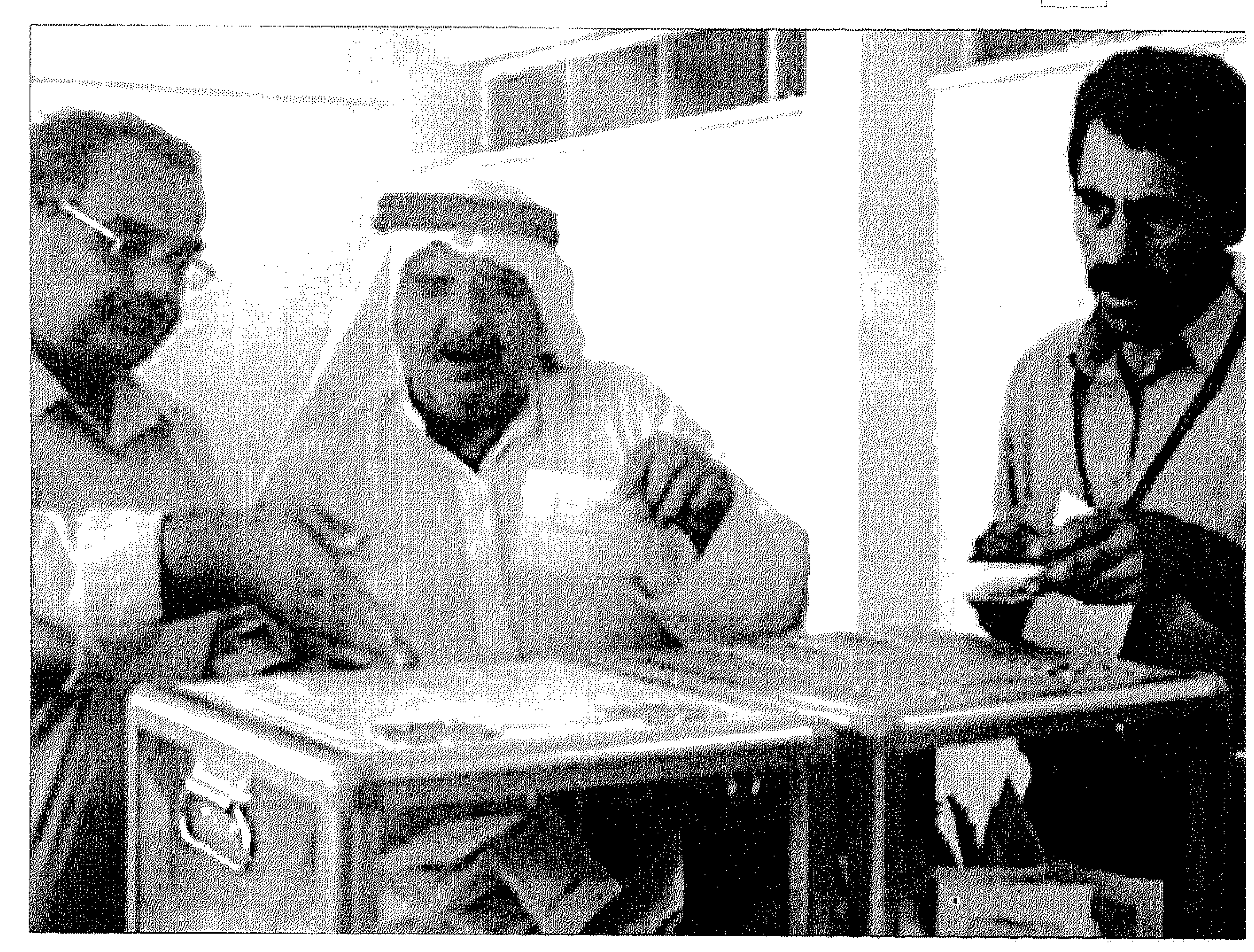
من أسباب تراجع نسبة الإسلاميين:!

يقول الدكتور (محمد بني سلامة) أستاذ العلوم السياسية بجامعة اليرموك: «إن هذه النتائج ليست معياراً - بالنسبة للحركة الإسلامية - ولو أن المجلس حُل وأعيد الترشيح والانتخاب فلربما تنجح الحركة الإسلامية بأضعاف ما حصلت عليه الآن!» ويضيف د. بني سلامة: «إن ما يحصل للحركة الإسلامية لا تتحمله وحدها، فهناك عوامل داخلية وأخرى خارجية أثرت على الحركة».

نقول: لقد كانت هزة شديدة دفعت الجماعة (الإخوان المسلمين وذراعهم السياسي حزب جبهة العمل الإسلامي) إلى مراجعة أنفسهم وإعادة حساباتهم وحل مجلس الشورى المسؤول عن ذلك الإخفاق!

ولا شك أن هناك أسباباً عدة داخلية وخارجية أدت إلى هذه النتائج التي تمثل تراجعاً للحركة الإسلامية وقد لا نستطيع الإحاطة بكل تلك العوامل والأسباب ولكنا نشير إلى بعضها:

١- التدخل الحكومي أوالتزوير والتلاعب الذي دلت عليه النتائج نفسها بشكل صارخ وتواترت عن أشكاله



■ الكثير من العقلاء رفض المشاركة في الانتخابات لعدم قناعتهم بالمشاركة وبسبب تخيم النشاط الصهيوني على المنطقة والتطبيع الكامل من قبل الحكومة لإرادة الشعب الصهيوني

■ ضعف أداء المجلس السابق وسوء تصرفه وقراراته المعادية للشعب، مما أدى إلى قناعة الكثيرين بعدم جدوى (ديمقراطية كهذه)

شهادات المراقبين- من بعد - وبعض المشرفين على الصناديق والعاملين في لجان الانتخابات وبعض الناخبين والمرشحين ووكلائهم... إلخ. فقد تعمدت الحكومة فيما يبدو (إسقاط) بعض الرموز الإخوانية (مثل نمر العساف وممدوح المحيسن ود. عبد اللطيف عربيات) كلطمة مقصودة للجماعة وثأر من موقفها السابق في الانتخابات البلدية وإنذار واستهتار معاً!!.

٢- العصر الصهيوني الذي بدأ يشتد (تخييمه) على المنطقة؛ ويتطلب الانصياع والتطبيع الكامل والاستسلام لإرادة التيار المتوحش الصهيوني الأمريكي الجارف لا يتوافق مع من يقف - بقوة وصراحة وصلابة - ضد كل تطبيع وتركيع وتضييع وامتداد وتغلغل وتحكم... إلخ.

ولا شك أن أعين الصهاينة متفتحة (٢٤ ساعة) وبشكل كامل على كل ما يمكن أن يؤثر عليهم - وخصوصاً البلاد المحيطة بهم والمواجهة لهم والتيارات الإسلامية والمنظمة المعادية لهم- مع أنهم يعلمون يقيناً أن الأغلبية العظمى من الناس معادون لهم رافضون لاحتلالهم ولدولتهم ووجودهم وعدوانهم وتدخلاتهم! ولا يستبعد أن يكون (لعبثهم وحلفائهم يد طولى فيما حصل!!) خصوصاً وأن أجهزتهم متغلغلة متسللة في كل مكان!!

٣- إحجام الكثيرين من العقلاء عن المشاركة في الانتخابات - لعوامل متعددة وكثير من أولئك - لو شاركوا - كانت أصواتهم تصب لصالح الحركة الإسلامية حتى ان كثيرين من أفراد الحركة وأصدقائها لم يشاركوا لعدم موافقتهم على ذلك ولعدم قناعتهم بالمشاركة!

٤- تردد الجماعة في قرارها مما أخره وأخر إعلان المرشحين لوجود عدد كبير من الأعضاء الرافضين للمشاركة وبالتالي لم يشارك بعضهم بالفعل!

٥- تجاوز القيادة لرغبة كثير من الشُعَب والأعضاء بترشيح غير من رغبوا بترشيحه مما دفع البعض لترشيح أنفسهم - خارج إطار الجماعة، مما أدى إلى فصلهم - ونجح واحد منهم هو النائب السابق (د. محمد الحاج) ومما أدى لبوادر خلافات وانقسامات في الجماعة!

٦- ضعف أداء المجلس السابق وسوء تصرفه وقراراته المعادية للشعب، مما أدى إلى قناعة الكثيرين بعدم جدوى (ديمقراطية كهذه) اوعبث كل جهد مع مثل هذه الأوضاع.

٧- التزوير والتدخل الحكومي السافر والواضح في الانتخابات البلدية - سابقا - وكانت صورتها لا تزال ماثلة للعيان!

٨- تراجع اهتمام الحركة الإسلامية بجماهيرها وتصرفها بروحية حزبية حصرت كثيراً من المنافع والخدمات لأفرادها ومن حولهم كما أشيع في مخيم البقعة مثلاً ولا شك أن لأجهزة الدولة دوراً في تضخيم مثل تلك المقولات والإشاعات فمن الطبيعي أن يسعى الشخص إلى توظيف أو تدريس ابنه قبل ابن جاره مثلا!كما أن سيطرة الحكومة وأجهزتها (النهابة) على الذراع الاقتصادية الاجتماعية التي كانت الحركة تخدم بها الناس كان لها أثر على تجفيف منابعها وتقييد تحركاتها الخيرية لتقع في أيد رسمية لايهمها نفع الناس وتنمية المجتمع بقدر ما يهمها تنفيع أفرادها وتنمية أرصدتهم وجيوبهم وليذهب الفقراء والمرضى والشعب كله إلى الجحيم كما تنطق حالة الغلاء الملتهب المتصاعد وتلاشي الطبقة الوسطى وتزايد الجياع والمشردين والباحثين في (حاويات القمامة) عن أقواتهم وأرزاقهم

■ قرار المشاركة في الانتخابات من قبل الاخوان المسلمين بدون ضمانات تلزم الحكومة بنزاهة الانتخابات أدى إلى استخفاف الإدارة ومعاملتها للإخوان بشكل من الاستهتار

. وهذه ظاهرة منتشرة واضحة أصبحت من مميزات العاصمة عمان المعتادة! ولا يستبعد أن يتكون (حزب أو نقابة لنباشي الحاويات) ويقتدي الكثيرون بقول أبي ذر «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه»!! و(الجوع كافر) كما يقولون!!

٩- قرار المشاركة في الانتخابات بدون ضمانات وفي ظل قانون الصوت الواحد وتحت إشراف نفس الحكومة التي زورت الانتخابات البلدية سابقاً، مما يدل على أن الحركة الإسلامية لم تتعظ وكأنها تعمدت أن تلدغ من (نفس الجحر) للمرة الثانية و(لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)!! ومما أدى إلى استخفاف الإدارة بها ومعاملتها بهذا الشكل المستهتر! إلا أن تكون تلقت تهديدات بحلها، وكان خيرا لها مما حصل - إذا لم تشارك - كما أشار بعض المطلعين - فرضخت وغامرت وخالفت رأي قطاع واسع من أفرادها وشاركت فوقعت في الفخ - كما ذكرت جريدة اللواء الأردنية الأسبوعية في عنوانها الرئيسي - بعد معركة الانتخابات!!

١٠- ظاهرة شراء الأصوات؛ والتي كانت -مع التنافسات والصراعات العشائرية- من أهم أسباب ارتفاع نسبة المشاركة عن المتوقع (حيث كنا توقعنا ألا تزيد النسبة عن ٢٠٪)، وذهبت بعض الأصوات إلى من اشتراها بدلا من أن تصب معظمها - مجانا- لصالح الإسلاميين الوحيدين المعارضين في الساحة والأغلبية الصامتة والغلبانة (التي منها بائعو الأصوات) من المتعاطفين مع أية معارضة عسى أن تسهم في (تخفيف غلبهم)! علما بأن كثيرا منهم - لولا الدفع - ما كان ليكلف نفسه ويشارك!

١١- ما حصل في فلسطين حيث يسحب الكثيرون - من الغاضبين من تصرفات حماس أو بعضها - الأمر على الحركة في الأردن فلم يناصروها، وهذا سبب ذكره بعض المراقبين وقد يكون واردا!

وعلى أية حال فلقد كانت هزة قوية للحركة الإسلامية لتراجع نفسها وتعيد حساباتها وتنصرف إلى إعادة التنظيم والتقييم والانصراف للدعوة والتربية والتكوين العميق والتنظيم الدقيق - كما قال الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - لتربية الشباب وجمعهم على الله ليكونوا لبنات قوية للإصلاح . ولا يهم الحركة من تساقطوا عند الهزات والمحن فذلك دأب الدعوات والحركات حتى لا يثبت إلا الصادقون الجادون ويتساقط المصلحيون المترددون المعوقون!

وأخيراً فقد انعقد المجلس الجديد وبدأ عهد جديد في ظل توقعات مكثفة بتصاعد الأسعار وهي متصاعدة فعلياً ويومياً - وخصوصاً بعد تعويم أسعار الوقود - مع بداية العام الجديد وتصاعد التضخم وترنح الدينار مع ترنح الدولار المرتبط به في ظل مجلس لا يعرف كلمة (لا) في قاموسه فمسكين ذلك الشعب الذي تتهدده مثل تلك الظروف كلها! مع أن كلمة افتتاح المجلس كان بارزاً فيها الحض على تخفيف معاناة الشعب...، وإن كان برز فيها اصطلاح جديد يعتبر إنذاراً خطيراً ومقيداً للحركة الإسلامية خاصة وسيفاً مصلتا عليها، ومادة وسلاحا سيشحذه (نباحو الأعمدة الصحفية) على الحركة الإسلامية ألا وهو (اختطاف الدين)!!

وعجيب ما حصل للعددين السابقين من البلاغ الذين تعرضا للانتخابات الأردنية فمنعا من دخول الأردن- حتى بالبريد وللمشتركين نتوقع أن يحجب هذا العدد كذلك عن دخول الأردن!! مع أن معظم ما نورده منقول عن صحف أردنية وقد نشر داخل الأردن! ولم يكن السبب في تحويل الصحيفة - المنقول عنها - إلى المحاكم والمدعي العام كما حولت صحيفتا المجد والسبيل الأسبوعيتان للمدعي العام لسببين تافهين!

وليس لنا إلا أن نشفق على من يخافون من كلمات حق -ولو- خافتة لا تكاد تصل إلا للقليل فكيف لها أن تغطي الشمس بالكف في عصر تفجر الثورة الإعلامية والفضائيات وعولمة الإنترنت والاتصالات، فهل يغنيها أن تدس رأسها في الرمال متجاهلة ما يجري حولها بدلاً من أن تستفيد من الانتقادات البناءة والملاحظات حتى لو كانت من أعداء - كما تظن - ولسنا كذلك أبداً ولن نكون!!

إن مشكلة كثير من النظم العربية ونظم العالم الثالث تخاف من ظلها وتضيق بكلمة الحق مثلاً كرئيس باكستان الدكتاتور مشرف الذي ضغط على دبي لتغلق محطتين تلفزيونيتين مستقلتين!

إن مثل تلك النظم تدل تصرفاتها تلك على ضعف ثقتها بنفسها وشكها في ناصحيها والحريصين على تلاحمها مع شعوبها ونفعها لهم لا خلق حالات عدائية مع أكثرهم!!

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد! بل إن بعض تلك النظم تشك في نفس خدمها ورجالاتها ولا تثق بأحد!مما يؤرقها ويكلفها الكثير ولو عدلت لأمنت ولنامت مطمئنة!.

وطويلة جداً هي القائمة لو ذهبنا نعدد ضحايا بعض الأنظمة من نفس من خدموها مدداً طويلة بإخلاص تماماً كما كان يفعل التتار وكما يفعل الأمريكان وسائر الأعداء حيث يسارعون بالتخلص من خدمهم بعد انتهاء مهماتهم وتحقق الغرض منهم وتحولهم إلى عبء على مخدوميهم وربما خطر(الفضيحة اليائسة والبوح بالأسرار المحرمة)!!.

بقلم أحمد البدوي

قراءة تحليلية لما جرى من أحداث



هناك مشهد واحد يكاد يتكرر في الأيام الأخيرة من كل عام، عندما تجتمع مجالس التحرير في الصحف، وقنوات التليفزيون؛ لبحث كيفية «توديع عام ينصرم- وآخر يولد » وتكثر الاجتهادات، وتلتهب المناقشات؛ بحثاً عن أسلوب جديد؛ للاحتفال بتلك المناسبة رغبة في التجديد والخروج عن المألوف في كل عام، ولكن برغم كل الاجتهادات والمناقشات فإن الاجتماعات كثيراً ما تنتهي بإقرار خطة لتغطية أحداث عام منتهي.

هذه الخطة تغرق صفحات الصحف والمجلات، وتزدحم شاشات التليفزيون بـ «كارنفالات» لا حصر لها تتناول بالرصد والتحليل والتذكير بأحداث العام السابق الذي يجد نفسه مداناً أشد الإدانة ملعوناً كل اللعنات لما سببه للبشرية من آلام ومتاعب نفسية.

كل الشواهد تجمع وتؤكد أن العام الذي ودعناه ألا وهو العام ٢٠٠٧ م، وقد أصبح في ذمة التاريخ حقيقة هذا العام المنصرم ليس استثناء من تلك القاعدة فلم تذرف دمعة واحدة حزناً على فراقه، وإنما جرت أنهار من الدموع فرحة برحيله؛ لما شهده من مآس وحروب وصراعات.

■ ولكن للذين يرصدون هذه الأحداث منذ عشرات السنين في مختلف المجالات، والجهات الإعلامية رؤية أخرى، فقصة العام (٢٠٠٧م) بكل مآسيه هي بالفعل قصة كل عام. وإذا عدنا بالذاكرة إلى رصد أحداث كل عام من الأعوام العشرين أو الخمسين الماضية، فسوف نجد أنفسنا نردد نفس الكلمات والأوصاف ونذيع الإحصاءات ذاتها عن الضحايا والقتلى وإذا كنا في عام ٢٠٠٧ م نتحدث عن عشرات ألوف القتلى في: العراق، وفلسطين، ولبنان، والصومال، والسودان، والجزائر، واليمن، وأفغانستان، فيجب ألا ننسى أنه قبل نصف قرن من هذا العام فقد أحصت «أوروبا» المتحضرة نحو ٥٠ مليون قتيل سقطوا في «الحرب العالمية الثانية».

■ ولا يتسع المجال في تلك السطور لرصد التماثل المأساوي بين كل الأعوام،

■ إذا كنا في عام ٢٠٠٧م نتحدث عن عشرات ألوف القتلى فيجب أن نتذكر أنه قبل نصف قرن فقد أحصت أوروبا نحو ٥٠ مليون قتيل سقطوا في «الحرب العالمية الثانية»

■ القمة «الإفريقية - الأوروبية» الثانية التي عقدت في لشبونة عاصمة البرتغال، والتي شارك فيها (٥٣) دولة إفريقية و(٢٧) دولة أوروبية في أوائل هذا الشهر قد تبنت «شراكة استراتيجية» جديدة



ولكن اختصاراً يمكن أن نقول إن عام ٢٠٠٧ م كغيره من الأعوام لا يستحق كل اللعنات، كما أن عام ٢٠٠٨ م القادم يجب ألا نتسرع بالتهليل به.

لكن يوم أن تنتهي الحروب والمآسي والكوارث، ومظاهر الدمار، فإن البشرية ستكون على موعد مع أهم حدث لن ترصده الصحافة، ولا شاشات التليفزيون وهو (قيام الساعة).

أحداث الوطن العربي

النظر إلى المستقبل يستدعي بالضرورة مراجعة الماضي وما حدث فيه، كما أن أول ما يتبادر إلى الذهن «كم الأزمات» التي يعانيها وطننا العربي:

■ ففي (العراق): ان ما يجري اليوم في «العراق» يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير، صاحب التاريخ والحضارة، والذي تعايشت على أرضه مختلف الأديان والطوائف والأعراق، صحيح كانت هناك انتهاكات تصل إلى حد الجرائم والإبادة لكن ما يجري اليوم في «العراق» من عمليات قتل وخطف، وتصعيد طائفي وعرقي، بات يهدد بالفعل مستقبل هذا البلد العربي، الذي تعرض للعدوان والاحتلا ل الأمريكي بمزاعم عديدة لم تكن صحيحة، وكان الغزو بمثابة كارثة على «العراق» بكل مكوناته: الطائفية والعرقية والدينية، وعلى الغزاة فالجميع في «مستنقع خطير»، والواضح حتى الآن أن الاستراتيجية الجديدة التي تقوم على إرسال دعم عسكري إضافي إلى العراق قوامه (٣٠) ألف جندي أمريكي لم يغير كثيراً، فقد قتل أكثر من ٤٠٠٠ جندي أمريكي، وقتل أكثر من (٧) آلاف عراقي، وفر خارج العراق ٤ ملايين عراقي كما وصلت تكلفة الحرب العراقية ما يزيد على أكثر (٣٥٠ مليار دولار).

■ وفي فلسطين: رغم بطولات وملاحم الشعب الفلسطيني، إلا أن العدو الصهيوني الخبيث استطاع أن يترجم النظرية الاستعمارية المعهودة «فرق تسد»، فقد أراد أن يعوض إحباطه وخسائره في لبنان، بكسر شوكة المقاومة الفلسطينية، فبث الخلاف بين (حماس وفتح) وأحكم الحصار ومنع تدفق الأموال عن الشعب الفلسطيني وأحكم حصار غزة؛ لتجويع وتركيع أهلها وخاصة بعد استلاء «حماس» على «غزة».

■ وفي (الصومال): حدثت أيضاً المواجهة بين الحكومة مدعومة بالقوات الأثيوبية ضد المحاكم الإسلامية، انتهت بطرد زعماء المحاكم، بعد قتل وجرح الكثير، وتدمير الإنجازات الصومالية، ونشر الفوضى وفتح الأبواب على مصراعيها للتدخلات الإقليمية والخارجية.

■ وفي (لبنان): التربة اللبنانية الطائفية متوترة «بصراعات سياسية





■ تذبذب مجالات الاقتصاد العالمي من: بورصات، وصرف عملات وأسواق

■ ما يجري اليوم في «العراق» يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير، صاحب التاريخ والحضارة، والذي تعايشت على أرضه مختلف الأديان

وطائفية ومذهبية» بين المسلمين والمسيحيين - وبين السنة والشيعة والدروز- بين الموارنة والموارنة- بين الصراع على السلطة والثروة- بين الاستقواء بالقوى: الإقليمية والدولية - بين التهديد الإسرائيلي الدائم والتدخل العربي، هذا البلد العربي الشقيق يعيش حالة من «التوتر السياسي الشعبي والأمني» المتصاعد توتر تساهم فيه أطراف إقليمية ودولية «استقطاب».

■ ان الخلاف الحقيقي بين جميع الأطراف يتركز على موضوع اختيار (رئيس الجمهورية)، وقد عقد «مجلس النواب» عدة مرات ولم يتوصل إلى اتفاق لاختيار «رئيس للجمهورية»، وفي الحقيقة بغير حل هذه المشكلة فلن تصل «لبنان» إلى الاستقرار السياسي وتكون مهددة بحرب أهلية.

للأسف الشديد فصراعات الأمة العربية «كنظرية الأواني المستطرقة» سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة إلا وتشتعل منطقة أخرى؛ لذلك فلابد من دور فعال «للجامعة العربية» و «للدول الإسلامية» ذات التأثير الفعال؛ لإنقاذ «لبنان» من محنتها.

■ أما في (أفغانستان): يبدو أن مرور السنوات لا يعني شيئاً بالنسبة لما يجري في «أفغانستان» فما زالت الأوضاع تسير من سيئ إلى أسوأ منذ سقوط حكومة طالبان نهاية عام ٢٠٠١ م، وتواجه قوات حلف شمال الأطلنطي «الناتو» هناك صعوبات كبيرة في محاولاتها تحقيق الاستقرار، والقضاء على فلول «حركة طالبان»، الذين عادوا إلى شن هجماتهم بقوة ليكون عام ٢٠٠٧ م الأكثر دموية منذ سقوط «كابول».

القمة الإفريقية- الأوروبية الثانية

القمة «الأوروبية- الإفريقية» الثانية في «لشبونة»، والتي عقدت في أوائل ديسمبر، قد تبنت شراكة استراتيجية، كما أنها قد فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين القارتين «الإفريقية- الأوروبية»، حيث أقرت ثلاث وثائق هي:

١ - الاستراتيجية المشتركة الجديدة.

٢ - خطة العمل.

٣ - إعلان لشبونة التي تحدد ملامح التعاون والعمل المشترك على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وتتضمن «استراتيجية الشراكة» بين إفريقيا، والاتحاد الأوروبي التي صدرت عن القمة في ختام أعمالها ١١٨ بنداً تؤكد تبني قمة لشبونة لاستراتيجية التعاون المشترك على المدى البعيد بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي تستطيع من خلالها مواجهة تحديات القرن الحادي عشر ان القمة «الإفريقية- الأوروبية»، والتي شارك فيها ٥٣ دولة إفريقية، و٢٧ دولة أوروبية قد طوت صفحة في التاريخ، وفتحت صفحة جديدة، بين القارتين؛ وذلك بعد تبنيها (شراكة استراتيجية) جديدة ان ما تحقق في القمة الثانية من نتائج يقوم على ما سبق أن توصلت إليه «قمة القاهرة» عام ٢٠٠٠م.

عالم بدون زعيم خالد

هل نحن أوشكنا على أن نشهد اختفاء ظاهرة «الزعيم الخالد» من عالمنا؟ أو لنقل على الأقل انحسارها؟! أغلب الظن أن الإجابة هي «لا» على الأقل في هذا الجزء من العالم الذي نعيش فيه؛ وذلك نظراً للخصوصية المتعلقة بالشرق الأوسط بوجه عام، والعالم العربي على وجه التحديد، إلا أن اختفاء أو انحسار هذه الظاهرة سيكون أمراً يبعث على التفاؤل بأن شعوبا كثيرة قد أدركت أنها «نضجت» بما يكفي لتأخذ مسؤولية مصيرها بيدها.

■ ولقد شهدنا في الآونة الأخيرة سلسلة من معالجات شتى لعملية

■ رغم بطولات الشعب الفلسطيني ضد المحتل الصهيوني إلا أن العدو نجح في بث الخلاف بين فتح وحماس

■ في لبنان التربة الطائفية متوترة بصراعات سياسية وطائفية ومذهبية بين المسلمين والمسيحيين وبين السنة والشيعة وبين الدروز والموارنة

«الزعيم الخالد» فالرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» برغم شعبيته لم يجرؤ على تعديل الدستور؛ ليحكم فترة أخرى، وأعلن بنفسه مرشحا جديدا للرئاسة.

■ «وشعب فنزويلا» رفض أن يعيد الرئيس «شافيز»

■ والزعيم «برويز مشرف» حاكم باكستان العسكري اضطر لأن يتخلى عن قيادة الجيش، وسيضطر إلى إجراء انتخابات.

وفي بيان لـ «كاسترو» جملة كاشفة، فهو يقول (واجبي الأساسي عدم التمسك بالسلطة، وعدم إعاقة صعود الناس أصغر سناً، بل نقل الخبرات والأفكار التي تستمد قيمتها المتواضعة من الفترة الاستثنائية التي عشتها). وأعتقد أن هذه القاعدة هي جوهر الحياة، وسر حيويتها وقدرتها على التجدد والاستمرار خاصة في كل لحظة يختفي فيها «زعيم خالد» لماذا ؟ لأن (التغير هو سر الوجود) ولأن مياه النهر في حياة الأمم متجددة هادرة باستمرار، وأي محاولة لتجميد المياه سوف تحولها إلى «حياة راكدة آسنة».

■ يبقى أن «الزعيم الخالد» عادة يبدأ مسيرته بذكاء وبحماس شديد وأفكار رائعة، إلا أن المشكلة تبدأ عندما يصل إلى منصب «الزعيم» فبعد فترة يريد أن يكون «خالداً» وفي هذه اللحظة لن يستطيع القائد خاصة «الديكتاتوري» إصدار حكم محايد؛ لأنه بات بعيداً عن شعبه، ويعيش في عالم آخر؛ ولأن القريبين منه لا يقدمون له معلومات تغضبه. ولقد رأينا نهايات «شاوشيسكو وموبوتو و ماركوس وصدام حسين» ونعلم مسؤوليتهم عن مصيرهم، ولكن ماهي مسؤولية الشعوب في القبول، بل والإصرار على تحول القادة العاديين إلى «زعماء خالدين» ؟!

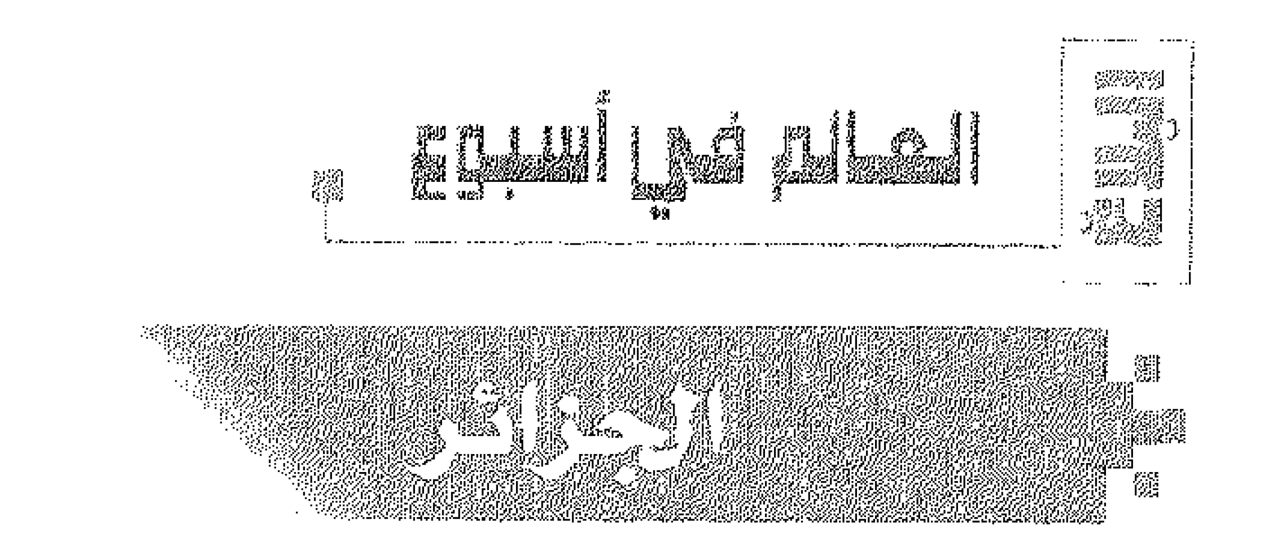
وأعتقد أنه لن يكون أمراً سيئاً أن نجرب العيش في ظل رؤساء عاديين.

اضطراب الاقتصاد العالمي

يعاني الاقتصاد العالمي حاليًا مما يمكن تسميته بـ (حالة من عدم اليقين بشأن المستقبل)، وهو ما يعمل على ازدهار المضاربين الذين يقرأ كل منهم المستقبل بشكل مختلف، وبالتالي يؤدي أيضا إلى حالة التذبذب الحالية في جميع المجالات من: البورصات، وأسعار صرف العملات، إلى أسواق السلع والخدمات، فبعد أن شهدت أسعار البترول ارتفاعاً كبيراً بلغت ما يقرب من ١٠٠ دولار يوم ٢١ نوفمبر الماضي إذا بها تهبط بسرعة لتصل إلى ما يقل عن(٨٨) دولاراً للبرميل خلال أسبوعين؛ نتيجة للحديث المتكرر عن أن أزمة «الرهن العقاري الأمريكية» ستؤدي إلى ركود اقتصادي شديد في الولايات المتحدة الأمريكية خلا ل العام المقبل، وهو ما يعني انخفاض الطلب عليه في أكبر بلد مستهلك للبترول في العالم، ثم عادت الأسعار إلى الارتفاع من جديد بما يزيد على أربعة دولارات في يوم واحد، نتيجة للتفاؤل الذي توافر من الحديث عن تدخل البنوك المركزية في كل من الولايات المتحدة وأوروبا وسويسرا في خطة منسقة؛ لتوفير المزيد من السيولة النقدية والقضاء على أزمة منح الائتمان التي بات النظام المصرفي يعاني منها، ولكن الأسعار انخفضت منذ أسبوع من جديد مع إعلان الولايات المتحدة عن زيادة معدل التضخم خلال الشهر الماضي إلى أعلى مستوى له في عامين، وهو ما شجع على رفع أسعار العملة الأمريكية إلى أعلى مستوى لها في شهرين أمام العملات الأخرى لا سيما اليورو الأوروبي، والجنيه الاسترليني، إذ شجع ارتفاع معدل التضخم على توقع البعض أن «بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي» لن يقدم على خفض أسعار الفائدة مرة أخرى بعد أن خفضها بمقدار ١٪ على مدى ثلاثة أشهر.

وترتب على هذا الارتفاع في سعر صرف العملة الأمريكية انخفاض في أسعار بعض السلع التي يتم اللجوء إليها من جانب المضاربين مع كل انخفاض في أسعار صرف هذه العملة، خاصة البترول والذهب . ويبدو أن الأرجح هو انتهاء دورة ازدهار الاقتصاد العالمي، التي استمرت ثلاثة أعوام مع توقع انخفاض معدلات النمو خلال العام المقبل في كل من أوروبا وأمريكا، وهي التي تمثل كبرى أسواق العالم، خاصة لتلك السلع القادمة من الدول الناهضة اقتصادياً والدول النامية، لكن الأكثر مدعاة للقلق هو (حالة عدم اليقين بشأن المستقبل) التي أضحت تسيطر على المناخ الاقتصادي العالمي.





الجزائر

حزب النهضة يندد بالصمت الحكومي تجاه التنصير

الكنيسة البروتستانتية تقود حملات تنصير وتمنح ٧ آلاف دولار عن كل مرتد



استنكرت حركة النهضة الجزائرية، صمت الحكومة إزاء حملات التنصير التي تشهدها البلاد، مطالبًا بمحاسبة الحكومة على هذا التقصير.

وقال «محمد حديبي»: إن نواب حركته في المجلس الشعبي الوطني هم بصدد جمع التوقيعات لفتح نقاش حول ظاهرة التنصير في الجزائر التي وصفها بـ«القضية الكبيرة وليست مسألة هينة كما يتصور البعض».

وقال حديبي: إن التوقيعات التي وصلت إلى ١١ نائبًا من مختلف الأحزاب السياسية نريد من خلالها «الوقوف وقفة رجل واحد ضد هذه الهجمة التنصيرية».

وأضاف: إن حركته ستتوجه برسالة لهذا الغرض إلى مكتب المجلس الشعبي الوطني في الأيام المقبلة قصد تمكين النواب من فتح النقاش حول هذه القضية.

وانتقدت حركة النهضة في بيان، حالة «السكوت وعدم تحمّل المسؤولية» من قبل السلطات العمومية وبالأخص التحالف الحكومي إزاء هذه القضية».

كما حمّلت الحركة في ذات البيان المسؤولية إلى الأحزاب وقوى المجتمع والأئمة والعلماء في «محاربة هذه الحملات».

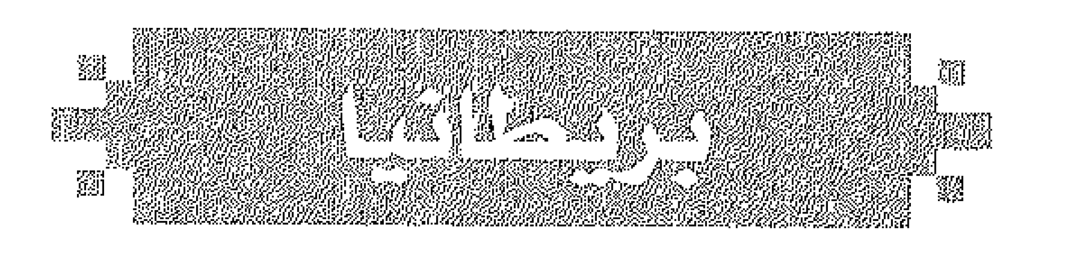
من جانبه، دعا رئيس «جمعية العلماء المسلمين» الجزائرية الشيخ عبدالرحمن الشيبان «الجهات التي تملك القوانين والتشريعات»، إلى مواجهة «حملة التنصير» والتي اتهم فيها الكنيسة البروتستانتية وقال: إن الكنيسة البروتستانتية تقودها في البلاد، مشيرا إلى أنها «انتقلت إلى مرحلة الاعتداء على الجزائريين». جاء ذلك فيما أفاد تقرير أجرته الجمعية عن نشاط الكنيسة في منطقة القبائل، أن الأخيرة تتعهد بمنح مبلغ ٥ آلاف يورو (نحو ٧٢٠٠ دولار أمريكي)، لكل من يدخل جزائرياً في المسيحية. كما تعرض على طلبة الجامعة تسهيلات، تتيح لهم الدراسة في الخارج، لتشجيعهم على التحول للمسيحية. ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية، عن الشيبان، ملاحظته «استفحال نشاط الكنيسة البروتستانتية في المدة الأخيرة بشكل خطير»، داعيا إلى تطبيق قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين «بما يجنب المساس بعقيدة الجزائريين، دون أن يحرم أي شخص من أية ديانة كان يمارس نشاطه الديني».

وكرر الشيبان دعوة المناظرة التي وجهها لقس كنيسة «تافات» في تيزي أوزو سامي موزار، معتبراً ان ما صدر عن القس البروتستانتي، لجهة التشكيك في شرعية الأضحية «يعكس إنكاراً لما جاء في القرآن الكريم حينما أكرم الله نبيه إبراهيم الخليل، في قصة فدية ابنه إسماعيل بالأضحية».

وتابع: «أقصى ما كان هؤلاء يرجونه بعد استقلال الجزائر، أن تتوفر لهم حرية ممارسة ديانتهم؛ وإذا بهم اليوم ينتقلون إلى مرحلة الاعتداء علينا».

وتحدث عن «شراء مستودعات في منطقة القبائل لتحويلها إلى فضاءات للتعبد والتنصير» وإلى «إغراءات يعرضونها على مسلمات محجبات في بجاية»، وقال: إن جمعية العلماء المسلمين «مستعدة لخوض معركة مواجهة التنصير، لكنها لا يمكن أن تحل محل من بيده سلطة فرض القانون».

وأشارت الصحيفة إلى أن وفداً من الجمعية أجرى معاينة ميدانية عن نشاط الكنيسة البروتستانتية في القبائل، وضع بعدها تقريراً، أشار فيه إلى منح مبالغ مالية لكل عضو في الكنيسة البروتستانتية ينجح في إقناع شخص باعتناق المسيحية. كما تحدث عن تولي كنيسة «تافات» الدعاية لبرنامج يقوم على العقيدة البروتستانتية، التي تعتبر دولة إسرائيل واجبة القيام والحماية.



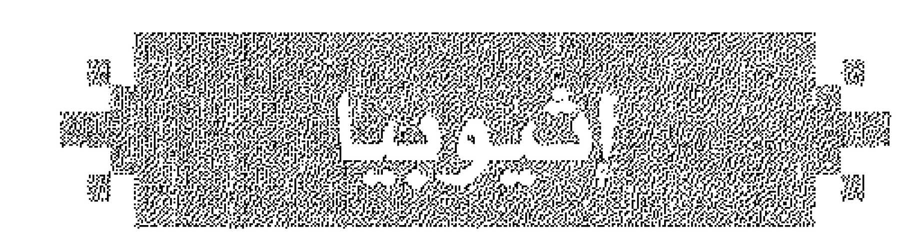
استقالة مدير مصرف بسبب تهكمه على المسلمين

قدّم مدير مصرف بريطاني استقالته بسبب تهكمه على المسلمين خلال عرضه نتائج أداء الشركة التي يعمل فيها.

وذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية أن مارك هاولز، مدير مصرف باركليز، قدّم استقالته بعد أن قال لكبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «باركلاي كارد» التابعة للمصرف: إن النتائج كانت مثل المسلمين. بعضهم جيد، والآخر رديء » عندما كان يحدثهم عن نتائج أداء الشركة».

وقال مرؤوسوه: إن حديثه وقع عليهم كالصاعقة، وفيما ضحك بعضهم نفاقًا، التزم الآخرون صمتًا مطبقًا، بينما واصل هاولز كلمته غير مدرك أنه أساء إلى المسلمين بتشبيه نتائجَ المصرف بهم. وقام الموظفون بإبلاغ الإدارة العليا بالحادثة، فاضطر هاولز إلى الاستقالة، قبل أن يتم إخضاعه لإجراءات تأديبية.

وقالت زوجته ساندرا، التي انفصل عنها هاولز منذ ١٨ شهرًا -: إنه ليس عنصريًا، لكن المشكلة أنه قال عبارة خاطئة في توقيت خطأ وفي مكان خطأ، مشيرة إلى أنه عمل في ألمانيا وجنوب إفريقيا وإيطاليا.



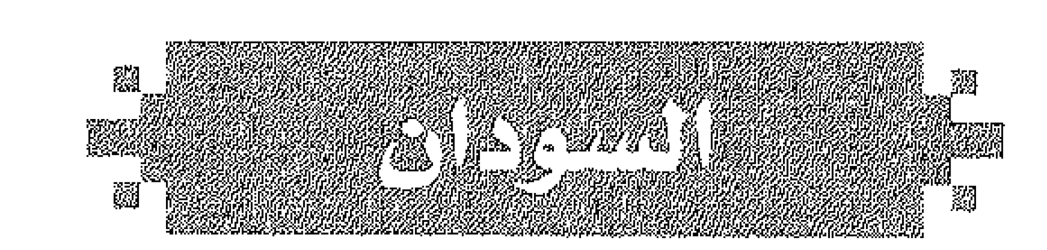
إسلام ١٤٤ شخصاً من بينهم ثلاثة قساوسة خلال مناظرة

أعلن المدير التنفيذي للهيئة العالمية للتعريف بالإسلام الشيخ صالح عبدالواحد عن إسلام ١٤٤ شخصا، بينهم ثلاثة قساوسة، خلال مناظرة مع أحد الدعاة بإثيوبيا، وقال عبدالواحد: إن إسلام هؤلاء جاء إثر مناظرة جرت مع الشيخ قمر حسين في شعبان الماضي وحضرها نحو عشرة آلاف شخص ما بين مسلم ونصراني.

المملكة العربية السعودية
إريتيريا
اليمن
السودان
أديس أبابا
الصومال
أثيوبيا

وأوضح المدير التنفيذي للهيئة أنه بعد أن قرأ قساوسة كتابين عن الإسلام والإنجيل والتوراة ألفهما الشيخ طلب نحو عشرين منهم لقاء الشيخ قمر، مضيفا «وبعد ما تم اللقاء طلبوا المناظرة على الملأ فحضر المناظرة وتركزت المناظرة التي استمرّت ست ساعات على ثلاثة محاور تقريبًا وعلى إثرها أسلم ١٤٤ رجلا وامرأة في وقت واحد ومن ضمنهم ثلاثة قساوسة.

وعن أبرز ما أثر في الداخلين إلى الإسلام من خلال تلك المناظرة أشار عبدالواحد إلى أن الداعية قمر حسين ناقشهم من خلال تلك الشبهات الموجودة في التوراة والإنجيل، لاسيما وأنه يحفظ الكتابين عن ظهر قلب بالإضافة إلى الحوار الذي تم مع القساوسة عن مكان القبلة التي ورد ذكرها في التوراة لديهم، حيث ردّ عليهم الداعية قمر من خلال نصوص التوراة التي تنص على أن النبي عيسى ﷺ ذكر أن تتجهوا إلى قبلة غير بيت المقدس من بعده ﷺ».



مؤتمر دولي بالخرطوم للمطالبة بإغلاق غوانتانامو

تنطلق في السادس والعشرين من الشهر الجاري بالخرطوم فعاليات المؤتمر الدولي حول معتقل غوانتانامو.

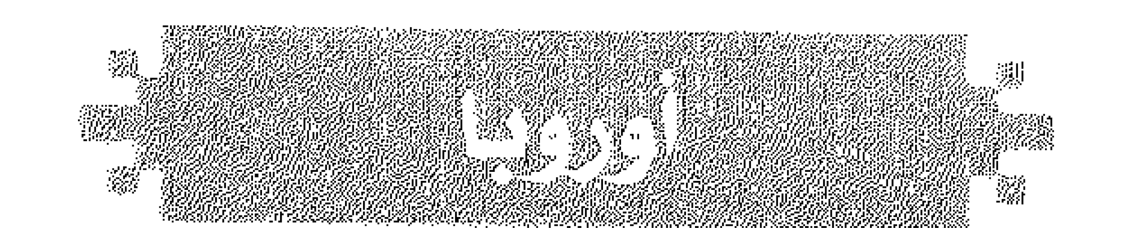
وقال حسن سعيد المجمر مدير منظمة العون المدني: إن المؤتمر يهدف إلى تكثيف الضغوط الدولية على الإدارة الأمريكية؛ من أجل إغلاق معتقل غوانتانامو، وذلك بمشاركة خبراء دوليين في مجال القانون الدولي والإنساني من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والسودان والعالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى ٣ معتقلين سودانيين عائدين من غوانتنامو، وكان وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس قال: إن الإدارة الأمريكية لم تحرز سوى تقدم طفيف باتجاه هدفها الموعود بإغلاق غوانتانامو.

وأضاف جيتس: إن الحكومة واجهت العديد من المسائل القانونية بشأن إغلاق المعتقل إضافة إلى مسألة ما ستفعله بالسجناء الذين يتم إطلاق سراحهم، وتابع «أستطيع القول إن الجواب الصادق هو أنه بسبب بعض هذه المخاوف القانونية- التي يتفق على بعضها الحزبان في الكونجرس- لم يحدث الكثير من التقدم».

العراق

١٥ مليار دولار شهريّا تكلفة الحرب الأمريكية على العراق وأفغانستان

يقدّر المسؤولون تكلفة جهود الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق على ميزانية الإنفاق العسكري بحدود ١٥ مليار دولار شهرياً .وألقى السيناتور الجمهوري عن ولاية آلاسكا تيد ستيفنس العضو في لجنة الإنفاق الدفاعية خطاباً في الثامن عشر من الشهر الجاري أمام مجلس الشيوخ قال فيه: إن «تكلفة هذه الحرب تقارب ١٥ ملياراً شهريّاً ينفق منها الجيش الأمريكي شهرياً حوالي ٢,٤ مليار دولار». وكان ستيفنس بحسب صحيفة الواشنطن بوست يلقي خطابه دعماً للميزانية الإضافية بقيمة ٧٠ مليار دولار التي طلبها البيت الأبيض على السنة المالية ٢٠٠٨، والتي تهدف لتغطية تكلفة النشاطات المضادة للإرهاب والحرب في أفغانستان والعراق بين الأول من أكتوبر ٢٠٠٧ حتى ٣١ مارس ٢٠٠٨.



أوروبا

بعد انخفاض عدد اليهود وتراجع وضعهم الاقتصادي

التأثير السياسي لليهود يتضاءل مقابل تزايد قوة المسلمين بأوروبا

أظهرت معطيات تضمنها تقرير «معهد تخطيط سياسة الشعب اليهودي» للعام ٢٠٠٧ أن عدد اليهود في أوروبا وتأثيرهم السياسي في الدول التي يعيشون فيها أخذ يتضاءل، فيما تتزايد قوة المهاجرين المسلمين في تلك الدول.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن تقرير المعهد الذي يترأسه المسؤول الأمريكي السابق اليهودي الأصل دنيس روس أن عدد يهود أوروبا يتناقص من عام إلى آخر، وأن المجتمعات اليهودية الأوروبية آخذة بالاختفاء بسبب الهجرة والانصهار في المجتمعات التي يعيشون بينها ولكونهم مجموعة سكانية مسنة.

وأوضح التقرير أن مجموعات يهودية كثيرة في أوروبا يتوقع أن تتقلص أو حتى أنها ستختفي بالكامل، وبالتالي سيفقد اليهود قوة تأثيرها السياسي مقابل تصاعد قوة المهاجرين المسلمين.

ومن المقرر أن يستعرض روس ومدير عام المعهد أفينوعام بار يوسف التقرير أمام الحكومة الصهيونية خلال جلستها الأسبوعية.

ويفيد التقرير أنه فيما كان عدد اليهود في أوروبا ١,٦ مليون في العام ٢٠٠١ أصبح عددهم اليوم مليون و١٥٥ ألفًا، ويتوقع أن يطرأ انخفاض آخر على عدد اليهود بحلول العام ٢٠٢٠ ليصبح عدد يهود أوروبا مليون و٣٠ ألفًا.

وبحسب معطيات التقرير فإنه في العام ١٩٧٠ كان عدد اليهود في فرنسا ٥٣٠ ألفًا أصبح عددهم ٤٩٠ ألفًا في العام ٢٠٠٧ ويتوقع أن يصبح عددهم ٤٨٢ ألفًا في العام ٢٠٢٠.

وفي بريطانيا كان عدد اليهود ٣٩٠ ألفًا في ١٩٧٢ و٢٩٥ ألفًا في ٢٠٠٧ ويتوقع أن ينخفض العدد إلى ٢٣٨ ألفًا في العام ٢٠٢٠.

ويسكن ٥٢٪ من يهود العالم في خمس مدن هي تل أبيب ونيويورك والقدس ولوس أنجلس وحيفا.

ويشير التقرير إلى تراجع الوضع الاقتصادي لليهود في أوروبا الذين تأثروا بظواهر البطالة الواسعة والركود الاقتصادي في السنوات الأخيرة.

وعلى ضوء هذا الوضع أوصى المعهد باستحداث طرق لدعم تكاليف المعيشة المرتفعة لليهود في أوروبا، كما دعا إلى وضع سياسة تمكن من دمج أولاد من زيجات مختلطة في التيار المركزي للمجتمع اليهودي وتطوير معادلات تسهل على التهويد منح محفزات مالية؛ لتشجيع اليهود في العالم على إنجاب أولاد.

أفغانستان

طالبان تسقط مروحية أمريكية شرق أفغانستان

أعلنت حركة طالبان أنها تمكنت من إسقاط مروحية أمريكية بإقليم لغمان شرق أفغانستان.

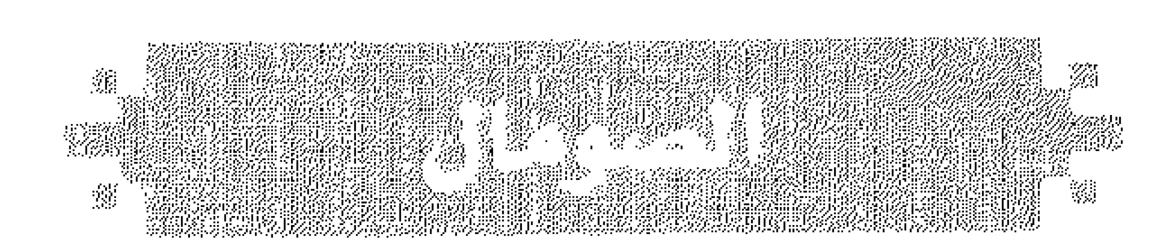
وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان - في بيان - إن «مجاهدي الإمارة الإسلامية أسقطوا طائرة هليكوبتر أمريكية في هجوم صاروخي بمنطقة توده عين بباد بخ مركز ولاية لغمان».

ولم يصدر الجانب الأمريكي تعليقاً بشأن ذلك الهجوم.

وكان ستة من عناصر الشرطة الأفغانية ومهندساً هندياً قد قتلوا في هجوم بولاية نمروز غربي أفغانستان.

وقالت مصادر أمنية: إن قوات أمنية كثيرة هرعت إلى مكان الهجوم لتفقد نتائج الانفجار الذي يعتبر أول هجوم يشن في البلاد عام ٢٠٠٨ والهجوم الـ١٥١ منذ العام ٢٠٠٧، وأسفرت هجمات ٢٠٠٧ عن مقتل المئات من عناصر الشرطة الموالية لقوات الاحتلال، وحملت السلطات مسؤوليتها جميعاً لمقاتلي حركة طالبان.

وتسيطر قوات الاحتلال في أفغانستان والقوات الحكومية الموالية لها على موسى قلعة في العاشر من ديسمبر الماضي بعد أن سيطرت عليها طالبان لمدة عشرة أشهر. وأسفرت المعارك المستمرة منذ ذلك الحين عن مقتل أربعة مدنيين وجنديين من قوات الاحتلال، فيما لم تقدم الحكومة حتى الآن حصيلة دقيقة بعدد القتلى. وتقع موسى قلعة -التي كانت قاعدة سابقة لطالبان- في ولاية هلمند المتوترة. وتتواصل العمليات العسكرية في الجنوب الأفغاني لإخراج مقاتلي طالبان من الولايات الجنوبية التي يسيطرون عليها.



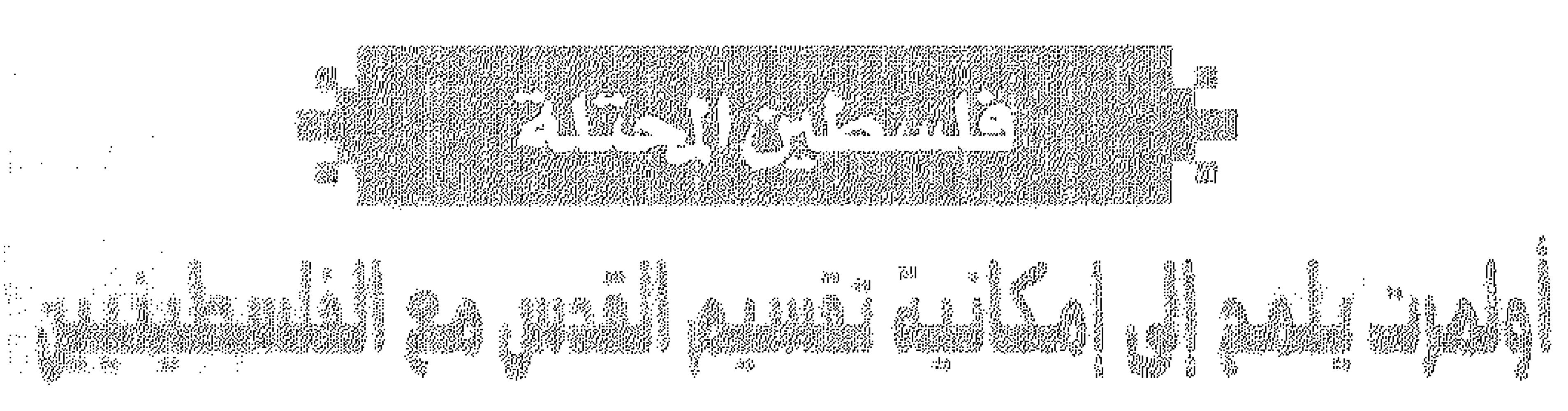
المحاكم تسيطر على بلدة استراتيجية

تمكّن رجال المقاومة الصومالية التابعون لتنظيم المحاكم الإسلامية، من السيطرة على مدينة «عدادو» الاستراتيجية وسط الصومال، بعد معارك ضارية مع قوات الحكومة الانتقالية استخدم فيها الجانبان مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة.

وقال شهود عيان: «إن قوات الحكومة انسحبت من المدينة باتجاه «كلنسور» فيما تطاردهم رجال المقاومة، وتعتبر هذه المعركة الأولى التي تندلع بين الجانبين منذ تراجع المحاكم الإسلامية نهاية عام ٢٠٠٦.

على صعيد آخر شنّت قوى المقاومة هجومًا على قوات الاحتلال الإثيوبي المتمركزة وسط العاصمة مقديشو، وقالت مصادر مقربة من قوى المقاومة لمراسلنا: إن جنديًا إثيوبيًا لقي حتفه، فيما أصيب العشرات جراء الهجوم، هذا وقد انسحبت قوات الاحتلال من الموقع بعد هذا الهجوم المفاجئ، وتتمركز في تقاطع «علي كمين» وسط مقديشو.

وتجدر الإشارة إلى أن الصومال يشهد معارك عنيفة منذ اجتياح القوات الإثيوبية الأراضي الصومالية نهاية عام ٢٠٠٦.



أولمرت يلمح إلى إمكانية تقسيم القدس مع الفلسطينيين

ألمح رئيس الوزراء الإسرائيلي (إيهود أولمرت) إلى أن إسرائيل قد لا تجد أمامها خيارًا سوى الموافقة على تقسيم القدس في اتفاق سلام يجرى التوصل إليه في المستقبل مع الفلسطينيين.

وخلال مقابلة مع صحيفة «جيروزالم بوست» أوضح أولمرت أن المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتقه بصفته رئيسًا للوزراء تتمثل في ضمان الانفصال عن الفلسطينيين، مبينًا مع ذلك أنه لا يتصور التوصل إلى مثل هذا الاتفاق على أساس حدود ١٩٦٧.

ونقلت الصحيفة قوله: العالم الصديق لإسرائيل هو العالم الذي عندما يتحدث عن المستقبل، فهو يتحدث عن إسرائيل على أساس حدود ١٩٦٧ يتحدث عن تقسيم القدس.

إلا أنه وصف مستوطنة «معاليه أدوميم» . أكبر مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية بأنها غير قابلة للتقسيم؛ إذ أنها جزء من القدس ودولة إسرائيل حسب زعمه.

وكانت إسرائيل احتلت القدس العربية الشرقية في حرب ١٩٦٧ وضمتها



في خطوة لم يعترف بها دوليًا، وتزعم إسرائيل أن القدس بأكملها «عاصمتها الأبدية غير القابلة للتقسيم».

ويريد الفلسطينيون أن تكون القدس العربية عاصمة للدولة التي يأملون إقامتها في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، ومستقبل القدس من القضايا الأساسية التي اتفقت إسرائيل والسلطة الفلسطينية على التعامل معها في محادثات السلام، التي استؤنفت بعد مؤتمر عقد برعاية أمريكية في «أنابوليس» بولاية «ماريلاند» الأمريكية في نوفمبر الماضي.

من هنا وهناك

■ ارتفع عدد قتلى الاحتلال الأمريكي في العراق خلال عام ٢٠٠٧ إلى ٩٠٠ قتيل. وبذلك أصبح عام ٢٠٠٧ أسوأ الأعوام للقوات الأمريكية المحتلة منذ اجتياحها العراق عام ٢٠٠٣.

■ قتل أكثر من ٨٥٠ شرطيًا ونحو ألف مدني في حوادث مرتبطة بحركة طالبان في أفغانستان في الأشهر التسعة الأخيرة، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية. وسنة ٢٠٠٧م الأشد دموية في أفغانستان منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠١.

■ أعلنت مصادر قضائية أن محكمة مصرية أدانت ثلاثة من رجال الشرطة بتهمتي ضرب أحد السجناء في مدينة الإسكندرية الساحلية، وإذلاله بإجباره على ارتداء ملابس نسائية في مكان عام. وقد حكمت المحكمة على الضابط يسري أحمد عيسى بالسجن خمس سنوات بتهمتي التعذيب والاعتداء على شرف سجين، وحكمت على الشرطيين الآخرين بالسجن سنة واحدة لكل منهما. وذكرت المصادر أن رجال الشرطة أجبروا إبراهيم عباس المتهم بالسرقة، على ارتداء ملابس نسائية والسير في شوارع الإسكندرية في أبريل عام ٢٠٠٦، كما قاموا بضربه بالهري داخل قسم الشرطة.

بقلم: خليفة عبد الله التونسي



ثورة الجياع العمالية في مصر

■ مليون و٥٠٢ دعوى قضائية ضد الحكومة الحالية، وارتفاع الأسعار ٤٤٪ وارتفاع معدلات التضخم إلى ١٥٪، ورصيد الخسائر المرحلة لشركات قطاعي الأعمال والعام ٣٧,٣ مليار جنيه

ما معنى أن تخرج المظاهرات والاعتصامات والإضرابات العمالية إلى الشوارع كل يوم؟

من الدواوين والمصالح الحكومية ومن جميع الهيئات والفئات وعمال الشركات والمصانع وغيرها، مما تعج به الساحة تطالب بتحسين أجورها وإنصافها ورفع مستوى معيشتها.. يستوي في ذلك العمال مع الموظفين في مصلحة الضرائب العقارية وفي مصلحة الجمارك مع أساتذة الجامعات، مع شكوى الصحفيين والأطباء ومطالبتهم بلائحة أجور جديدة أسوة بالمدرسين وغيرها.. فالجميع يئن ويتوجع ويشتكي من ارتفاع الأسعار بشكل جنوني مع انخفاض مستوى المعيشة، ومن عدم القدرة على الموازنة بين الدخل وتدبير الحد الأدنى اللازم لمستلزمات الحياة وضرورواتها، مما يشكل بداية لثورة الجياع العمالية في مصر...



■ أرقام لها دلالتها في تجسيد المشكلة

- مليون و٥٠٢ دعوى قضائية أقامها مواطنون ضد حكومة الدكتور أحمد نظيف خلال الفترة من أول يوليو ٢٠٠٦ وحتى أول يوليو ٢٠٠٧، مقابل ١٤٧ ألفا و٨٨٩ دعوى قضائية أقامتها الحكومة ضد مواطنين خلال تلك الفترة، وذلك طبقاً لتقرير صدر مؤخراً عن هيئة قضايا الدولة.

- الأسعار تزيد بنسبة ٢٠٪ على الأقل كل عام بينما تزيد الأجور بنسبة ١٠٪ كحد أقصى.. أي أن نسبة الانخفاض في مستوى المعيشة تصل إلى ١٠٪ ولو حسبت نسبة هذا الانخفاض على خمس أو عشر سنوات، فإن هذا معناه أن مستوى المعيشة انخفض من ٥٠ إلى ١٠٠٪. هذا في أقل تقدير إلا أن الاتحاد العام للغرف التجارية يعلن مؤخراً أن ١٤٤ سلعة ارتفعت ٤٤٪، وأن بعض السلع الغذائية تجاوزت في ارتفاعها ٥٠٪ خلال الفترة من أول أغسطس ٢٠٠٧ حتى ٢٠٠٧/١٠/٢٥، بل تجاوز سعر دقيق الأضحى زيادة قدرها ٦٣٪.

- في مؤتمر (العوامل الرئيسية المحركة للأسعار في مصر) الذي نظمه المركز المصري للدراسات الاقتصادية مؤخراً أكد ارتفاع معدلات التضخم إلى ١٥٪، كما أشارت د. هناء خير الدين المديرة التنفيذية ومديرة البحوث في المركز المصري.

- في أحدث تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات أكد أن رصيد الخسائر المرحلة لشركات قطاعي الأعمال والعام بلغت ٣٧,٣ مليار جنيه وطالب المسؤولين عنها بضرورة إيجاد حلول للحد من استمرار هذه الخسائر.

- تجاوز المخزون الراكد لصناعة النسيج في مصر المليياري جنيه دون تصريف مما يؤدي إلى قصور عائد تلك الصناعة عن الوفاء بأجور العاملين وتجاوز خسائرها ديوناً باهظة الكلفة من البنوك تتجاوز المليارات، والتي تضم ما يزيد عن نصف مليون عامل يتوزعون على ٣٥ شركة تكاد تكون ألغاماً متفجرة تنتشر في معظم المحافظات معظمها خاسر تعجز عن دفع الرواتب والوفاء بزيادات الأجور السنوية.

- شركة كفر الدوار من الصروح الهامة في صناعة الغزل والنسيج بدأت خسائرها عام ١٩٩٣ بمبلغ ٥٦ مليون جنيه تصاعدت في العام التالي إلى ٦٥ مليوناً والعام الثالث قفزت إلى ١٦٥ مليون جنيه حتى وصلت في فبراير ٢٠٠٧ إلى ٤٤٦ مليون جنيه.

- تصاعدت وتيرة الاحتجاجات العمالية في عام ٢٠٠٦ وبلغت ٢٢٢ حالة تصدرها ٤٧ إضراباً و٧٩ اعتصاماً و٢٤ تظاهراً و٧٢ تجمهراً.

- نظام المعاش المبكر أو (الموت المبكر) بدأ تطبيقه منذ إقرار برنامج التثبيت الاقتصادي والتكييف الهيكلي والذي ورد في (روشتة) وضعها صندوق النقد والبنك الدوليين عقب انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ والذي بدأ بمقتضاه تصفية القطاع العام وعمالته، وبدأت الموجة الأولى

■ ما يقارب مليون عامل أحيلوا إلى المعاش المبكر أو الموت المبكر من جراء الخصخصة، مما رفع نسبة البطالة إلى ١٠ مليون عاطل

■ كشف تقرير (أولاد الأرض لحقوق الإنسان) أن حجم الاعتصامات والاحتجاجات العمالية في ٩ شهور منذ يوليو حتى مارس الماضي بلغ ١٧٤ احتجاجاً، في حين رصدت جريدة (المصري اليوم) ١١ احتجاجاً خلال شهر أبريل الماضي فقط، انتهت بفصل ١٣ ألفاً و١٧٢ عاملاً وانتحار ٢٢ آخرين بعد إغلاق أبواب الأمل أمامهم رغم حرمة الانتحار

للمعاش المبكر في ١٩٩٤ لتصل إلى ذروتها في ١٩٩٨ وخلالها تم التخلص من ١٧٢ شركة من أصل ٣١٤ أي حوالي ٥٥٪ من عدد الشركات العاملة، وجاءت الموجة في حكومة نظيف والمحصلة النهائية للموجتين خروج ٢٠٥ آلاف عامل حسب الأرقام الرسمية التي أوردها موقع وزارة الاستثمار على شبكة الإنترنت حتى يوليو ٢٠٠٥، ويعتبر البعض أن هذا الرقم غير حقيقي، وأنه زاد على ٣٨٤ ألف عامل في نهاية يونيو ٢٠٠٤ وإلى ٣٠٤ آلاف عامل حتى يونيو ٢٠٠٥، كما قدرت اللجنة التنسيقية للحقوق والحريات النقابية الرقم بـ ٧٠٠ ألف عامل خرجوا بنظام المعاش المبكر حتى يونيو ٢٠٠٦، مما رفع نسبة البطالة في مصر.

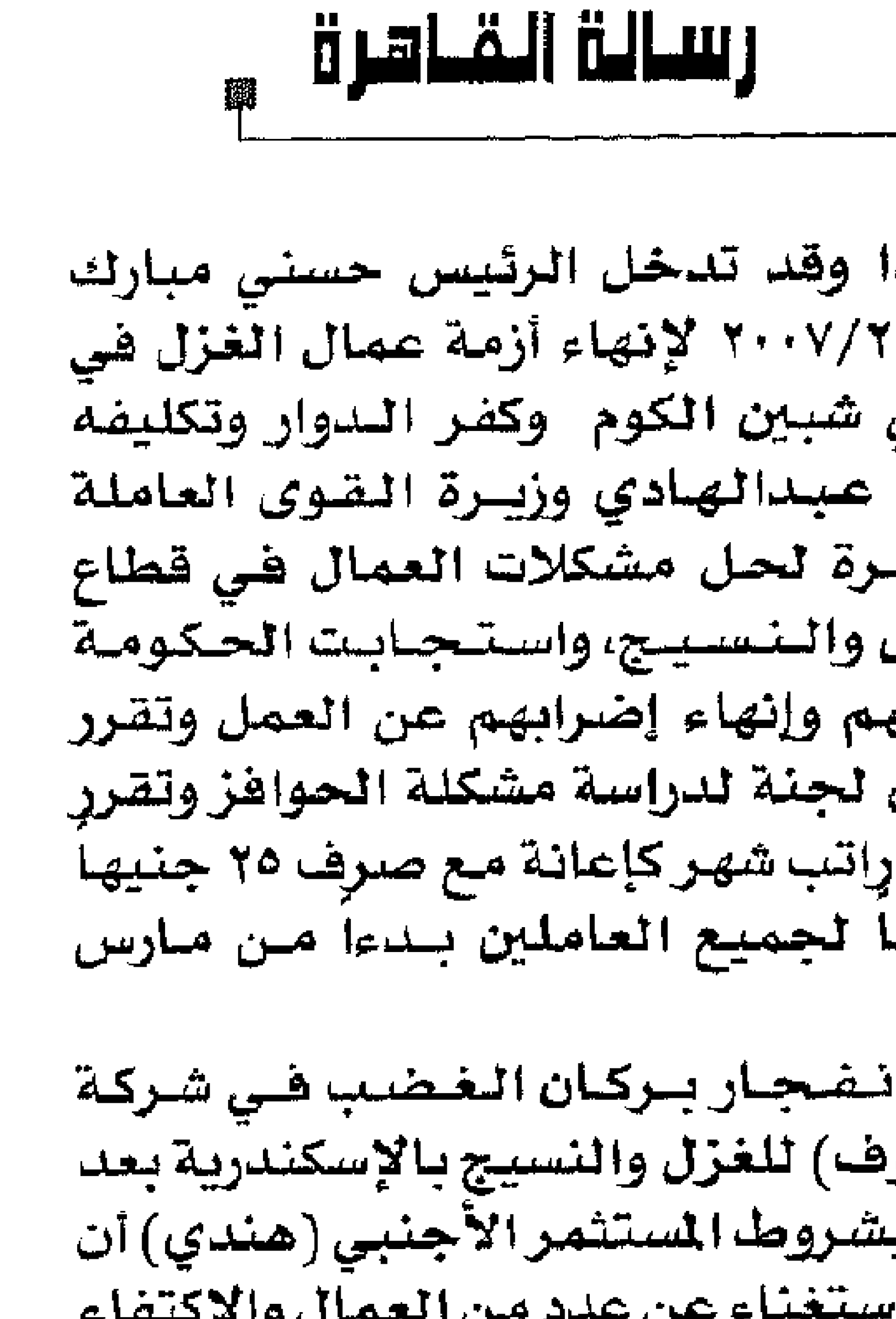
وتشير الدراسة التي أوردها الدكتور إبراهيم العيسوي في كتابه القيم (الاقتصاد المصري في ثلاثين عاماً) أن ٨٣٪ (من العينة التي بلغت ٢٠٠٠ عامل خرجوا بنظام المعاش المبكر والتي اختارها معهد التخطيط القومي بطريقة عشوائية) تؤكد أن النظام أضر بهم وبزملائهم الذين استمروا في العمل وتتمثل أكثر الأضرار في ضياع المكافأة وعدم استطاعتهم الحصول على عمل آخر، بينما عبر ٧٢٪ من العينة على ندمهم لاتخاذ قرار التقاعد المبكر، وأكد ٨٦,٤٪ أنهم انضموا إلى جيش العاطلين وتعرضهم للمرض عقب تركهم العمل.

- بلغت خسائر اعتصام ٦٠ ألف موظف بالضرائب العقارية نحو ٤٠ مليون جنيه؛ فمابالنا بالخسائر التي لحقت بمصر من جراء الاعتصامات العمالية التي سنوضحها فيما يلي:

■ مظاهرات الاحتجاجات العمالية وتطورات الأزمة

ومن أمثلتها بإيجاز ما يلي:

- ارتفعت حدة الاحتجاجات العمالية خلال العامين الماضيين (منذ ٢٠٠٥ وحتى الآن) منها الإضرابات العمالية في ديسمبر ٢٠٠٦، عندما أضرب ٢٧ ألف عامل في المحلة ثم انتشرت إلى باقي مصانع الغزل والنسيج في دلتا مصر، حيث اعتصم الآلاف مطالبين بالحصول على الحوافز ورافضين سياسة الخصخصة والمعاش المبكر، كما أدخلت ضمن مطالبها مطالب الإصلاح السياسي والديمقراطية ومحاربة الفساد.





هذا وقد تدخل الرئيس حسني مبارك يوم ٢٠٠٧/٢/٨ لإنهاء أزمة عمال الغزل في شركتي شبين الكوم وكفر الدوار وتكليفه عائشة عبدالهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة لحل مشكلات العمال في قطاع الغزل والنسيج، واستجابت الحكومة لمطالبهم وإنهاء إضرابهم عن العمل وتقرر تشكيل لجنة لدراسة مشكلة الحوافز وتقرر صرف راتب شهر كإعانة مع صرف ٢٥ جنيها شهريًا لجميع العاملين بدءا من مارس ٢٠٠٧.

- انفجار بركان الغضب في شركة (السيوف) للغزل والنسيج بالإسكندرية بعد العلم بشروط المستثمر الأجنبي (هندي) أن يتم الاستغناء عن عدد من العمال والاكتفاء فقط بـ ٣٥٠ عاملاً من ٣٨٠٠ عامل يتم اختيارهم من أهل الحظوة من المسؤولين الكبار، وذلك يوم ٢٠٠٧/٣/١٥ ولعدة أيام على التوالي. هذا وقد تم تشكيل لجنة من وزارتي الاستثمار والقوى العاملة لدراسة مشكلة الحوافز وغيرها من مشكلات.

- قامت شركة الصناعات النسيجية (تراست) بالسويس بالاستغناء عن ٥٠٠ عامل خلال شهر مارس ٢٠٠٧ بعد أن استغنت عن ١٠٠ عامل منذ شهور قليلة، ووصل عدد العمال إلى ١٨٢٥ عامل عام ٢٠٠٧ بعد أن كانوا ٤٠٠٠ عامل، وكذلك فصل وتسريح مئات العمال من مصانع الورق (إيماك) والزيوت (أجواء)، وشركة مصر إيران للغزل والنسيج (تسريح ٩٠ عامل) وعمال المستشفى العام بالسويس (فصل ٢٠ عاملا).

- في ٢٠٠٧/٤/١١ اعتصام ١٥٠٠ عامل في أربعة مصانع تابعة لشركة القاهرة للزيوت والصابون في مناطق القناطر الخيرية وغمرة والبدرشين والعياط، احتجاجاً على قرار بيع أحد فروعها دون الرجوع إلى اتحاد العاملين المساهمين، الذي يملك ١٠٪ من أسهم الشركة أو اللجنة النقابية بها.

- في ٢٠٠٧/٤/١٦: تصاعد الاعتصامات والاحتجاجات العمالية من العاملين بهيئة الطاقة الذرية والتي وصلت إلى قصر الرئاسة بعابدين للمطالبة بحقهم في التثبيت، والذين بلغ عددهم ٩٦٥ عاملا مؤقتا بالهيئة مرت عليهم أكثر من ٣ سنوات من العمل المؤقت وبعضهم تخطى أكثر من ١٢ عاما دون تعيين، كما واصل نحو ٢٠٠ عامل بالشركة العربية للطوب الرملي اعتصامهم احتجاجاً على تصفية الشركة وبدء الإضراب عن الطعام في حالة عدم حل أزمتهم وإقرار مستحقاتهم المالية، كما أنهى نحو ١٧٠٠ عامل بمجموعة شركات أبوالمكارم للغزل اعتصامهم بعد صرف الأجور المتأخرة، كما واصل نحو ١٥٠ عاملاً بمصنع الخميرة بمدينة السلام اعتصامهم احتجاجاً على عدم صرف الحوافز والأرباح السنوية.

■ اتحاد النقابات المهنية يرفض ويحذر من الضغوط الخارجية والداخلية التي تسعى لفتح عمل الأجانب في المهن المصرية، مما يلحق أضراراً بالمجتمع خاصة أمنه القومي والتسلل الصهيوني تحت غطاء مثل هذه الاتفاقيات

- في ٤/٢٥: مواصلة مئات العمال إضرابهم عن العمل والطعام في السويس والدقهلية، ومواصلة ٢٠٠ سائق ميكروباص إضرابهم عن العمل في الإسكندرية احتجاجا على هدم موقف ١٥ مايو في سيدي جابر، كما طالب نحو ١٠٠٠ عامل في مصنع سجاد دمنهور هيئة الأوقاف بوضع لوائح مالية وإدارية لهم حيث لا توجد لوائح للعمل مما حرم نصف العمال من الترقية منذ عام ١٩٩٥، فضلاً عن حرمانهم من الخدمات الصحية وقلة وسائل النقل وإغلاق النادي رغم خصم اشتراكاته شهريًا من العمال، كما قامت قوات الأمن بإغلاق وتشجيع المقر الرئيسي لدار الخدمات النقابية والعمالية بحلوان.

- في ٤/٢٦: خطاب الرئيس مبارك في يوم العمال الذي أكد الالتزام بالحفاظ على الحقوق المشروعة للعمال يقابله التمسك بأن تكون المطالبة بهذه الحقوق في إطار الحوار البناء الملتزم بالشرعية والقانون.

- في ٤/٢٧: مواصلة عمال شركة (المنصورة - إسبانيا) اعتصامهم لليوم السابع، وقد هددتهم الأجهزة الأمنية بتدخل عنيف في حالة انضمام أهاليهم وعائلاتهم إلى الاعتصام (لهم ٦ أشهر لم يحصلوا على أي مرتبات إلا بعد الاعتصام) وتواصل إضرابهم للأسبوع الثاني حتى ٤/٣٠.

- في ٤/٢٩: محاولة تأسيس اتحاد عمال مصر الحر في أول مايو (اتحاد موازي) واتهامه بالتربح من الخارج وإعلاء يد إسرائيل وأمريكا في المنطقة واللتين تمولان هذه الدعاوى الهدامة في مصر والبلاد العربية.

- في ٥/١: تمكنت الأجهزة الأمنية من إجهاض الوقفات الاحتجاجية في ميدان التحرير التي كانت مقررة لتدشين اتحاد عمال مصر الحر وفشله في الإعلان عن نفسه بعد رفض العديد من القوى العمالية الانضمام إليه، وكشف تقرير (أولاد الأرض لحقوق الإنسان) أن حجم الاعتصامات والاحتجاجات العمالية في ٩ شهور منذ يوليو وحتى مارس الماضي بلغ ١٧٤ احتجاجاً في حين رصدت جريدة (المصري اليوم) ١١ احتجاجاً خلال شهر أبريل الماضي فقط، تمثلت في ٧٤ اعتصاماً و٥٢ إضراباً و٢١ تظاهرة، انتهت بفصل ١٣ ألفاً و١٧٢ عاملاً وانتحار ٢٢ آخرين بعد إغلاق أبواب الأمل أمامهم!!

وأشار إلى أن ما تسنه الحكومة من قوانين تستهدف تهميش دور العمال لصالح رجال الأعمال.

- ٥/٨: بعد مفاوضات استمرت أسبوعاً تم توقيع اتفاقيتين جماعيتين لحل مشاكل العاملين في شركتي تراست وأجواء بالسويس واستئناف العمل، وبدء تحرك عاجل لاتحاد عمال مصر مع اللجان النقابية في عدد من الشركات لمنع امتداد الإضرابات مستقبلاً خاصة بعد أسبوع من الاعتصامات ضربت المصانع والشركات.

– في ٧/٦: أعرب اتحاد النقابات المهنية عن رفضه الشديد للضغوط الخارجية والداخلية التي تسعى لفتح عمل الأجانب في المهن المصرية - بينما لا تجد العمالة المصرية ما يسد رمقها - من خلال مفاوضات منظمة التجارة العالمية وتوريط الحكومة المصرية لإعلان التزامها بتحرير الخدمات المهنية عبر هذه المفاوضات، مؤكداً أن الاستجابة لهذه الضغوط سيلحق أضراراً بالغة في المجتمع وسيزيد من حجم البطالة بين مختلف المهن، كما يضر بالأمن القومي خاصة مع التسلل الصهيوني تحت غطاء مثل هذه الاتفاقيات باختراق المؤسسات الاستراتيجية والاقتصادية الحساسة وقضايا التجسس الأخيرة خير دليل على استماتة العدو في جمع المعلومات والبيانات عن جميع قطاعات الدولة دون احترام للمواثيق والتعهدات السلمية الموقعة معه، (والجدير بالذكر أن مراكز الأبحاث الأمريكية التي تقوم بمسح شامل لقطاعات المجتمع المصري أو غيرها من مراكز أجنبية تشكل نفس الخطر الصهيوني بل هي امتداد له).

– في ٢٠٠٧/٨/٨: أعلنت وزارة القوى العاملة والهجرة أنها تنفذ حالياً استراتيجية لتنظيم وتحسين أوضاع ٢,٥ مليون عامل في قطاعات الزراعة والمناجم والصيد والبناء، وأنه سيتم حصر العمالة غير المنتجة في بعض القطاعات وتوفير فرص العمل اللائقة لهم،وقالت الوزيرة عائشة عبدالهادي: إنه تم استحداث وحدة مركزية تختص برسم سياسات تشغيل هذه العمالة والإشراف والتوجيه ووضع الخطط والبرامج للوحدات الميدانية التي تم استحداثها وبلغت ٢٧ وحدة بالمديريات .

– في ٨/١٤: امتناع صاحب مصنع النسيج بمدينة السادات (شركة حسن أبوالمكارم) عن إعطاء ٣٥٠ عاملا حقوقهم لديه من رواتب متأخرة وتسوية معاش حتى التعويض عن إصابة العمل فتحولوا بعد عشرات السنين التي قضوها بالشركة من عمال فنيين إلى عاطلين لا يجدون قوت يومهم.

– في ٨/١٥: مأساة العقود المؤقتة لكل العاملين بمراكز معلومات التنمية المحلية منذ عام ٢٠٠٢ حتى الآن في شتى المحافظات، وذلك لعدم الانتظام في صرف رواتبهم الشهرية وحرمانهم من الحوافز والعلاوات أو التأمين الصحي وغيرها، بل إن مرتباتهم ضعيفة لا تتعدى ١٠٠ جنيه للمؤهل المتوسط و١٢٠ لفوق المتوسط و١٥٠ جنيهاً للمؤهلات العليا منذ تعيينهم وحتى الآن لم تتم زيادة هذه الرواتب، وعلى سبيل المثال لا الحصر يعمل بمركز الغربية ١٩٠٠ شاب وفتاة ومثلها وأكثر منها في شتى المحافظات.

■ مأساة العقود المؤقتة (دون ضمانات أو تأمين صحي) مع مأساة المعاش المبكر تزيد من تحكم رجال الأعمال في رقاب العمال ومستقبلهم ومعاناتهم (الطرد والفصل والتقاعد)

■ احتجاجات واعتصامات عمال غزل المحلة وموظفي الضرائب العقارية هي الأبرز في الاحتجاجات العمالية مما يشكل بداية ثورة الجياع العمالية في مصر، وعلى النظام أن يعي ضرورة العدالة الاجتماعية لا بالشعارات كما في الحزب الحاكم ولكن كواقع معاش

– في ٨/٢١: بدء اعتصام ٤٢٠ عاملاً بالسويس للأسمدة أضربوا عن العمل لاستمرار تجاهل المسؤولين لمطالبهم، خاصة بعد إضراب نظموه في الأسبوع الأول من أغسطس وتلقي الوعود لتنفيذ المطالب دون جدوى وتتلخص مطالبهم في رفع الأجور (لا تتجاوز ٤٥٠ جنيها شهريا) وتوفير وسائل السلامة والصحة المهنية ووسائل الوقاية من التلوث حيث ترتفع نسبة التلوث في الشركة.

– في ٩/١١: اعتصم أكثر من ٦٠٠ عامل وموظف من شركة ممفيس للأدوية، احتجاجاً على خفض حوافزهم السنوية ومساواتهم بباقي العمال في شركات الأدوية الأخرى.

– في ٩/١٢: إضراب نحو ٧٠ عاملاً من شركة غاز مصر((فرع رأس شقير)، احتجاجاً على عدم تثبيتهم ومساواتهم بزملائهم داخل الشركة.

–في ٩/٢٣: اعتصام حوالي ١٦ ألف عامل من عمال شركة المحلة للغزل والنسيج، وشدد المعتصمون على ضرورة الموافقة على تغيير إدارة الشركة وتحسين أوضاعهم المالية.

– في ٩/٢٥: استغاثة عاجلة إلى الرئيس مبارك من ١٢٠٠ عامل بشركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم يناشدونه التدخل لمنع القرار الصادر من محافظ الجيزة، بوقف العمل في محاجر الهرم والذي يمد الشركة باحتياجاتها من الخامات وهو ما تسبب في توقف الشركة عن الإنتاج.

– في ٩/٢٩: بعد توقف دام ٨ أيام نتيجة اعتصام العمال أنهى ٢٧ ألف عامل بشركة غزل المحلة بعد التوصل إلى حل نهائي للأزمة في اجتماع ضم حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر والمهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج وممثلي العمال بالشركة، وذلك على خلفية المشاورات بين وزير الاستثمار د. محمود محي الدين ووزيرة القوى العاملة والهجرة عائشة عبدالهادي، حيث تم صرف ٧٠ يوماً من حساب المكافأة السنوية وتشكيل لجنة للنظر في المطالب العمالية.

– في ١٠/٢: النيابة تحقق مع ٢٠ من قيادات غزل المحلة بتهمة تحريض العمال، وفي الدقهلية نددت اللجنة النقابية للعاملين بالضرائب العقارية في بيان لها بالظلم الواقع عليهم من قبل المصلحة بالقاهرة وهددوا بالإضراب العام، كما أنهى عمال الغزل بمصنع دمياط للغزل والنسيج إضرابهم، احتجاجا على عدم صرف ٤ أشهر من فائض الأرباح.

– في ١٠/١٨: إنهاء اعتصام عمال (وبريات سمنود) وتشكيل لجنة فورية لبحث الأزمة.

– في ١٠/٢٣: تظاهر ١٥ ألف عامل في غزل المحلة للمطالبة بإقالة رئيس الشركة، كما بدأ نحو ٦٠٠ عامل من عمال ورش شركة القناة لأعمال الموانئ إضراباً مفتوحاً عن العمل إلى حين تلبية مطالبهم.

– في ١٠/٢٨: إضراب ١٠٠٠ عامل في (غزل شبين) بسبب ضرب زميلهم وتعسف المستثمر الهندي ضدهم، كما هدد نحو ١٠٠٠ طبيب وممرض من العاملين في القطاع الصحي بالمنوفية بالإضراب عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف حافز الجهود غير العادية منذ ٤ شهور.

■ الاحتجاجات والاعتصامات الأبرز في الحركة العمالية في مصر

ذكرنا فيما سبق حسب التسلسل التاريخي نماذج صارخة من الاحتجاجات والاعتصامات العمالية لعل أبرزها عمال غزل المحلة، ولكن الأبرز على الساحة الآن هي احتجاجات واعتصامات موظفي الضرائب العقارية التابعة للمحليات والتي بدأت شرارتها من الدقهلية يوم ٢٠٠٧/١٠/٢، ثم سرعان ما امتدت إلى الجيزة وبني سويف، ثم انتقلت حالة الغضب لتشمل المحافظات الأخرى والتي استمرت حتى تدخل الرئيس مبارك لحلها مؤخراً.

إذن أين هي خطط الحكومة المصرية وأين توفير الوظائف التي وعد بها مبارك الشباب أثناء حملته الانتخابية؟، نظن أنها كانت كلام في كلام ولا من مجيب ولا مغيث إلا الله سبحانه وتعالى.

(فإنَّ له معيشة ضنكى)

شعر: شريف قاسم

المعرضون تهاووا في العماياتِ ... وأدلجوا خلفَ إبليسِ الغواياتِ

وقد نأوا عن مثاني رحمةٍ وهدى ... وأدبروا اليومَ عن ربِّ السمواتِ

وفوقَ شوكِ العنا ماتتْ مآربُهم ... مستسلمين لأيَّامٍ عتيَّاتِ

وما رعوا حقَّ ربٍّ حيثُ أكرمهم ... بنعمةِ الوحيِ تُنجي من عقوباتِ

فأبعدوها ولجُّوا في تخبُّطِهم ... وضيَّعوا ما لديهم من أماناتِ

وعانقوا كلَّ فتَّانٍ ومفتَتَنٍ ... بالإثمِ والزيفِ في سوقِ الحضاراتِ

وأرخصوا مُثُلاً كانتْ تزينُهم ... بالطُّهرِ والفضلِ في ماضي البداياتِ

وأوسعوا للهوى المذمومِ ساحتَهم ... فعشعشَ العارُ يُغري بالإثاراتِ

عجائبُ الأرضِ سبعٌ لم تزلْ . فقِفَنْ ... وانظرْ بأربُعِهم دنيا العجيباتِ !!

سبعونَ سبعينَ من أُعجوبةٍ ولها ... سبعون تنتجُ أصنافَ الدنيَّاتِ !!

منها عجائبُ في دنيا تحلُّلِهم ... وليس يحصرُها أهلُ الكتاباتِ !!

يقلدون إذا لاحتْ مفاتنُها ... إذْ أفلتوا من علاهم أيَّ إفلاتِ !!

وأذعنوا لهوى أعدائهم ومشوا ... مشيَ الأسيرِ على جمرِ المراراتِ

منْ عاندَ اللهَ لم يأبهْ به أبدا ... ربُّ السماءِ إذا عانى البليَّاتِ

مرارةُ العيشِ ما أبقتْ له فرحًا ... في ظلِّ قسوةِ أوجاعٍ وشدَّاتِ

تلك المراراتُ من تصنيعِ من فجروا ... ومن تجارةِ أربابِ الشعاراتِ

فما نأتْ عن بني قومي أذيَّتُها ... فهم على جمرِ أنكادٍ وآهاتِ

أتتْ عليهم كَلَيْلٍ لم يدعْ أُفُقًا ... إلا رمتْه بأنواعِ المصيباتِ

مَنْ يرضَ بالقيمِ الدنيا يجدْ سُبُلا ... من التَّبابِ مشاها كلُّ مرتابِ

تسوْءُه إن جنى يوما يبادرها ... وتاجرُ السُّوءِ رهنٌ للخساراتِ

أيشتكي قومُنا عيشًا منغَّصةً ... أيَّامُه بالرزايا والشَّقاواتِ !!

غلاءُ عيشٍ ، وأمراضٌ معربدةٌ ... وقهرُ غزوٍ بنكْساتٍ ونكْباتِ

وسهدُ ليلٍ ، وهمٌّ من أذى قلقٍ ... وحيرةٌ مُرَّةٌ جاءت بروعاتِ

وغُمَّةٌ داهمتْ بلدانَ أمتِنا ... وأثخنتْها . فآهًا . للجراحاتِ !!

وسوَّقتْ لبنيها سوءَ منقلبٍ ... يستنزفُ العزمَ في سودِ العشيَّاتِ !!

الكلُّ يشكو ، وقد أوهاهُمُ وَهَنٌ ... عن القيامِ إلى البيضِ العتيقاتِ

عزٌّ ومجدٌ وخيرٌ وافرٌ ومُنى ... ورفعةٌ فوقَ أوصافِ الملاحاتِ

وشوقُ روحٍ إلى فردوسِ بارئِها ... فطارقٌ بابَها يعدو لجنَّاتِ

يبيتُ مبتهلا للهِ يسألُه ... حُسْنَ الختامِ بغفرانٍ ورحْماتِ

فأين منه غثاءٌ مالهم قيمٌ ... يطاولون دُخانًا بالتفاهاتِ !!

مازارهم غيرُ موهونٍ ومنتهِكٍ ... ببغيِه حُرُماتٍ ذات آياتِ

مَنْ يُغضبِ اللهَ فالأسواءُ تصفعُه ... والضَّنكُ في عيشِه بعضُ العقوباتِ !!

متى تؤوبُ إلى الرحمنِ أمتُنا ؟؟ ... متى تطيبُ لياليها برحْماتِ ؟؟

لفيءِ دينٍ حنيفٍ منقذٍ ، ويدٍ ... تقودُهم للمعالي في الصَّباحاتِ !!

أَمـا لَـهُـم مـن حِـجـى تـرقـى بـهِـمَّـتِـهـم ... فـوقَ الظنونِ وتدليسِ السَّخافاتِ !!

قـد فـاتهم ملجأٌ يُـرجَـى إذا اعتكرتْ ... دنيـاهُـمُ بالمصيباتِ العظيماتِ !!

يـــاربِّ لـطـفـك لاتـحــرمْ تـضـرُّعَـنـا ... فـي الـعـصـرِ مـن نِـعَـمٍ أو مـن مـودَّاتِ

وأدرك المسلمين الـيـومَ حـاصـرهـم ... حـشـدُ الـذئـابِ أتـاهـم بـالأذيَّـاتِ

فـهـم عـلـى نِـحَـلٍ أوهــت تـكـاتـفَـهـم ... وخـلَّـفـتْـهـم بـديـجـورٍ وأشـتـاتِ !!

وأغـنـت الـيـومَ بـلـواهـم مَـن اعـتـمـدوا ... تـرويـجَ مـا قـد أتـاهـم مـن روايـاتِ !!

وأفصحوا عن مدى فحوى عناصرِها ... مـن غـيـرِ طلسمـةٍ أو مـن كـنـايـاتِ !!

يـــاربِّ نـصـرك نــرجـوهُ ونـرقـبُـه ... فـلا تـكـلـنـا إلـى أهـلِ الجـنـايـاتِ

ولا إلى الدولِ (العظمى) التي كبرتْ ... بـسـعـيِ أمـتِـنـا فـي ثـوبِ أمــواتِ !!

كـأنَّـمـا قـد خـلـتْ أحـنـاؤهـا أبـدا ... مـن المـآثـرِ. جـفَّـتْ. والمــروءات !!

لـكـنَّـهـا رغـمَ عـصـفِ الـوهـنِ أقـعـدَهـا ... ورغـمَ مـافـي ربـاهـا مـن سـفـاهـاتِ !!

مــازالَ ديـوانُـهـا فـي المجـدِ مـؤتـلـقًـا ... يُـزجـي لأُذْنِ عـلاهـا بـالـنِّـداءاتِ

هيهاتَ يُلغي طغاةُ الأرضِ مصحفَها ... أو يـطـمـسـون ســنـاهُ بـالـعـداواتِ !!

أو أنَّـهــم بــالأذى يـلــوون سُـنَّـتَـهـا ... أو يـوهـمـون بـنـيـهـا بـالـعـبـاراتِ !!

أو يـصـنـعـون لـهـا قـيـدًا تُـجَـرُّ بـه. ... بـزعـمِـهـم. مـن أحـابـيـلِ الحـمـاقـاتِ !!

بـاءتْ مكائدُهم بالسُّوءِ وافتُضِحُوا ... رغـمَ الـتَّـحـايُـلِ مــرَّاتٍ ومــرَّاتِ

هـم يـألمـون ولا يُـرجَـى لـهـم أمـلٌ ... ونـحـن نـرقـبُ نـصـرَ الـلـهِ فـي الآتـي

أتتْ عليهم كليلٍ لم يدعْ أُفُقًا ... إلا رمتْه بأنواعِ المصيبات

مَنْ يرضَ بالقيمِ الدنيا يجدْ سُبُلا ... من التَّبابِ مشاها كلُّ مرتابِ

تسوْءُه إن جنى يوما بيادرها ... وتاجرُ السُّوءِ رهنٌ للخسارات

أيشتكي قومُنا عيشًا منغَّصةً ... أيَّامُه بالرزايا والشَّقاواتِ !!

غلاءُ عيشٍ ، وأمراضٌ معربدةٌ ... وقهرُ غزوٍ بنكْساتٍ ونكْباتِ

وسهدُ ليلٍ ، وهمٌّ من أذى قلقٍ ... وحيرةٌ مُرَّةٌ جاءت بروعاتِ

وغُمَّةٌ داهمتْ بلدانَ أمتِنا ... وأثخنتْها . فآهًا . للجراحاتِ !!

وسوَّقتْ لبنيها سوءَ منقلبٍ ... يستنزفُ العزمَ في سودِ العشيَّاتِ !!

الكلُّ يشكو ، وقد أوهاهُمُ وَهَنٌ ... عن القيامِ إلى البيضِ العتيقاتِ

عزٌّ ومجدٌ وخيرٌ وافرٌ ومُنى ... ورفعةٌ فوقَ أوصافِ الملاحاتِ

وشوقُ روحٍ إلى فردوسِ بارئِها ... فطارقٌ بابَها يعدو لجنَّاتِ

يبيتُ مبتهلا للهِ يسألُه ... حُسْنَ الختامِ بغفرانٍ ورحْماتِ

فأين منه غثاءٌ مالهم قيمٌ ... يطاولون دُخانًا بالتفاهاتِ !!

مازارهم غيرُ موهونٍ ومنتهكٍ ... ببغيه حُرُماتٍ ذات آياتِ

مَنْ يُغضبِ اللهَ فالأسواءُ تصفعُه ... والضَّنكُ في عيشه بعضُ العقوباتِ !!

متى تؤوبُ إلى الرحمنِ أمتُنا ؟؟ ... متى تطيبُ لياليها برحْماتِ ؟؟

لفيءِ دينٍ حنيفٍ منقذٍ ، ويدٍ ... تقودُهم للمعالي في الصَّباحاتِ !!

أمراض القولون... وكيفية العلاج



■ الراحة النفسية والحصول على قدر كاف من النوم وتوزيع وجبات الطعام إلى عدة وجبات صغيرة وفي أوقات منتظمة من أهم علاجات القولون

تزداد تساؤلات المرضى وتكثر شكواهم من بعض الأمراض التي يعتقدون أنها أمراض عضوية ولكن الحقيقة أنها (نفسية أكثر من غيرها)، الأمر الذي قد يتسبب في إزعاج المرضى والطبيب، وبالتالي أخذ وقت وجهد كان يمكن أن يصرف لمريض محتاج. من بين تلك الأمراض القولون العصبي الذي أصبح يشخصه العديد من الناس دون أي استشارة طبية، وحين نذكر ذلك فلا نوافق أبداً على ذلك ولكن هذا ما يدعونا لطرح مثل تلك المواضيع إسهاماً منّا في توعية الناس وتعريفهم ببعض ما قد يخفى عليهم، لذا فنحن نناقش في هذا المقال موضوع القولون العصبي وتوهم المرض.

■ مرض القولون هو عبارة عن اضطراب عصبي يحدث في القولون بسبب عصبي يؤدي إلى انقباضات قوية متكررة ينتج عنها ألم شديد في معظم أنحاء البطن

الأمعاء الغليظة

القولون هو اسم للأمعاء الغليظة، والتي تمتد علوا من أسفل الجهة اليمنى في التجويف البطني إلى ما تحت الأضلاع، ثم عرضا إلى الجهة اليسرى، ثم نزولاً إلى أسفل الجهة اليسرى في الحوض، وتتكون من مجموعة عضلات دائرية وطولية تتقلص بصورة منتظمة، بحسب ما يصلها من نبضات عصبية عن طريق الجهاز العصبي غير الإرادي، وبحسب كمية ونوعية الطعام.

أما مرض القولون فيراد به (القولون العصبي)، وهو اضطراب يحدث في عمل القولون بسبب عصبي . في الغالب . فيؤدي إلى انقباضات قوية، ومتكررة لعضلات القولون ينتج عنها ألم شديد في معظم

أجزاء البطن، ويصاحب ذلك اضطراب في وظائف الإخراج . أحيانا إمساك، وأحيانا إسهال . مع شعور بالامتلاء، والانتفاخ في البطن، واحتباس الريح، وقد يشكو المريض أيضا حموضة، وحرارة في المعدة، وآلاما متنوعة في الجسم كله.

اختلاف الأعراض وتختلف الأعراض . نوعا وشدة . من شخص لآخر ففي الإناث أكثر منها في الذكور بنسبة ٣ : ١ في بعض المجتمعات، ولم يعرف على وجه التحديد السبب لذلك، ولكن دراسات طبية أظهرت دور بعض الأطعمة في تهيج القولون، واستثارته، كما توصلت دراسات أخرى إلى بيان الجوانب النفسية ودورها في تفاقم الحالة وشدتها، ولذا يكثر اضطراب القولون لدى الأشخاص الذين يميلون إلى القلق، ويتميزون بالدقة والصرامة، والذين يكبتون مشاعرهم، ويحبسونها في أنفسهم، وأولئك الذين يصابون بمرض الاكتئاب النفسي.

طرق العلاج

وطرق العلاج تشمل العديد من الخطوات منها:

تفهم طبيعة المرض، وارتباطه بالنواحي النفسية . ويدخل فيها الإرهاق الذهني واضطراب مواعيد النوم . والعمل على تفادي هذه الأمور قدر الإمكان. وتنظيم الأكل، وتناول الأغذية المحتوية على الألياف كالخضروات، والفواكه، والقمح كامل القشرة . ولاسيما لمن يعانون إمساكا شديدا. وتحديد أنواع الطعام التي تستثير القولون، وتهيجه، وتبعث الأعراض . كالبهارات مثلا . وتفاديها قدر الإمكان.

قد تدعو الحاجة إلى استخدام بعض الأدوية إما لتخفيف تقلصات القولون، وإما لعلاج الجوانب النفسية كالقلق، والاكتئاب التي يكون لعلاجها أثر كبير في زوال الأعراض، ويكون ذلك بإشراف الأطباء المختصين.

يعد القولون العصبي من الأمراض المزمنة التي تستمر سنوات عديدة . تبدأ في أول مرحلة الشباب في الغالب، وتتضح أكثر في عمر ما بعد الأربعين. ولا توجد مضاعفات خطيرة له على المدى البعيد، وتنخفض شدة الأعراض، وتكرارها باتباع الخطوات العلاجية المذكورة آنفا.

غذاء وتعليمات لمرضى القولون وعسر الهضم

الراحة النفسية ضرورية جداً وتذكر أن القلق والتوتر يمكن أن يؤديان إلى اضطراب الهضم.

يراعى الحصول على قدر كاف من النوم أثناء الليل.

فى حالات الانتفاخ يفضل النوم على الجانب الأيسر مع الاسترخاء.

عدم الامتلاء في أي وجبة وتوزيع الطعام على عدة وجبات صغيرة.

تناول أربع وجبات في اليوم.

تناول الوجبات فى أوقات منتظمة كل يوم.

تناول الغذاء ببطء ومضغه بعناية.

يجب العناية بنظافة الفم والأسنان واستشارة طبيب الأسنان بانتظام كل ستة شهور، كما يجب تركيب طاقم أسنان مناسب بديل لأي أسنان مخلوعة لضمان كفاءة عملية مضغ الطعام.

تجنب التسرع والعجلة قبل وبعد الوجبات، والاستراحة لبضع دقائق قبل الأكل وبعده كلما أمكن ذلك.

تجنب التدخين وشرب الكحوليات (الخمور) قبل الوجبات أثناء خلو المعدة من الطعام.

يجب تجنب المسهلات والملينات والشرب.

قد يلزم وصف بعض العقاقير المهدئة (المطمئنة) أو المنومة ومضادات التقلص ومضادات الحموضة في بعض الحالات.

يجب الإلتزام بالعلاج الموصوف لك من قبل طبيبك المعالج.

يجب العودة إلى تناول الوجبات المعتادة تدريجيًا بعد تحسن الحالة.

النظام الغذائي لمرضى القولون وعسر الهضم

■ يجب على مريض القولون تجنب أكل الفسيخ والمقليات والزيتون والبقول والبصل والصلصة بأنواعها في الخضار المسبك واللحوم السمينة

أ- الممنوعات:

١- الملح المركز (الفسيخ - الرنجة - الملوحة - الأسماك المحفوظة - الطرشي - الزيتون - الجبن).
٢- المقليات فى الزيوت (السمك - الطعمية - البطاطس - الباذنجان -........إلخ).
٣- البصل والصلصة بأنواعها فى الخضار المسبك والتقلية.
٤- البسلة والعدس والبقول.
٥- الخضروات كثيرة الألياف.
٦- السمن الطبيعى والصناعى.
٧- اللحوم السمينة والدهون (البط - الأوز - الحمام - الضأن - الكبد - الكلاوي - الطحال - القراميط - الثعابين - البياض - البوري الكبير...إلخ).
٨- القشدة والكريمة.
٩- اللبن الحليب فى بعض المرضى.
١٠- العصائر المحفوظة والمياه الغازية.
١١- المانجو - البلح - الجوافة - التين البرشومي - التين الشوكي - المشمش - البطيخ.
١٢- الحوادق والحوارق.

ب- المسموحات:

١- منتجات الألبان، مثل: اللبن والقشدة والزبد والجبن.
٢- البيض (غير المقلي).
٣- السمك الأبيض المشوي أو المطهو بالفرن.
٤- اللحم البقري والضأن الأحمر والدجاج الصغير والأرانب.
٥- الخبز الأبيض و«التوست» والمكرونة والأرز.
٦- الزبد والسمن المضافان إلى الخبز أو المستخدمان فى الطهو.
٧- البسكويت «السادة» و«الكيك» وعسل النحل والشربات.
٨- الحبوب المصفاة والمطهوة جيدا، مثل: دقيق القمح والأرز المطحون والعصيدة المصنوعة من دقيق الشعير.
٩- «البودنج» و«الجيلى» و«الأيس كريم» السادة و«الكاسترد» والمهلبية والأرز باللبن.
١٠- الخضروات مثل البطاطس المهروسة بالقشدة، والخضروات الخضراء والصفراء التي قد تصفى وتهرس مع الزبد.
١١- الفواكه المطبوخة، ويفضل أن تصفى وتقدم فى شكل «بيوريه»، كما يمكن تناول الموز الناضج دون طهوه.
١٢- الشاي الخفيف والقهوة الخالية من «الكافيين» والبليلة باللبن.

■■ ويلاحظ أن الحساسية الشخصية لدى بعض المرضى لأطعمة معينة تستوجب استبعاد هذه الأطعمة من وجباتهم، كما أن بعض الناس لا يحتملون تناول البيض والسمك أو اللبن ومنتجاته، لذلك ينصح بتجنب هذه الأطعمة في تلك الحالات الخاصة فقط دون تعميم حظرها على جميع المرضى.

درس عملي في مفهوم الحكم الجائر

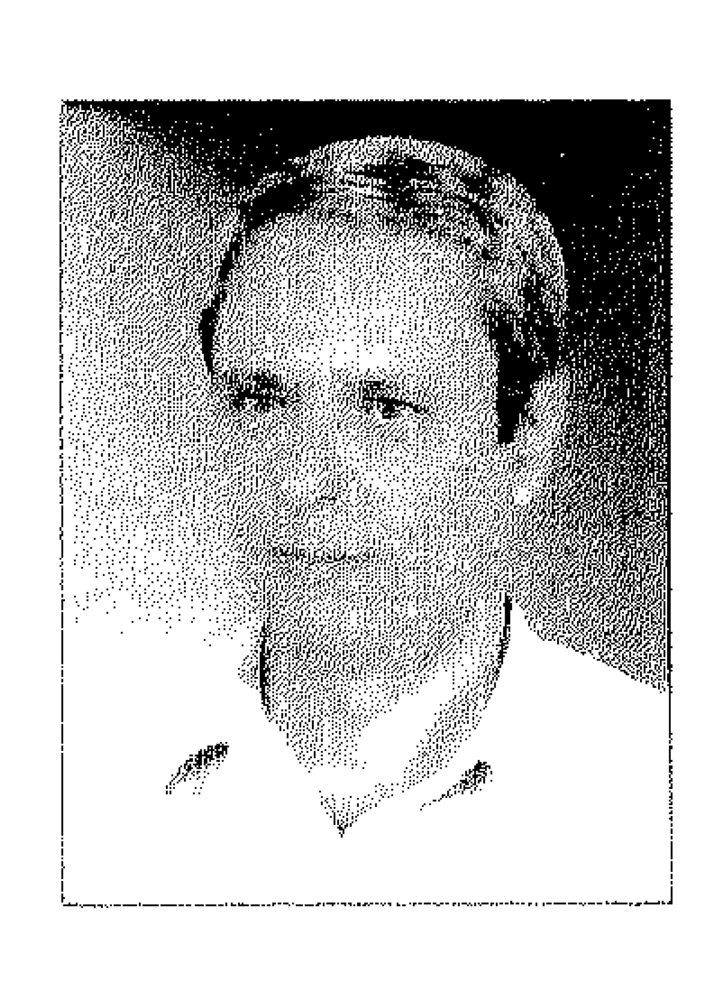
الشعب العربي أكثر شعوب الأرض استهزاءً مما يعتريه ويصيبه من محن ونكبات ومصائب، لذلك عهدنا على سماع «النكات» الساخرة اللاذعة عقب كل نكبة أو نكسة أو محنة، أو حتى هزيمة... هذا الشعب الذي كثيراً ما سخر من جلاديه، وصورهم صوراً كاريكاتورية ساخرة فاضحة.

وما أكثر النكات التي كانت أقوى من كل أسلحة القهر والذل والتجبر وأفصحها وأبلغها رداً، فكانت تصيب كبد الحقيقة، وتزلزل عروش الطغاة، وتضج مضاجعهم، وتصدر إليهم القلق والفزع والخوف من غضبة ووعي الشعوب، وما أكثر تلك «النكات» التي ما إن أطلقت حتى تتحول الضحكات إلى دموع ونحيب وهم وغم ورهبة وحزن وألم لا حدود لهم.

من هذه النكات المبكيات، تلك النكتة، والتي أحسبها درساً عملياً في كيفية الحكم الديكتاتوري المتجبر، الذي يتفنن في قهر الشعب بكل وسيلة.

وتقول النكتة: «سأل الحاكم المستبد الطاغية ابنه وهو يعده خلفاً له في كل شيء: هل تستطيع أن تحكم هذا الشعب من بعدي؟ فأجابه أن (نعم) فقال الأب: يجب أن أتأكد من ذلك، فأعطاه قفصاً به دجاج وطلب منه أن يطلقه في أكبر ميادين العاصمة، ثم يعود فيمسك بالدجاج ويعيده إلى القفص. لم يفلح الابن ورسب في هذا الامتحان، فجاء الأب بقفص آخر، وأخذ يهز ويرج الدجاج وهو في داخل القفص، ثم أطلقه، فخرج الدجاج دائخاً مترنحاً فاقد القدرة على السيطرة على نفسه والوقوف على الأرض، فأعاده الأب بكل سهولة إلى القفص! وقال لابنه: هكذا تتحكم في القطيع!!

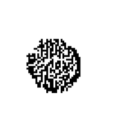
هذا ما تفعله - وأكثر - الأنظمة المستبدة الجائرة في الشعوب المستعبدة، إن شر البلية ما يُضحك.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com









يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة او عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 الخط الساخن للفروع : 822855
الخط الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم:	5519009	■ الصليبيخات :	4870242
■ الأندلس:	4899761	■ الفيحاء	2531315
■ مجمع الأوقاف	822855	■ الصباحية 1	3623614
■ النسيم	5436910	■ الصباحية 2	3622146
■ الروضة:	2545022	■ الخالدية:	4843457
■ الجهراء:	4556001		

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 وحدة الجهراء : 4584152

اللجنة النسائية جنوب السره منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844